المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

كلية الآداب – قسم الإعلام

البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية

" دراسة تحليلية"

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

إعداد

الطالب زكريا حسين أحمد

الرقم الجامعي

٤٣٠١٠٨١٩٧

إشراف

د. **محمد محمد بكير**

الأستاذ المشارك بقسم الإعلام – جامعة الملك سعود

العام الجامعي

١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة

مقدمة

موضوع البحث وأهميته

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

فروض الدراسة

مصطلحات الدراسة

الخلاصة

مقدمة

يمثل التقرير الميداني عصب العمل التلفزيوني الإخباري حيث إن مهمته نقل الحدث بسرعة وديناميةوبأقصى قدر ممكن من الواقعية، كما أنه فن إخباري يحمل بصمة القناة الباثة له أكثر من أي فن إخباري آخر لكونه من إنتاج مراسل أو مراسلة القناة في الميدان.

وترصد الدراسة الحالية البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية بهدف الوصف والتحليل والتقويم في ظل التطورات المذهلة التي يشهدها عالم البث الفضائي واحتدام المنافسة بين تلك القنوات نفسها في الوصول إلى المشاهد العربي، وذلك من خلال التطبيق على ثلاث قنوات فضائية إخبارية عربية هي: (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية).

ويعني البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية الميدانية مجمل العناصر الإخراجية والتحريرية في التقارير الميدانية، ويعني ذلك دراسة هذا النوع من الفنون الإخبارية التلفزيونية شكلاً ومضموناً بالوصف والتحليل والتقويم والمقارنة.

ويقع البحث الحالي في خمسة فصول يحمل أولها عنوان "المدخل إلى الدراسة"، ويشتمل على موضوع البحث وأهميته، ومشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها ومصطلحاتها. ويتكون الفصل الثاني من ثلاثة مباحث هي: التقرير الإخباري التلفزيوني الميداني .. التعريف والعناصر والإخراج، ونظرية الأطر الإعلامية، وبعض الدراسات السابقة في موضوع الدراسة.

وأما الفصل الثالث، فإنه يغطي الإطار المنهجي للدراسة من خلال المحاور التالية: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، ووحدة الدراسة، وتصنيف المحتوى وتحديد فئاته، وخطة العد والقياس، وتصميم استمارة جمع البيانات، وإجراءات الصدق والثبات، وحدود الدراسة، والمعالجة الإحصائية لنتائج البحث.

وبالنسبة للفصول الثلاثة الأولى، فقد سار الباحث على نهج التقديم لكل مبحث من خلال التمهيد لأبرز مافيه، واختتامه بخلاصة تحمل أهم ما ورد فيه.

ويتضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج الدراسة عبر الجداول التكرارية وشرحها، بينما يناقش الفصل الخامس أبرز نتائج الدراسة من خلال تفسيرها وتوجيهها وتوضيح العلاقة بينها وبين الدراسات السابقة، إضافة إلى الخاتمة وأبرز مقترحات الدراسة.

ويحاول الباحث ضمن مقترحات الدراسة تقديم نموذج للخطوات المثالية لإعداد التقارير الإخبارية الميدانية التلفزيونية، مستنداً إلى العناصر الخمسة المكونة لأي تقرير تلفزيوني ميداني، وهي " الصورة، الصوت الطبيعي المصاحب للصور، النص أو التعليق، المقابلات أو الاقتباسات الصوتية المرئية، وأخيرا لقطة حوار الكاميرا التي تدعم التقرير الميداني بالمصداقية وتؤكد أن المراسل نزل إلى الميدان وعايش الحدث بنفسه.

موضوع البحث وأهميته

يعدّ الخبر أهم الفنون التحريرية في مجال الإعلام لارتباطه الشديد بالمستجدات وآخر التطورات في حياة الأفراد والمجتمعات، ومع انتشار ظاهرة العولمة التي رافقها سباق إعلامي كبير بفضل التطوّر الهائل في وسائل الاتصال وتقنيات المعلومات على مستوى عمليات البثّ والتشغيل والاستقبال والإنتاج شكلاً ومضموناً؛ سعت الفضائيات العربية منذ انطلاقها في عقد التسعينات من القرن العشرين إلى احتلال موقع لها في فضاء عولمة البثّ الفضائي الذي شهد تطوراً سريعاً في مجال تقنيات الاتصال (الدناني، ٢٠٠٧، ص ص: ١-٢). ولما كانت –ولا تزال– المنطقة العربية تشهد كثيراً من الأحداث والتوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فقد ظهرت منذ تسعينات القرن الماضي قنوات عربية فضائية متخصصة في المجال الإخباري بهدف ملاحقة التطورات المتسارعة في المنطقة خاصة والعالم بأسره وتغطية تلك الأحداث وتفسيرها للمشاهد العربي، و"كان من نتيجة ازدهار نشرات الأخبار تطور حجم التغطية الإخبارية في أعداد العاملين المتزايدة في هذا المجال كالمندوبين والمراسلين والمحررين والمعلقين" (فياض،٢٠١٢، ص١٦).

وتعدّ قناة الجزيرة في قطر التي تأسست ١/١١/ ١٩٩٦م أول فضائية عربية متخصصة في مجال الأخبار، تلتها قناة النيل للأخبار (قناة مصر الإخبارية) التي انطلق بثها الفعلي في ٦ /١٠/ ١٩٩٨م، ثمّ قناة العربية التي بدأت بث برامجها في ٢٠٠٣/٣/٢٠م، ثم قناة الإخبارية السعودية التي انطلقت في ١٥/٢/ ٢٠٠٤م، أعقبتها قناة المجد الإخبارية التي بدأت بث برامجها ١/١/ ٢٠٠٦م (بغدادي،٢٠٠٩، ص ص:٥٤-٨٩).كما شهد عالم البث الفضائي ظهور قنوات إخبارية أجنبية موجهة بالعربية تستهدف المجتمع العربي

من خلال برامجها الإخبارية، حيث تملك في الوقت الحالي كل من أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين وإيران قنوات إخبارية موجهة تبث باللغة العربية (www.okaz.com.sa).

وإذا كانت قناة CNN الأمريكية قد انفردت بتغطية حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، فإنّ القنوات الفضائية الإخبارية العربية استطاعت أن تكسر فيما بعد هيمنة القنوات الغربية في مجال الأخبار وسد الفراغ الناجم عن انعدام القدرة على التغطية المباشرة والفورية للأحداث وتقليص التبعية الإخبارية لمصادر الأخبار الغربية (الحربي، ٢٠٠٧، ص ص: ١٠٠ –١٠١)، كما أدّى تعدّد القنوات الفضائية العربية إلى المنافسة وتطوّر العمل الإعلامي وتنوّع المضامين أمام المشاهد العربي.

وتشير بعض الدراسات إلى وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في التغطيات الإخبارية بين القنوات الفضائية العربية والأجنبية وبخاصة فيما يتعلق بموضوعات وأشكال التغطية والقيم الإخبارية (طر، ٢٠٠٦، ص١٥٧)، ويمكن إرجاع ذلك إلى العوامل المؤثرة في تشكيل المضمون الإخباري.

وتعتمد القنوات العربية الإخبارية في تغطياتها الآنية على مصادر أبرزها مندوبوها المنتشرون في مختلف أنحاء العالم، ووكالات الأنباء التلفزيونية العالمية. وتؤكّد بعض الدراسات أنّ من أهم أسباب تمتع القنوات الإخبارية بالمصداقية نقل الأحداث بسرعة وفورية عبر المراسلين، وتقديم الحقائق والمعلومات الوافية عن الأحداث (بغدادي ٢٠١١م، ص٢١٣).

وفي دراسة تحليلية لعينة من البرامج الإخبارية لقنوات " الشرق الأوسط"، و"الفضائية المصرية"، و"بي بي سي" العربية، توصل الضبيبان (١٩٩٧، ص٣٧٣) إلى أن دوافع مشاهدة الأخبار من قناة الشرق الأوسط كان من أبرزها دافع سرعة تغطية القناة للأحداث وتوافر عناصر الإثارة وجذب الانتباه فيها.

ويذهب الجميلي والعاني (٢٠١٢، ص ١٢) إلى القول بأن التطوّر التكنولوجي وظهور التقنيات الحديثة أدّيا إلى "احتدام المنافسة بين الوسائل الإعلامية عبر تكوين سمات تميّز كلاً منها عن غيرها سواءٌ في الشكل أو في الأسلوب والمضمون لاجتذاب المتلقي والتأثير فيه، وبذلك أصبحت لكلّ وسيلة إعلامية صناعة إخبارية تميّزها عن غيرها وتحمل بصماتها". ويعدّ التقرير التلفزيوني واحداً من أرقى أنواع العمل الإخباري ومحوراً أساسياً من محاور الصحافة التلفزيونية، فهو يتطلب كفاءة مهنية عالية نظراً للعناصر الكثيرة التي يتضمنها والجهد المهني الذي يحتاج إليه (المحمود، ٢٠٠٧، ص ٥٣٥). وإذا كان التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث حال وقوعها (معوض، ١٩٩٦، ص ١٦)، فـ"إنّ مهمة التقرير الإخباري هي نقل الحدث بسرعة وديناميةو وبأقصى قدر ممكن من الواقعية" (الأمين، ٢٠١٠، ص ٩٨).

ويعتبر المراسل التلفزيوني المسؤول الأول والأخير عن المادة المعلوماتية والفيلمية في التقرير الإخباري الميداني، كما أنّ ظهوره في تقريره يعدّ نوعاً من تدعيم المصداقية في موقع الحدث، وهو ما يتطلّب منه- أي المراسل- خبرة جيدة في التعامل مع الكاميرا (مطر، ٢٠١٠، ص ٤٦).

ومادامت الصورة هي الأساس في العمل التلفزيوني فإنّه يتعيّن على المراسل الإخباري أن يجيد فنّ الكتابة للصورة وأن يتمتّع برؤية إخراجية إبداعية تؤهله لصياغة المشهد الإخباري على نحو تنسجم فيه جميع مكونات التقرير التلفزيوني من صور ونصوص واقتباسات وأصوات طبيعية ومواد جرافيكية. ويرى الحسن (٢٠١٠، ص ص: ٦٥، ٨٢) أنّ المراسل التلفزيوني الجيّد هو من يدع الصور تروي الخبر وأنّ الكتابة التلفزيونية الجيدة هي فنّ عرض الكلمات والصور المتجانسة معاً.

ولكنّ عامل الفورية في نقل الأحداث الذي يفرضه العمل الإخباري التلفزيوني والمنافسة المحتدمة بين القنوات الإخبارية من شأنهما أن يجعلا المراسلين أمام تحدّ صعب يتمثّل في السرعة اللازمة للتغطية والمتطلبات الفنية لإعداد التقرير الإخباري الذي يستوجب صياغة محكمة سهلة واضحة شديدة الإيجاز وتوافقاً سلساً بين الكلمة والصورة ويختزل الحدث مهما كبر حجمه في مدة لا تتجاوز دقيقتين ونصف دقيقة تقريباً حسب العرف الإخباري التلفزيوني، وهو ما جعل هذه الدراسة ترصد السمات الفنية والتحريرية للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية الإخبارية بهدف تحليلها وتقويمها في ظل التطورات المذهلة التي يشهدها عالم البث الفضائي واحتدام المنافسة بين تلك القنوات نفسها في الوصول إلى المشاهد العربي.

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع التقارير التلفزيونية الميدانية التي تمثّل عصب العمل الإخباري التلفزيوني، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- ندرة الدراسات التي تناولت التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية في القنوات العربية الإخبارية بالوصف والتحليل والتقويم – على حدّ علم الباحث-.
- ينتظر من هذه الدراسة أن تسهم في بناء رصيد معرفي لدارسي الصحافة التلفزيونية والعاملين في مجال التقارير الإخبارية الميدانية.
- يتوقع الباحث أن تفيد نتائج الدراسة التحليلية القائمين على القنوات العربية الإخبارية، كما يأمل أن تسهم مقترحات الدراسة وتوصياتها في تطوير شكل ومضمون التقرير التلفزيوني في القنوات الإخبارية العربية.

مشكلة الدراسة

شهد العقدان الأخيران انتشاراً ملحوظاً للقنوات الفضائية العربية الإخبارية سواءٌ كانت عربية الانتماء واللغة أم موجهة تبثّ باللغة العربية، واشتدت المنافسة بين تلك القنوات- ولا تزال- من أجل جذب المشاهد العربي والتأثير فيه من خلال البرامج الإخبارية.

وتعدّ التقارير الميدانية من أبرز الفنون الإخبارية التلفزيونية حيث تحتل المرتبة الثانية -بعد الخبر الاعتيادي- من بين أشكال التغطيات الإخبارية (طر، ٢٠٠٦، ص ١٥٥)، وتسهم في تشكيل شخصية أي قناة متخصصة في مجال الأخبار وتحمل بصمتها الخاصة، وذلك لأن هذا النوع من التقارير الإخبارية يمتاز بالآنية الشديدة والحيوية والمصداقية العالية لكونه ينطلق من مكان الحدث ويعدّه مراسلون وإعلاميون مختصون (الهيتي، ٢٠٠٨، ص٤١). لكن ما يشهده عالم البث الفضائي من تطورات هائلة في عصر العولمة أدّت إلى المنافسة الإخبارية المحتدمة وتعددّ الاختيارات أمام المشاهد العربي وارتفاع ذائقته الفنية والنقدية، وظهور ما يسمى المواطن المراسل؛ كلّ ذلك يضع تحدياً صعباً أمام القائمين على الصحافة التلفزيونية بشكل عام والتقارير الإخبارية الميدانية بصفة خاصة ويفرض عليهم البحث عن التميّز والإبداع والاهتمام بكافة العناصر الفنية والتحريرية المهنية التي يمكن من خلالها جذب المتلقي والحفاظ على انتباهه ومتابعته حتى لا يتحوّل إلى قناة أخرى منافسة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على البناء الفني للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات العربية الإخبارية في ظلّ التطوّرات المتسارعة التي تشهدها دنيا الإعلام في الوقت الراهن، من خلال تحليل وتقويم تلك التقارير الإخبارية شكلاً ومضموناً، ورصد الاختلافات التحريرية والفنية بين قنوات (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية) في مجال التقرير التلفزيوني الميداني.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية الميدانية في قنوات (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية)؟**

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي كالتالي:

- التعرف على السمات الإخراجية للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية (الإخبارية السعودية، الجزيرة، بي بي سي العربية).

- الكشف عن السمات التحريرية للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية (الإخبارية السعودية، الجزيرة، بي بي سي العربية).
- معرفة مدى الاختلاف بين القنوات الفضائية الإخبارية العربية في مجال التقارير الإخبارية الميدانية إخراجاً وتحريراً من خلال تحليل وتقويم عينة من التقارير الميدانية في قنوات (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية).

تساؤلات الدراسة

١. ما حجم التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية؟
٢. ما متوسط طول التقرير الإخباري الميداني في القنوات الفضائية الإخبارية العربية؟
٣. ما نوع المراسلين الميدانيين بالقنوات الفضائية الإخبارية العربية؟
٤. ما نوع اللقطة الأولى من حيث الحجم في التقرير الإخباري الميداني بالقنوات الفضائية الإخبارية العربية؟
٥. ما نوع المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الإخباري الميداني في القنوات الإخبارية العربية؟
٦. إلى أي مدى يتم توظيف عناصر التقرير الميداني (الصورة، والصوت الطبيعي، والتعليق، والاقتباسات الصوتية Sound bites، ولقطة حوار الكاميرا piece to camera) بشكل مهني؟
٧. ما طبيعة السياق المكاني في التقرير الإخباري الميداني؟
٨. ما أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الإخباري الميداني؟
٩. ما مستوى الإلقاء لدى المراسل أو المراسلة؟
١٠. ما نوع العلاقة بين التعليق والصور في التقرير الإخباري؟
١١. ما موضوعات التقرير الإخباري الميداني؟
١٢. ما الموقع الجغرافي للتقرير الميداني؟
١٣. إلى أي مدى يتسم التقرير الإخباري الميداني بالوحدة الموضوعية؟
١٤. ما القيم الإخبارية في التقرير الإخباري الميداني؟
١٥. ما حجم الأخطاء النحوية واللغوية في التقرير الإخباري الميداني؟

١٦. إلى أي مدى يتسم التقرير الإخباري الميداني موضع الدراسة بالتوازن؟

١٧. ما نوعية الشخصيات التي يتم استضافتها في التقارير الإخبارية الميدانية بالقنوات الفضائية الإخبارية العربية؟

فروض الدراسة

تحاول الدراسة الحالية التحقق من فرضين رئيسيين هما كالتالي:

- توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الفضائية (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية) من حيث السمات الإخراجية للتقرير الإخباري الميداني
- توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الفضائية (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية) من حيث السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني.

مصطلحات الدراسة

البناء الفني والتحريري للتقرير الإخباري الميداني: يعني إجرائياً مجمل السمات الإخراجية والتحريرية للتقرير الإخباري الميداني التلفزيوني.

القنوات الفضائية الإخبارية العربية: تعني إجرائياً كافة القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية والمتخصصة في مجال الأخبار، سواءٌ كانت حكومية كالإخبارية السعودية أم خاصة كالجزيرة أم موجهة كـ بي بي سي.

الخلاصة

تناول الفصل الأول موضوع البحث وأهميته، وتدرج فيه الباحث من العام إلى الخاص لتبرير إجراء الدراسة الحالية وما يتوقع أن تتضمنه من إضافة علمية في مجالها، كما تضمن الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها، إضافة إلى مصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التقرير الإخباري التلفزيوني الميداني (التعريف –العناصر –الإخراج)

المبحث الثاني: نظرية التأطير framing Theory

المبحث الثالث: بعض الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : التقرير الإخباري التلفزيوني الميداني (التعريف– العناصر– الإخراج)

تمهيد

يستعرض هذا المبحث أصول كلمة التقرير، وعدداً من التعريفات التي تناولت التقرير التلفزيوني بشكل عام والتقرير التلفزيوني الميداني بشكل خاص، لينتهي إلى تعريف إجرائي للتقرير الإخباري التلفزيوني الميداني، مستفيداً من التعريفات السابقة.

وبعد محاولة لتقديم تعريف دقيق للتقرير الإخباري الميداني التلفزيوني ، يشرع الباحث في شرح عناصره التي تشكل أساساً للتعريف، ويسلط الضوء بعد ذلك على عملية إخراج التقارير الإخبارية التلفزيونية.

أولاً: التعريف

تعددت التعريفات التي تناولت التقرير التلفزيوني بشكل عام، لكن الباحث لاحظ أن قليلاً منها سلط الضوء على التقرير التلفزيوني الميداني، وذلك راجع إلى قلة المراجع التي تناولته مقارنة بنظيراتها التي تدرس التقرير التلفزيوني بشكل عام. ومن أولئك الذين بحثوا في أصول التقرير الإعلامي، الدكتور شلبي (١٩٨٧، ص١٧٣) حيث يقول إن خبراء الراديو والتلفزيون أطلقوا مصطلح (الريبورتاج reportage) على تعليقات ووصف الرواد الأمريكيين إلى الفضاء عندما انطلقوا إلى الفضاء لأول مرة ووصفوا كل شيء حولهم، ونقلوا إلى محطات الراديو والتلفزيون على الأرض، صوراً وتعليقات تعبر عن مشاعر الرواد وأحاسيسهم وكل ما يشاهدونه وكل ما كان يجري أمامهم وحولهم فوصفها خبراء الراديو والتلفزيون بأنها (ريبورتاجات رائعة).

وأما ترجمة (الريبورتاج reportage) فهي التحقيق الصحفي أو الإذاعي وأصل هذه الكلمة فرنسي ويعني نقل الشيء من مكان إلى مكان أو (أرجع الشيء إلى مكانه أو أصله)، ووفقاً لشلبي فإن الكلمة أطلقت على نقل الأحداث والوقائع (شلبي، ١٩٨٧، ص١٧٣). وقد ارتبطت الكلمة ارتباطاً وثيقاً بالصحافة المطبوعة أصلاً ثم شملت الإعلام المسموع والمرئي فيما بعد لتعني صياغة تقرير عن حدث أو واقعة ما ونقله إلى القارئ أو المستمع والمشاهد (الزاويتي، ٢٠١١، ص١٣).

ويرى الباحث أن تعريف شلبي لا يعدو كونه تأصيلاً لاستخدام لفظة الريبورتاج حيث استخدمت لأول مرة لوصف ما بعثه رواد الفضاء الأمريكيون من معلومات ومواد تلفزيونية من المحتمل أنها لم تتبع طرائق

علمية أو مهنية في الإعداد لكون أصحابها غير متخصصين، كما يبدو من تناوله لمعنى الريبورتاج خلط واضح بين التقرير والتحقيق.

وتأكيدا لما سبق، يرى خياط (٢٠٠٢، ص ص: ٦٨ و٦٩) أن كلمة ريبورتاج le reportage تعني باللغة الفرنسية التقرير المصور، بينما تترجم كلمة " تحقيق" بلفظة enquete الدالة على التحقيق في الجرائد والمجلات والتلفزيون أو الإذاعة، وهذا يعني أن الريبورتاج يصف الحدث، بينما يقول لنا التحقيق: لماذا حدث ذلك ؟.. وكيف حدث؟ ويقدم تفاصيل إضافية ومعلومات وخلافات، وأحداثاً تاريخية مماثلة، وشروحات أو محاولات شرح حيثيات غامضة لحدث مقلق.

والريبورتاج "لوحة من الحدث وتجسيد لفعل مجموعة من الأشخاص، لكنه ليس تحقيقاً، إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية عبر تقديمها لنا حية ومباشرة"، ويضيف خياط أن من أهم امتيازات الريبورتاج أن الصحفي فيه شاهد عيان هدفه جعل القارئ أو المشاهد مشاركاً في الأحداث اليومية (خياط، ٢٠٠٢، ص ص: ٦٨ و٦٩).

وعلى الرغم من أن خياطاً أوضح أهم الفروق الجوهرية بين التقرير والتحقيق، فإنه –في نظر الباحث– لم يقدم تعريفاً واضحاً للتقرير حيث قال إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية، مما يعني، حسب فهم الباحث، أن الكلام هنا عن التقرير التسجيلي غير المباشر سواءُ كان داخلياً تم إعداده داخل الاستديو أم ميدانياً أعده مراسل، وهو ما يتناقض مع عبارة " عبر تقديمها حية ومباشرة"، ولا يعد وجود الصحفي في ساحة الأحداث بهدف إشراك المشاهد في الأحداث اليومية ميزة أو شرطاً لكل التقارير الإخبارية التلفزيونية بل هو سمة أساسية للتقرير الميداني فقط، إذ يمكن إعداد تقرير تلفزيوني داخلي من خلال صور وكالات الأنباء والمواد الفليمية الإرشيفية.

ويقول السعافين (٢٠١١، ص١١٥) إن التقرير التلفزيوني " خبر مفصل يروى بالصور التي يرتب سياقها ويربط بينها الصحفي معد التقرير ويشتمل على رأيه فيما يدور بطريقة موضوعية، ولا يزيد عن ثلاث دقائق كحد أقصى".

ويستدرك السعافين ليشير إلى أنه لا يصح أن يتحدث صحفي التلفزيون أمام الكاميرا فارشاً سجادات من الكلام على صور أرشيفية، وعليه الخروج إلى الميدان. ويضيف أن التقرير التلفزيوني يأتي في شكلين رئيسيين هما: التقرير المسجل:pre-recorded package ، والتقرير المباشر Live report (السعافين،٢٠١١، ص١١٥).

وحسب رأي الباحث، يعد تعريف السعافين قريباً إلى الواقع العملي للتقرير الإخباري التلفزيوني، إلا أنه يهمل عناصر أساسية فيه مثل الاقتباسات والأصوات الطبيعية وحوار الكاميرا، إضافة إلى أنه ليس شرطاً أن تحتوي لقطة حوار الكاميرا دائما على رأي المراسل، بل ربما تتضمن تلخيصاً أو سؤالاً أو معلومات لم تتوافر لها صور.

وفيما يتعلق بالتقسيم فإن التقرير التلفزيوني غالباً ما يكون تسجيلياً سواءٌ كان داخلياً أم ميدانياً، وأما ما يدلي به بعض المراسلين من تعليقات مباشرة أثناء النشرات الإخبارية فإنها مقابلات إخبارية ميدانية وليست تقارير إخبارية حسب رأي الباحث.

ومن التعريفات القريبة إلى التفاصيل العملية للتقرير التلفزيوني ما تقدم به غراب (٢٠٠٩، ص ص: ٧٠-٧١) وهو أنّ التقرير VTR (Video Text reporter) قصة خبرية أو تحليلية يعدها المراسل الميداني أو الصحفي داخل غرفة الأخبار، وتتراوح مدته الأنسب من دقيقة إلى ثلاث تقريباً، ويستخدم فيه معده صوراً حديثة أو أرشيفية مناسبة للنص، كما يمكن أن يستخدم مادة أو معلومات نصية أو بيانية يكون قد حددها لقسم الجرافيكس. ويمكن للتقرير أن يتضمن مقطعاً صوتياً قصيراً أو اثنين مما يدلي به شخص معني بالحدث أو موضوع التقرير.

ويعتقد الباحث أن غراباً ركز في تعريفه على عدد من عناصر التقرير التلفزيوني مثل الصورة والجرافيكس والتعليق والاقتباسات الصوتية إلا أنه لم يضمن الأصوات الطبيعية- على الرغم من أهميتها- ولقطة حوار الكاميرا، والعنصر الأخير يختص به التقرير الميداني، إضافة إلى أن التعريف يفتقر للإيجاز.

وعلى حد علم الباحث، يعد تعريف الزاويتي (٢٠١١، ص ١٨) أقرب التعريفات إلى المنشود حيث يقول في شأن التقرير التلفزيوني إنه " لا يعدو كونه عملية تلفزيونية تتناول قصة خبرية معينة من قبل تحرير محطة تلفزيونية ما، يقوم بها مراسلها في أرض الحدث أو أحد صحفييها في غرفة الأخبار بجمع صور للقصة ومزجها بتعليق مناسب يتخلله حديث عدة متكلمين ذوي علاقة ما بالقصة، وينهيها المراسل أو الصحفي بنتيجة قد توصل إليها من خلال دراسته لمعلومات القصة، كل ذلك في وقت قصير يحاول فيه أن لا يتجاوز الدقيقتين والنصف".

كما تقدّم، فإن تعريف الزاويتي هو الأقرب لتفاصيل عملية إعداد وإنتاج التقرير التلفزيوني بشقيه الميداني وغير الميداني، كما أنه أخذ بعين الاعتبار أركان التقرير أو عناصره الأساسية، لكنه لم يورد فيها الأصوات الطبيعية، على الرغم من أهميتها لكونها تضفي الحياة على مشاهد الحدث.

ولا يتفق الباحث مع الزاويتي على كون لقطة حوار الكاميرا تأتي دائماً في نهاية التقرير وأنها تتضمن نتيجة قد توصل إليها المراسل، بل ربما تأتي في أثناء التقرير لتكون جسراً بين موضوعين بينهما علاقة، وقد يلجأ إليها المراسل لتغطية معلومات لا تتوافر لها صور مناسبة. والتعريف أيضا يفتقر إلى الإيجاز.

وبناءاً على ما سبق فإنه يمكن تعريف التقرير التلفزيوني الميداني بأنه "قصة خبرية جديرة بالبث يقوم بإعدادها مراسل في الميدان، مكونة من أركان أساسية هي: الصور والتعليق المناسب والمقابلات ذات العلاقة بالحدث والأصوات الطبيعية ولقطة حوار الكاميرا، وذلك بطريقة فنية جذابة وفي وقت لا يزيد عن دقيقتين ونصف تقريباً".

ثانياً: عناصر التقرير الإخباري التلفزيوني الميداني

تأتي الفكرة الإخبارية في مقدمة خطوات إعداد التقرير الإخباري التلفزيوني، ويشترط فيها أن تكون تلفزيونية- أي يمكن تلفزتها وروايتها بالصور- جديرة بالبث. وبعد تحديد الفكرة الخبرية، يتعين على المراسل أن يقوم بالبحث عن المعلومات، إذ إنه لا يمكن إعداد تقرير من دون معلومات دقيقة عن فكرته وأبعاده، "ولضمان الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ووجهات النظر المتضاربة تجاهه، لابدّ من إجراء بحث علمي من أجل ذلك" (مطر، ٢٠١٠، ص٤٧).

ولا يملك المراسل في بداية العمل الميداني عادة من المصادر المعلوماتية الموثقة إلا الفكرة، وهو ما يحتم عليه افتراض جهله التام بالموضوع وعدم التمسك بافتراضات مسبقة أو صور نمطية، كما أن عليه أن لا يتردد في الاتصال بمن لهم علاقة بالموضوع واستشارتهم حوله، وأن يتعامل مع كل مشورة على أنها معلومة تحتمل الخطأ والصواب (الحسن، ٢٠١٣، ص١٢٧).

وإلى جانب الخبراء وذوي الصلة بموضوع التقرير، يمكن للصحفي التلفزيوني الميداني أن يستفيد من مواقع الشبكة العنكبوتية، والمكتبات العلمية، والمواد الإرشيفية التلفزيونية المتاحة في القناة التي يعمل لها.

ويختزل غراب(٢٠٠٩، ص٧٧) المراحل الإنتاجية للتقرير الميداني في الخطوات التالية:

- الفكرة.
- البحث عن المعلومات والشخصيات.
- خطة العمل والتنفيذ بما في ذلك المونتاج الأولي أو النهائي.
- إرسال المادة المصورة للمحطة بالأقمار الاصطناعية أو شبكة الانترنت فائقة السرعة أو الفيديو فون مثلا، (إذا كان المراسل يعمل خارج الدولة أو بعيداً جداً عن مقر المحطة).

وللتقرير التلفزيوني الميداني مكونات أساسية يمكن تناولها على النحو التالي:

١-الصورة The picture: تعد أهم عنصر في العمل التلفزيوني، إذ إن خلو أي عمل إعلامي من الصور يعني عدم إمكانية تلفزته. وفي التقرير الإخباري التلفزيوني " لولا الصورة لما كان هناك تقرير خبري تلفزيوني، حتى ولو جاء في تلفزيون ما تقرير بدون صورة، مجرد نص مقروء من شخص ما سواء كان مذيعاً أو مراسلاً، فذلك لا يكون تقريرا تلفزيونيا، ربما يكون تقريرا إذاعيا بصوت فقط دون صورة تشير أو ترمز إلى ما يتحدث عنه النص، أو تقريرا صحفيا مكتوبا بعبارات يقرأ من على شاشة التلفزيون، إلا أن ذلك لا يقع في دائرة التقرير الخبري التلفزيوني والذي له علمه وفنه الخاص وعناصره المطلوبة التي تبدأ بالصورة" (الزاويتي ، ٢٠١١، ص ٥١).

وبعد تحديد الفكرة الرئيسية للتقرير التلفزيوني الميداني، يشرع المراسل في وضع المخطط الأولي لقصته الخبرية موضحاً فيه الضيوف المحتملين واللقطات المطلوبة وأحجامها وزوايا التصوير، ليتم تنفيذه على أرض الواقع.

أنواع اللقطات التلفزيونية

يقسم خبراء التصوير أحجام اللقطات التلفزيونية إلى عامة Long Shot يظهر فيها حجم الشيء المصور صغيراً بالنسبة لمساحة الكادر ككل، وأحياناً يتم تسميتها باللقطة التأسيسية لأنها تستعمل في استعراض الديكور وتحديد أماكن الشخصيات التي يتم تصويرهم فيها، وأخرى قريبة Close Up يظهر فيها الشيء المصور كبيراً بالنسبة لمساحة الكادر، وثالثة تتوسط بين اللقطتين العامة والقريبة Medium Shot (الضبان، ٢٠١١، ص ص: ١٩٠-١٩١).

ويقسم آخرون لقطات الكاميرا التلفزيونية إلى تقسيمات أكثر تفرعاً كما يلي (مكاوي، ١٩٨٩، ص٦٨):

- لقطة قريبة جدا Tight close up (TCU)
- لقطة قريبة Close up shot (CU)
- لقطة قريبة متوسطة Medium close up(MCU)
- لقطة متوسطة Medium shot (MS)
- لقطة الركبة knee Shot (KS)
- لقطة طويلة Long Shot (LS)
- لقطة طويلة جدا Extreme Long Shot (ELS)

ويبدو أن التقسيمات السابقة تعتمد على المسافة الفعلية بين الكاميرا والهدف المراد تصويره وعلى نوع عدسة الكاميرا أثناء التصوير، إذ إن كل حجم يقوم بتوصيل معلومات تختلف عن الآخر (عبد النبي، ٢٠١٠، ص٢٥٤).

ومن حيث مكان الكاميرا بالنسبة إلى الشيء الذي يتم تصويره، تنقسم اللقطات التلفزيونية إلى ما يلي (عبد النبي،٢٠١٠، ص ص: ٢٥٥ – ٢٥٦):

١- لقطة مستوى العين Eye level shot : وفيها تكون الكاميرا على نفس مستوى عين شخص عادي ينظر إلى الشيء المصور، وهي اللقطة ذات الزاوية القياسية بالنسبة لبقية الزوايا.

٢- لقطة الزاوية السفلى Low angel shot : توضع الكاميرا أسفل الشخص المصور لتظهره أكثر طولاً وهيبة وقوة.

٣- لقطة الزاوية العليا High- angel shot: تنظر إلى الشخص المصور من أعلى لتقزّمه ولتجعله أقل من حجمه الطبيعي، ولتظهره في موقف الضعيف.

ويرى الباحث أن لقطتي الزاوية السفلى والزاوية العليا فيهما تدخل من قبل القائم بالتصوير من أجل توصيل رسالة معينة، وهو ما يتنافي مع موضوعية الصورة في البرامج الإخبارية، وذلك في الوقت الذي تعد فيه لقطة مستوى العين حيادية وذات زاوية قياسية، ولذلك يقترح الباحث استخدام لقطة مستوى العين في المقابلات لضمان الحياد والعدل في التعامل مع ضيوف التقارير الإخبارية الميدانية.

وتقسم اللقطات التلفزيونية وفقاً لحركة الكاميرا Camera movement إلى لقطة استعراضية أفقية Panning shot، أو لقطة استعراضية رأسية Tilting shot، أو يعبر عن تحريك معين للكاميرا فيقال لقطة اقتراب Dolly in أو لقطة ابتعاد Dolly out، كما يقال لقطة تتبع Trucking shot(محجوب، ٢٠٠٧، ص٤٦٠)، ومن خلال حركتي الزوم إن والزوم أوت Zoom in & Zoom out يتم الابتعاد أو الاقتراب من الهدف المصور من خلال تحريك عدسة الكاميرا.

وبالنسبة لعدد الأشخاص في الكادر التصويري، تنقسم اللقطات التلفزيونية إلى لقطة واحدة One shot تضم شخصاً واحداً، ولقطة ثنائية Two shot تضم اثنين، وثلاثية Three shot تصور ثلاثة أشخاص، وأما اللقطة التي تضم في إطارها أكثر من ثلاثة أشخاص فإنه يطلق عليها لقطة المجموعة Group shot (Boyd, 1997, p:311).

ولتفادي القفزات عند تقطيع اللقطات أثناء المونتاج يتم اللجوء إلى اللقطات الانتقالية، وهي على نوعين:

Cut away: وهي لقطة ربط من خارج الهدف المصور لكنها ذات علاقة به، كقطع السياق المرئي للضيف بلقطة إنصات المذيع.

Cut in : لقطة مقربة لجزء من الهدف المصور، كالتركيز على الدموع التي تسيل من عيني المتحدث في حالة الحزن والبكاء والتوقف عن الحديث.

ويرى ستانلي (١٩٩٣، ص ص: ١٢ -١٣) أن كلا الأسلوبين حيلة قديمة جديدة في صناعة التصوير السنيمائي، وأنهما يستعملان لتكثيف التقرير وتقصير مدته على الشاشة، وأن أسلوب "كات إن" أكثر تعقيداً من "كات أواي" لأنه يستوجب ضبط إيقاع الحركة بين اللقطات الثلاث. و"على المصور في كلّ تقرير أن يصور أربع أو خمس لقطات (كات أواي) أو (كات إن) لضمان أكبر قدر من حرية الكاميرا ولتوفير خيارات أكثر أثناء عملية المونتاج" (المرجع السابق، ص ص ١٥و١٦)، لأن تلك اللقطات الزائدة تسمح بالجمع بين جملتين متباعدتين أدلى بهما شخص ما خلال تصريح في مؤتمر صحفي- على سبيل المثال- دون إحداث قفزة مزعجة (Boyd,1997,p:310).

الكتابة للصورة

إذا انتهى فريق العمل- وأهم أعضائه المراسل والمصور- من التصوير في الميدان، يبدأ المراسل مشاهدة الصور ليعد بعد ذلك قائمة للقطات تشمل وصفاً لمدة كل لقطة ومحتواها، وذلك ليسهل له الانتقال إلى مرحلة المونتاج على الورقة وتسليم سيناريو التقرير جاهزاً لمن يلزمه أمر مراجعته وبثه.

الخطوات السابقة مثالية لإنتاج تقرير تلفزيوني مهني يقوم على مبدأ الكتابة للصورة، لكنها تتطلب وقتاً طويلاً من المراسل الميداني الذي يُنتظر منه السرعة في مواكبة الأحداث، وهذا يعزز الجدلية القائمة على: لأيهما الأولوية: الصورة أم النص في إنتاج التقارير الإخبارية؟

إن أهم خطوة لاختبار مدى جودة التقرير التلفزيوني هي غمض العينين أثناء تلقيه، ومن المؤكد أنه لن يتم فهمه عند ذلك لغياب البعد التصويري فيه، مما يحتم على الصحفيين التلفزيونيين الإدراك بأن الكلمات يجب أن تكون مصممة على الصور وتابعة لها وليس العكس (York, 1992, P:56)، وذلك تنبيه إلى ضرورة مشاهدة المواد المتوافرة قبل الشروع في كتابة النص.

وللجمع بين مبدأ الكتابة للصورة والسرعة في إنتاج التقارير الإخبارية استجابة لضغوط العمل التلفزيوني الفضائي، فإن الباحث يرى ضرورة مشاهدة الصور قبل الكتابة دون إعداد قائمة للقطات Shot List، ومن ثم يبدأ الصحفي كتابة التعليق آخذاً في الاعتبار ما عنده من صور، حتى لا يضطر إلى ترقيع الصور على النص من أجل ملء الفراغ أواستبعاد لقطات بليغة تخدم هدف التقرير أثناء كتابة النص.

وتحمل الصورة الإخبارية، أيا كانت، دلالتين إحداهما خبرية والأخرى رمزية، فمثلاً حين نشاهد رئيس بلد معين يسافر برفقة وفد رفيع المستوى ليزور بلداً آخر ويستقبله نظيره هنالك، فإن الدلالة الخبرية في الصورة تتلخص في زعيم يلتقي بزعيم آخر، بينما تكمن دلالتها الرمزية في وجود تقارب بين البلدين أو علاقات حميمة أو ربما صفحة جديدة من العلاقات (حميدي ٢٠١٢، ص١١).

إذاً، يجب على المراسل أن يجيد فن قراءة الصور التلفزيونية، وهو أمر يمكن اكتسابه بالخبرة والممارسة. ومن العوامل المؤثرة في استنطاق الصور واستجلاء المعاني منها: الخلفية الثقافية والإيديولوجية لكاتب النص، والأسس التي تحددها له القناة التي يعمل لها، إضافة إلى سعة خيال الكاتب، وذوقه الشخصي، والظروف المحيطة بدلالتي الصورة: الخبرية والرمزية.

كما يمكن الاستفادة من حركات الكاميرا في الكتابة للصورة، كأن يقول الصحفي مثلا: (من جانب آخر)، وهو يعلق على لقطة بانورامية جانبية لمنظر ما، أو يقول: (مع النمو الذي تشهده دبي)، وهو يعلق على لقطة Tilt Up لأحد الأبراج في مدينة دبي. وقد يستفيد الصحفي من الصور غير الصالحة للبث أحياناً مثل اللقطات الخارجة عن التركيز Out of focus ، كأن يقول: الغموض الذي يكتنف .... وهكذا. (مطر، ٢٠١٠، ص ص: ١٦و١٩).

وعلى الرغم من أن الصورة أهم عنصر في التقرير التلفزيوني فإن أي لقطة تخرجها الكاميرا تظل خاماً لا تقدر على أداء الهدف ما لم يتم توظيفها ودمجها ببقية عناصر التقرير (الأمين، ٢٠١٠، ص٦٨).

٢- **الأصوات الطبيعية Natural sounds**: وهي الأصوات الخامة المسجلة مع اللقطات المصورة والتابعة لها طبيعياً مثل صوت هبوط طائرة أو هتافات حشد من الناس (Virtual University Of Pakistan, P: 122). ولتلك الأصوات أهمية كبيرة في إعداد التقارير التلفزيونية، لأن فيها تعزيزاً لنقل الواقع وإضفاءًا للحياة على التقرير، كما أن "الأصوات الطبيعية هي البعد الثالث للتلفزيون، وهي التي تجعل تلك الصورة على الشاشة ذات بعدين، فالأصوات حولنا في حياتنا جميعاً، فدعونا نسمع في التقارير" (غراب، ٢٠٠٩، ص٨٧). ويشير الاسترالي مايكل

ديلاهاي- الخبير في مجال المراسلة التلفزيونية- إلى أن الأصوات الطبيعية تستخدم لإضفاء الواقعية على التقرير، كما تستخدم كعلامات ترقيم وانتقال زمني أو مكاني (Delahay,2013). ويجب على المراسل أن يحرص على بدء تقريره بصوت طبيعي يسبق تعليقه ويستمر لمدة ثلاث إلى خمس ثوان (عبد النبي، ٢٠١٠، ص١١٥)، بهدف إثارة انتباه المشاهد من أول لقطة في التقرير.

إن عدم وجود الصوت الطبيعي في التقرير يعني لقطات ميتة تفتقر إلى الحياة، ذلك لأن الصوت الطبيعي يمثل الروح التي تحيي الجسد ويضمن مصداقية الصورة ويعوض جزءاً من النص الذي سيكتبه الصحفي، كما يضفي جمالاً على التقرير. وعلى الصحفي أو المراسل أن يستخدم الصوت الطبيعي بتوازن حتى لا يطغى على تعليقه، ومن الجماليات الفنية أيضا أن يتبادل المراسل الأدوار مع الصوت الطبيعي أثناء تسجيل التعليق (حميدي، ٢٠١٢، ص ٣٤).

٣-النص script: يأتي النص في المرحلة الثانية من حيث الأهمية من بين مكونات التقرير، وذلك بعد الصورة التي تعد الأساس في العمل التلفزيوني، وعلى الرغم من أهمية النص فإنه يبقى مكملاً للصورة شارحاً تفاصيلها الكامنة والظروف المحيطة بها.

ويرى راغب (٢٠٠٦، ص ٢٥) أن الوظيفة الرئيسية للتعليق في الفيلم الإخباري هي "تقوية ما تعرضه الصورة، ولذلك لا يكتب التعليق عادة إلا بعد الانتهاء من مونتاج الفيلم حتى يمكن تحديد ما تحتاجه لقطاته المختلفة من شرح وتحليل وتفسير وتحديد الزمن الذي يحتاجه التعليق على وجه الدقة".

إذاً يجب على كاتب النص أن يضيف إلى الصورة من خلال الشرح والتعليق الذي يحمل معلومات إضافية مستنبطة من دلالات الصورة وبيئتها الإخبارية، وأن يتجنب النعوت التي تصف ما يمكن سماعه أو رؤيته على الشاشة مثل "أصوات عالية منبعثة من إطارات السيارة نتيجة التوقف المفاجئ"، و"انفجار يصم الآذان"، إذ إن المشاهدين يمكنهم معرفة ذلك من خلال ما يسمعونه أو يشاهدونه على الشاشة، وفي حالة حذف الصوت الطبيعي المصاحب، فإنهم سيتهمون القائم على التقرير بالغش والإثارة .(Boyd,1997,p:324-325)

كما يجب على الصحفي أن يراعي معايير الكتابة للإعلام المرئي، وهي قواعد تحددها طبيعة التلفزيون الذي لا يملك مشاهده- بخلاف قارئ الصحيفة- أدنى فرصة للعودة إلى جملة التبست عليه أو معلومة فاتته، مما يحتم على كاتب النص التلفزيوني أن يركز على البساطة والاختصار ليتسنى له توصيل جوهر القصة الإخبارية في ظرف محدود جداً من الزمن، ويجب عليه أيضاً أن يعلم أن القاعدة الرئيسية في الكتابة

التلفزيونية هي: اكتب بطريقة المحادثة وكأنك تحكي قصة لصديق (Whiteker et al, 2004, p:258).

ويرى ديلاهاي (Delahay,٢٠١٣)- وهو من مدرسة بي بي سي- في شأن طول نص التقرير التلفزيوني الميداني، أن لا يتجاوز نصف أو ثلث المدة الكلية للتقرير، وهي دقيقتان ونصف دقيقة تقريباً في العرف الإخباري.

ويمكن تلخيص مواصفات نص التقرير الإخباري الميداني الجيد فيما يلي (السعافين، ٢٠١١، ص ١٢٨):

وحدة الموضوع: وتعني أن لا يهدف التقرير إلى بحث أكثر من قضية، ومن الأمثلة المنافية لذلك أن يتناول تقرير من رام الله تطورات الأزمة داخل الحكومة الفلسطينية وكذلك اتهامات الفساد التي يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي.

الاعتماد على الجمل القصيرة: إذ إنها تسمح لقارئ التقرير بالتقاط أنفاسه كل ٣-٥ ثوان، وهي المدة نفسها التي يحتاج إليها المشاهد لالتقاط أنفاسه.

ضرورة التقسيم إلى أجزاء منطقيةSequences: والجزء أو السياق المنطقي إما موضوع واحد أو موقع جغرافي واحد، داخل المدينة نفسها، أو تمهيد لمقتطف صوتي. وكل جزء تتراوح مدته ما بين ١٥ إلى ٢٠ ثانية.

ويقدم عبد النبي(٢٠١٠، ص١١٤) **نصائح عامة لكتابة التقارير الإخبارية التلفزيونية، ومنها ما يلي :**

اعتمد الجمل البسيطة القصيرة وتجنب الغموض أو المصطلحات الصعبة: طبق قاعدة Keep it simple & short أي خير الكلام ما قلّ ودلّ.

استخدم التضاد مثل: " الكل يعلم كيف بدأ لكن لا أحد يعلم كيف سينتهي" أو " عندما تغلق الأسواق أبوابها تفتح أبواب أخرى غير بعيدة من المكان..".

استخدم "أنت" و " نحن": كأنك تخاطب المشاهد.

استخدم الأرقام في أضيق نطاق وقربها للمشاهد إن دعت إليها الحاجة: استخدم ربع قرن مثلاً، بدلاً من ٢٥ عاماً.

ويضيف الباحث أن من خصائص التقرير الإخباري الجيد الخلو من الأخطاء اللغوية، إذ إن اللغة هي الركيزة الأساسية للإعلامي بشكل عام، كما أن على المراسلين الميدانيين- كغيرهم من العاملين في حقل الإعلام الإذاعي والتلفزيوني- أن يتقنوا فن الإلقاء وتطويع الصوت والاستخدام الصحيح للنبر وتقطيع الجمل والضغط على ما يستحق الضغط من هذه الجمل.

٤-المقتطفات الصوتية المرئية Visual Sound bites: والمقتطف الصوتي مقطع مرئي من جواب في مقابلة أو من تصريح أو بيان، والغالب أنه لا يزيد عن عشرين ثانية (www.bbc.co.uk/arabic/learningenglish)، والمقابلة في التقرير الإخباري التلفزيوني هي العنصر الناقل لوجهات نظر ومواقف وآراء الأطراف ذات العلاقة بموضوع التقرير، أو الذي يحمل معلومات يدلي بها مختصون أو عارفون، أو شهادات لشهود عيان على حدث معين (الزاويتي، ٢٠١١، ص٨١)، وفي ذلك تقسيم للمقابلات إلى مقابلة رأي ومعلومة وشاهد عيان، لكن النوع الأخير يندرج- حسب وجهة نظر الباحث- ضمن مقابلتي الرأي والمعلومة، بينما النوع الثالث هو مقابلة الشخصية، وهي خاصة بالتقارير التي تسلط الضوء على شخصية جماهيرية أو تركز على زاوية إنسانية من حياة شخص ما.

تحمل المقابلات توثيقاً للحدث وتضفي عليه بعداً إنسانياً، و"إن مقابلة نجريها مع شاهد عيان تزودنا غالباً بتفصيلات عن الحدث ممزوجة بانفعالات المتحدث التي نشأت في نفسه بينما هو يشاهد الحدث" (ستانلي، ١٩٩٣، ص٢٢)، إضافة إلى أنها تشد انتباه المشاهد وتساعده على مواصلة المتابعة حيث يتغير مع المقابلات إيقاع التقرير حين يتبادل المعلق والضيف الحديث والتعليق.

وينبغي أن تجرى المقابلات في جو طبيعي يظهر فيه الضيوف وهم يمارسون أعمالهم اليومية، إذ إنّ من الإخلال بالواقعية أن يتم توقيف الضيف عن نشاطه الطبيعي وتنصيبه أمام حائط ليواجه الكاميرا من أجل المقابلة بدلاً من التحدث معه وهو يزاول عمله، وعلى الصحفي أن يستند في مقابلته إلى الأسئلة الستة: (ماذا، من، متى، أين، كيف، لماذا) ليشبع فضول المشاهدين ويجيب على تساؤلاتهم أثناء مشاهدة التقرير (Yopp & Haller, 2005,p:55)، وعليه أن يعطي إرشاداته للضيف قبل بدء المقابلة كأن ينبهه إلى ضرورة النظر إلى المراسل أثناء الحديث وليس إلى الكاميرا أو مترجم المقابلة في حالة وجود مترجم.

وتجدر الإشارة إلى ضرورة تجنب الأسئلة المغلقة التي تكون إجابتها (نعم أو لا) أثناء إجراء المقابلات، وعلى سبيل المثال لو سألت عضو الكونجرس الأمريكي بلتداون هذا السؤال: (هل تعتقد أن قانون الضرائب سيتم

تمريره؟) فإن من المحتمل أن تحصل على إجابة من كلمة واحدة وهي(نعم أو لا)، وبدلاً من ذلك يجب أن تصيغ السؤال بشكل يمكنك من الحصول على تفاصيل ومعلومات إضافية كأن تقول مثلا: كيف تقيم فرص قانون الضرائب؟ (Cohler, 1985,p:144).

لا يتجاوز طول التقرير الميداني غالباً دقيقتين ونصف دقيقة، وتلك آلية تم وضعها من قبل أخصائيين عالميين في فن الإعلام التلفزيوني بهدف حصر تركيز المشاهد على الخبر (الحسن، ٢٠١٣، ص ١١٤)، وهذا يفرض على المراسل أن يقتصد في طول كافة مكونات التقرير بما فيها الاقتباسات الصوتية على أن تؤدي الهدف بدقة ووضوح، "وفي الاقتباسات المترجمة من لغة إلى أخرى يجدر بالمحرر أن يتوخى الدقة في الترجمة لاسيما في مطلع الاقتباس ونهايته بحيث يظهر للجمهور تطابقاً ومصداقية بين اللغة الأصلية وبين الترجمة التي ترافقه" (حميدي، ٢٠٠٤، ص٨٥).

وإذا طالت المقابلة الواحدة واستغرقت أكثر من المدة المطلوبة فإن المحرر عندئذ يلجأ للتحرير ليأخذ منها ما يتناسب مع تقريره حتى لو تطلب الأمر الجمع بين جملتين إحداهما في بداية المقابلة والأخرى في نهايتها، وفي هذه الحالة سيتحتم على المحرر استخدام اللقطات الوصلية ذات العلاقة لإخفاء آثار القطع التي من شأنها أن تظهر على الشاشة بوضوح حين يقفز الضيف بشكل مفاجئ من مكان إلى آخر (Boyd,1997,p:316) نتيجة القص.

وإلى جانب إضفاء الواقعية والمصداقية على التقرير، تستخدم المقابلات لعرض الأفكار الملونة وإبداء الآراء ووجهات النظر، ويشترط فيها أن تكون واضحة ومفهومة (Whiteker et al,2004, p:289) كما يشترط فيها أن تكون مكملة لنص التقرير لا مكررة لما يقوله المعلّق.

٥ – **قطعة حوار الكاميرا Piece to camera**: وهي "اللقطة التي يظهر فيها المراسل وهو يتحدث في مواجهة مباشرة مع الكاميرا وكأنه يتحدث إليها" (الأمين، ٢٠١٠، ص١٩١)، وتستخدم في بداية التقرير بهدف تأسيس المشهد، وفي وسط التقرير للربط بين موضوعين بينهما علاقة، كما تستخدم في نهاية التقرير لتحتوي على توقيع المراسل (Boyd,1997,p:320).

ولاحظ الباحث من خلال متابعاته للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية أن الغالب في لقطة حوار الكاميرا هو استخدامها في وسط التقرير لتكون جسراً رابطاً بين موضوعين بينهما علاقة، أوفي ختام التقرير لتحمل استنتاج المراسل وتوقيعه بذكر اسمه ومكان التقرير واسم المحطة التي يعمل لصالحها.

ويقول الحسن (٢٠١٣، ص ص: ١٣٦ -١٣٧) في شأن لقطة حوار الكاميرا (Piece To Camera)أو (Stand Upper) إنها تعطي التقرير بعداً إنسانياً وتضفي عليه صدقية كبيرة، كما أنها تسمح أحياناً بسرد معلومات لا تتوافر لها صور، إضافة إلى أنها توفر للمراسل فرصة تكثيف الانطباع بأهمية الحدث، خاصة إذا كان ساخناً غير عادي، أو معقداً يحتاج إلى توضيح، وتبرز أهميتها أيضاً عندما يكون الحدث إنسانياً يتطلب نقلاً للأحاسيس.

ويرى حميدي (الصحافة التلفزيونية والمراسل التلفزيوني، ٢٠١٢، ص٥٧) أن قطعة حوار الكاميرا قد تتضمن تلخيصاً لما ورد في التقرير، أو معلومة إضافية لم يتسنّ الحديث عنها في التقرير ربما بسبب عدم توافر صور مناسبة لتلك المعلومات، أو استنتاجاً مبنياً على معلومات التقرير، أو أسئلة تأملية لفتح الآفاق ولفت الانتباه لموضوع البحث في التقرير، كما يمكن لقطعة حوار الكاميرا أن تعكس تجربة المراسل الشخصية في الموضوع الذي يتحدث عنه.

ومن أهم مواصفات قطعة حوار الكاميرا أن تكون موجزة لا تتجاوز ١٥ أو ٢٠ ثانية، وأن لا تكرر معلومات قد تمت تغطيتها في مكان آخر من التقرير (Cohler, 1985, pp:277-278)، وعلي المراسل أن يراعي الخلفية التي تكون وراءه حين يسجل تللك القطعة، "إذ لا بد وأن تكون هذه الصورة منسجمة مع موضوع التقرير، فمثلاً لا يجوز أن يكون هناك تقرير يتحدث عن انتخابات تجري في بلد ما وتكون خاتمته بصوت وصورة المراسل وهو يقف على شاطئ البحر من دون أن تكون في تلك الخلفية أي إشارة لموضوع الانتخابات" (حميدي، العمل الإذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع، ٢٠٠٤، ص٩٢).

ثالثاً: إخراج التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية

من أهم ما يميز المراسل الميداني أنه المسؤول الأول والأخير عن عملية التغطية الإخبارية على أرض الحدث، حيث إنه يلعب دور المخرج Director الذي يقود فريق العمل، ويقرر الشكل النهائي للتقرير، كما يتولى بنفسه إعداد النص المصاحب للصور.

إن مسؤولية بهذا الحجم، تفرض على المراسل التلفزيوني أن يلم جيداً بفن الإخراج التلفزيوني، والتعامل مع أدوات إنتاج التقارير الإخبارية الميدانية من كاميرات وإضاءات ومكروفونات، كما أن عليه أن يتمتع بروح قيادية تتقبل آراء ومقترحات أعضاء الفريق الميداني، وموهبة فطرية في مجال الإخراج، إذ إن هذه الحرفة لها شطران: شطر موهبي تتجلي فيه مقدرة الإنسان على الابتكار والإبداع ومعايشة الحس والشعور، وشطر

آخر يُكتسب بواسطة التعلم والاحتكاك العملي كالمصطلحات الفنية ومعرفة المعدات واستغلالها الاستغلال الأمثل (عروس، ١٩٨٧،ص ٣٤٤).

لكن كثيراً من الصفات الإخراجية التي تعد موهبة فطرية يمكن اكتسابها بالتجربة والممارسة، مثل سرعة البديهة والإحساس العالي بالحدث، والإبداع، والتمتع بثقافة صورية عالية وثقافة أدبية جيدة (عبد ربه & صالح، ٢٠٠٩، ص٥٢).

ويمكن تقسيم المسؤوليات الإخراجية التي يجب أن يتحملها المراسل التلفزيوني إلى قواعد يلزمه مراعاتها أثناء التصوير الميداني، وأخرى يجب عليه التزامها أثناء المونتاج، ويمكن تناولها كالتالي:

أ – التصوير الميداني:

من المفترض أن لا يتوجه فريق التقرير الإخباري الميداني – وأهمهم المراسل والمصور– إلى أرض الحدث إلا بعد وضع الخطة العملية لمحتوى تغطيتهم المتوقعة شاملة اللقطات الأساسية والاحتياطية (كات إن، وكات أواي) وأحجام اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا، والمقابلات، وقطعة حوار الكاميرا، إضافة إلى ضرورة اكتمال المعدات المطلوبة للتغطية، **وعلى المراسل أن ينبه المصور إلى مراعاة القواعد التالية أثناء التصوير الميداني** (ستيفنس، ٢٠٠٨، ص ص:٤٠٧-٤٠٨):

التوازن: وذلك من خلال ضبط اللقطات لكى تشد الانتباه إلى ما هو أكثر أهمية على الشاشة، أي وضع مركز الانتباه المطلوب في وسط الشاشة، لأنه بالطبع سيبدو غريباً أن نضع االشخص المتكلم على جانب بعيد من الشاشة.

قيادة الفعل: ويعني ذلك إذا كانت الكاميرا توسع لقطتها لمتابعة شخص يجري مهرولاً، فإن من المهم ترك مساحة في الصورة أمام المهرول بدلاً من خلفه لمسايرته.

العمق: التلفزيون أداة ثنائية الأبعاد، وكي لا تبدو اللقطات مسطحة جداً، يحاول المصورون ترتيب لقطاتهم كي تعطي انطباعاً بالعمق، وعلى سبيل المثال، قد تلتقط صورة سيارة إطفاء عند زاوية مقدمة الصورة مع الحريق الذي في خلفية الصورة، لتعطي شيئاً من العمق للقطة.

التأطير: وذلك بافتراض أن ما نسبته ١٠٪ من الهدف المصور لا يظهر في كل أجهزة المراقبة، لأنها لا تضبط كلها بالشكل نفسه، وغالباً ما يكون ما يرى على إحدى الشاشات غير ظاهر على الشاشة الأخرى، مما يحتم وضعها في الاعتبار أثناء التصوير.

ترك مساحة للرأس: إن جزءاً كبيراً من اللقطات المستخدمة في الأخبار التلفزيونية تدور حول الناس، ولهذا تبدوا رؤوسهم سخيفة إذا ما اقتطعت منها الجبهة والشعر، وفيما عدا اللقطات القريبة جدا فإن من الضروري ترك مساحة كافية للرأس، بحيث إنه بعد أخذ قطع العشرة في المئة في الحساب تكون هناك مساحة كافية ما بين قمة الرأس والجزء العلوي من الشاشة.

ويرى الباحث أن قاعدة التأطير تشمل كافة حواف الهدف المصور، بينما يخص مأوى الرأس Head room المسافة المفترض تركها بين قمة الرأس والجزء العلوي من الشاشة، وأما العمق فهو باختصار تكوين الإيهام بالبعد الثالث في الصورة.

ويتعين على المصور الميداني أيضاً عند استخدام الكاميرا المحمولة إبقاؤها ثابتة قدر المستطاع لتجنب الاهتزاز في اللقطة، وتزداد أهمية هذه الوضعية إذا كانت عدسة الزوم في وضعية التقريب (زيتل، ٢٠٠٤، ص ١٣٨)، ومن الممكن التغاضي عن بعض الهزات الخفيفة في اللقطة أثناء تغطية الأحداث التي لا تساعد على الثبات والاستقرار عند التصوير، وذلك مثل تغطية الحروب والاشتباكات.

ومن مسؤوليات المراسل التلفزيوني الميداني أيضاً: متابعة شاشة مراقبة التصوير أو إبقاء العين على محدد الرؤية (View Finder) بالكاميرا لضمان الحصول على ما تتطلبه التغطية الإخبارية الميدانية من صور دون أن يُشعر المصور بعدم الثقة بأدائه.

يتضح مما سبق ذكره أن المراسل هو المسؤول الأول والأخير عن عملية التغطية الميدانية، حيث يتعين عليه الإشراف التام على نقاء الصورة والصوت والإضاءة وزوايا التصوير والتأكد من أنواع اللقطات وأحجامها، والتنبه إلى حركات الكاميرا، إذ إن "من القواعد العامة في إخراج البرامج الإخبارية عدم تحريك أية كاميرا أثناء التصوير إلا بمبرر" (الحارثي، ٢٠٠٦، ص٣٢)، كأن يكون الهدف المصور متحركاً أو مهرولاً على سبيل المثال.

المقابلات

يحب الناس دائماً رؤية البشر أثناء تعرضهم للبرامج التلفزيونية بشكل عام والإخبارية بشكل خاص، وانطلاقاً من أهمية المقابلات في التقارير الإخبارية الميدانية يقدم حميدي(الصحافة التلفزيونية والمراسل

التلفزيوني، ٢٠١٢، ص ص:٣٩- ٤٥) عدداً من النصائح الواجب مراعاتها أثناء تسجيل المقابلات، على النحو التالي:

- اهتم بالخلفية التي ستظهر وراء ضيفك ووراءك.
- اعكس الجهة في المقابلات المتتالية بحيث لا ينظرون إلى نفس الاتجاه، وتحديداً في وجهات النظر المتضادة في التقرير الواحد.
- أثناء المقابلات قف إلى جانب المصور ملاصقاً للكاميرا ولا تجعل الضيف يمسك ميكرفون المحطة.
- لا تبالغ في اللقطات القريبة جداً لأن هناك شريطاً لكتابة اسم الضيف سيظهر على الشاشة لاحقاً.
- يجب أن تكون نوعية الميكرفونات المستخدمة في المقابلة متشابهة، بأن لا يستخدم أحد طرفي المقابلة NICK Mic والآخر Hand Mic.
- إذا قابلت أحداً من أولئك الذين يرفضون ظهور صورهم فاستتخدم واحدة من الوسائل التالية (التظليل أثناء المونتاج، تصوير ظل المتقابلين بدلاً منهما، التصوير المعكوس كأن تصور المذيع من كتف الضيف).
- اهتم بزاوية التصوير بحيث يكون الضيف مواجهاً للكاميرا واحذر اللقطة الجانبية (بروفايل) له.

ويرى الباحث عدم التساهل في اللجوء إلى وسائل إخفاء هوية الضيف ويقترح بدلاً من ذلك محاولة إقناعه بالظهور والتخلي عنه إذا رفض ما لم يكن مصدراً نادراً لمعلومة مهمة، فعندها يتعين اللجوء إلى الوسائل المذكورة، وأما التحذير من اللقطة الجانبية للضيف فالسر فيها أن المشاهد يحب أن يرى كلتا عيني الضيف كما هو الحال في الحياة الطبيعية أثناء المحادثات العادية، لكنه يمكن قبول اللقطة الجانبية (بروفايل) لسائق يمارس مهنته إذ يتعذّر أحياناً إظهار كلتا عينيه في هذه الحالة.

ويقدم غراب(٢٠٠٩، ص ص: ٩٦ – ٩٧) في شأن المقابلات قواعد منها:

- على الضيف أن لا يلبس نفس لون الخلفية، حاول تنبيهه إلى ذلك.
- احذر الأسطح العاكسة مثل الزجاج أو المرايا لأن هناك خطر ظهور المصور في اللقطة.
- عند تأطير الصورة تذكر أن تترك مساحة أكبر لمجال النظر (إذا كان الشخص ينظر إلى اليمين، فمجال النظر يكون أكبر في اتجاه اليمين.. وهكذا).

- حاول تجنّب تصوير الموظفين الرسميين خلف مكاتبهم وتجنب أيضاً تصوير الموظفين بجانب الجدران. حاول أن تطلب منهم الجلوس أمام مكاتبهم بحيث يكون المكتب في خلفية الصورة، كرمز للسلطة. إذا رفض الضيف تغيير مكانه حاول أن تغير مكان الكاميرا للحصول على لقطة مائلة تخلصك من حاجز المكتب.

ويعتقد الباحث أنه لا توجد مشكلة في جلوس الضيف خلف مكتبه أثناء المقابلة إذ إن ذلك هو مكانه الطبيعي في الحياة اليومية، وعلى التقرير الميداني أن يحاول عكس الواقع كما هو، وحين يظهر الموظف الرسمي على الشاشة (لقطة بعيدة) وهو يكتب ويدون على مكتبه، ثم تقترب منه عدسة الكاميرا ليظهر في لقطة متوسطة مائلة ويبدأ الحديث إليها، فهذا في نظر الباحث أقرب إلى الواقع الطبيعي.

وغالباً ما يمهد المراسل لبداية المقابلة بكتابة نص يرافق ظهور الضيف وهو يقوم بعمل ما، كأن يكون سائراً في ممر يؤدي إلى مكتبه أو جالساً على مكتبه يمارس عمله ويتحدث بالهاتف أو يحمل فأساً يهيل بها بعض التراب على شجرة يغرسها (السعافين، ٢٠١١، ص ص: ٨٩-٩٠). وفي حال عدم التمهيد يجب كتابة اسم الضيف وعلاقته بالتقرير أسفل الشاشة، كما يحرص المراسل والمصور عند الانتهاء من تصوير المقابلات على أخذ اللقطات الانتقالية ليتم استخدامها أثناء المونتاج لتغطية القفزات jump cuts أثناء القطع.

ب – المونتاج

بعد أن ينتهي طاقم التقرير الإخباري من عملية التصوير الميداني فإن آخر ما يقومون به المونتاج وهي كلمة فرنسية تعني فن اختيار وترتيب المشاهد والتحكم في طولها الزمني من خلال القص واللصق لتتحول إلى رسالة محددة المعنى (www.dramamedia.net).

ومن أهم وظائف المونتاج التلفزيوني: التغلب على المشكلات الفنية في التصوير من خلال إصلاح أو حذف المقاطع الرديئة، والجمع بشكل منطقي بين الأحداث التي يتم تصويرها في أوقات وأماكن مختلفة وبكاميرا واحدة في الغالب، واستبعاد المشاهد بعيدة الصلة بجوهر الموضوع، إضافة إلى التحكم في التوقيت الزمني، وأساليب الانتقال بين المشاهد، كما يؤثر في طريقة تفسير واستجابة المشاهدين لمحتوى اللقطات (Millerson, 1990,p:152-153)، ويفترض أن يشاهد المراسل قبل مرحلة المونتاج ما لديه من

صور ليؤسس نصه بناءاً عليها، ويفضل أن يقوم بما يسمى " المونتاج الورقي" إن أمكن، على النحو الذي تقدم ذكره.

يقوم بعملية المونتاج غالباً فني متخصص يعرف بـ"المونتير"، ومع ذلك يجب على المراسل أن يكون لديه إلمام بأنواع اللقطات ووظائفها، وأساليب الانتقال من لقطة إلى أخرى ومن مشهد إلى آخر، وأن يعتني باختيار اللقطات الفيلمية المطلوبة، ويحرص على إظهار الأصوات الطبيعية للأحداث والأشخاص، لأن ذلك أقرب إلى الواقعية والمصدافية (حمدي & عراضة، ٢٠١٣، ص ص: ٥٧-٥٨)، بالإضافة إلى التسلسل المنطقي في أجزاء التقرير.

ويقتضي التسلسل المنطقي في التقرير الإخباري أنه "كلما تم الانتقال إلى منظر جديد ينبغي أن يقدم بعرض منظر عام حتى يشاهد المتفرج المنظر الجديد ويحيط علماً بين المرئيات في داخله، كما أنه لا يجوز القطع من منظر بعيد جداً لشخص ما إلى منظر كبير جداً لنفس الشخص" (الحارثي، ٢٠٠٦، ص٣٢)، وهذا يعني ضرورة التسلسل من لقطة بعيدة (تأسيسية) فمتوسطة فقريبة في العرض المرئي، لكن ذلك ليس قاعدة يجب اتباعها دائماً إذ يمكن بدء التقرير بلقطة قريبة تعقبها متوسطة ثم بعيدة تأسيسية لجذب انتباه المشاهد في مطلع التقرير أو بداية أحد أجزائه.

ويطرح الحسن(٢٠١٣، ص ص:١١٦-١١٨) عدداً من **الأمور التي يجب مراعاتها أثناء منتجة التقرير الإخباري التلفزيوني**، على النحو التالي:

- التقرير يجب أن يسير في اتجاه واحد في المدة الزمنية: إما من الأحدث إلى الأقدم أو العكس، ولا يفضل استخدام الاتجاهين في نفس التقرير، كما يجب أن يسير السياق المكاني في اتجاه واضح، أي إن بدأت من موقع ما واتجهت إلى موقع آخر يمكن فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الأول.
- ليس شرطاً أن تبدأ التقارير التلفزيونية بالصور الحديثة أو بتلك الأكثر تأثيراً، ففي كثير من الأحيان قد تبدأ تقريرك بلقطات ليست الأحدث أو الأكثر تأثيراً لكنها الأقرب إلى البناء المنطقي لموضوعك الذي أنت مقدم عليه.
- يجب أن يكون استخدام الصور الإرشيفية في التقرير التلفزيوني في سياق واضح معلن لا يخدع فيه المشاهد، وسياق الصور الإرشيفية يجب أن يكون في اتجاه واحد، أي أن تستخدمها في موقع واحد لا أن تستخدمها ثم تعود إلى صور اليوم ثم تعود مرة أخرى إلى صور الإرشيف.

ويشدد خبراء الصحافة التلفزيونية على "عدم اللجوء مطلقا إلى استخدام أي لقطة لملء الفراغ" (مطر، ٢٠١٠، ص٤١)، كما لا يجوز تكرار لقطة ما أثناء التقرير، أو قطع الحركة في لقطة تتطلب التكملة، كأن تقطع لقطة لشخص يسير قبل أن يصل إلى نهاية الكادر، فـ"إذا استعملت لقطة Pan وقطعتها من منتصفها، فهذا سيثير تساؤل المشاهد: إلى أي شيء ستؤول الكاميرا؟" (غراب، ٢٠٠٩، ص٨٥).

كما أن على المراسل أن يبرر لطول اللقطات المستخدمة في التقرير، إذ إن اللقطات الطويلة تعطى عادة وقتاً أطول على الهواء عند المونتاج، (ستيفنس، ٢٠٠٨، ص٤٢٧)، لأن فيها عناصر كثيرة ومتشعبة غالباً تحتاج لمدة أطول من لقطة فيها عنصر واحد (لقطة قريبة) أو عناصر قليلة (لقطة متوسطة)، واللقطات المعبرة (المقرّبة) ذات ردود الفعل القوية يجب أن تأخذ أيضاً مدة لا بأس بها لأنها تؤثر على المشاهد وهو يريد أن يستوعبها، ومثال ذلك شخص يبكي ودموعه تجري، وغالباً ما يتراوح طول اللقطة الواحدة بين ثلاث إلى ست ثوان أو أكثر أو أقل حسب ما يراه المراسل مناسباً لتقريره (الزاويتي، ٢٠١١، ص١١٢).

ويقول الأمين (٢٠١٠ ص ص:١٠٥-١٠٦) إن من الضرورات التي لا يمكن التنازل عنها ما يلي:

- بدء كل فقرة بلقطة جديدة، إذ إن الفقرة الجديدة تعلن الانتقال إلى فكرة جديدة.
- عدم ظهور شخص لا يُسمع صوته لأكثر من خمس عشرة ثانية.
- ظهور المتحدّث فور بدء حديثه واختفاؤه فور نهاية جملته؛ وعدم إنهاء بثّ حديثه في وسط الجملة أو الفقرة، بل يجب إنهاء حديثه في نهاية طبيعية بحيث يقفل شفتيه ويصمت ولا يبدو كلامه مقطوعاً قطعاً تعسفياً.
- ظهور نصوص الجرافيك- في حال استخدام الجرافيك- مع بداية النص المقروء وبقاؤها حتى نهايته على أن لا يستغرق كل تنويع في النص أكثر من خمس عشرة ثانية.
- عدم اسخدام أسلوب تبطيء الصور Slow Motion لأن هذا الأسلوب الفني درامي وليس إخبارياً.

وسائل الانتقال بين اللقطات

هناك أربعة انتقالات أساسية بين كل لقطة وأخرى وهي: القطع cut: ويعني تغييراً فورياً من صورة إلى أخرى، والتلاشي Fade in- out : ومعناه الاختفاء التدريجي لصورة ما من الشاشة من حالة الإضاءة إلى الظلام التام، وعكسه مؤثر الظهور التدريجي، والتداخل أو المزج dissolve: وهو اختفاء

تدريجي لصورة ما متزامناً مع ظهور تدريجي لأخرى، وأما المسح wipe فهو عبارة عن شكل هندسي يتحرك لتظهر الصورة التي تحته وتحل محله تدريجياً (Millerson, 1979, p:47). ولما كانت كافة أساليب الانتقال عدا القطع توحي بالتدخل في اللقطة من خلال إضافة التأثيرات لها، فإن الباحث يرى الاقتصار على أسلوب القطع Cut أثناء مونتاج التقارير الإخبارية، حيث إن القطع يوحي باستمرارية الحدث دون تدخل من أي طرف.

وعلى الرغم من أن بعض تفاصيل عملية المونتاج تخضع لسياسة المحطة والأعراف الاجتماعية السائدة فإن هناك قواعد عامة متفقاً عليها عالمياً، والمونتاج في كل الأحوال مسألة مهنية ومن الواجب "الإبقاء على حقيقة الحدث الفعلي قدر الإمكان، وعلى سبيل المثال، إذا كنت تروم إضافة مشاهد التصفيق لسبب بسيط هو أن المرشح السياسي المفضل لديك ذكر شيئاً تشعر أنت شخصياً بتأييده رغم أن القاعة قد غطى عليها فتور وصمت، فإنك بذلك تتصرف على نحو غير أخلاقي بالتأكيد" (زيتل،٢٠٠٤، ص٤٣١).

الخلاصة

استعرض المبحث الأول عددا من التعريفات التي تناولت التقرير الإخباري التلفزيوني بهدف الخروج بتعريف دقيق للتقرير الإخباري التلفزيوني الميداني، وتناول المبحث ذاته بالشرح العناصر الخمسة المكونة للتقرير الإخباري التلفزيوني الميداني، وهي: " الصورة، والتعليق، والصوت الطبيعي، والمقابلات، وقطعة حوار الكاميرا".

كما تضمن المبحث أيضاً إخراج التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية بدءاً من إعداد فكرة التقرير الميداني على الورقة ومروراً بالتنفيذ الميداني لها، وانتهاءاً بعمليات المونتاج.

المبحث الثاني: نظرية التأطير Framing Theory

تمهيد

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على نظرية التأطير الإعلامي من خلال تتبع أصولها ومراحلها وطرق استخدامها، ومفهوم الإطار الإعلامي، وأهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال، وما إذا كانت الأطر الإعلامية عاملاً مستقلاً أم تابعاً. ويسلط المبحث أيضاً الضوء على التأطير الإخباري في كل من الصحافة والتلفزيون.

أصول النظرية

يتمثل أساس النظرية في أن مضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا اذا وضعت في سياق وأطر إعلامية محددة، وعليه فلن يكون للأخبار والمعلومات قيمة جوهرية ما لم توظف في سياق مترابط ذي معنى(Kinsikhi, 2000, pp:85-100) .

ومن حيث تاريخ الظهور، فإنه يمكن عزو أصول النظرية إلى قريقوري باتيسون Gregory Bateson الذي تناول بعض مفاهيمها في ورقته العلمية " اللعب والخيال" عام ١٩٥٥م، ولكنها اشتهرت على يد جوفمان عام ١٩٧٤م (William, 1998, p:3) حيث صاغها في فرضية علمية تنص على أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام يؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور، وأن التأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات (أحمد، ٢٠٠٨، ص٩٨).

تعريف الإطار

يعرف جوفمان Goffman الإطار الإعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما (عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٤٠٢). وترى توجمان Tuchman أن "الإطار الإخباري ينظم واقع الحياة اليومة وهو جزء لا يتجزأ منها، كما أنه سمة أساسية في الأخبار" (Scheufele, 1999, p:106).

وعرف جيتلين Gitlin الأطر الإعلامية بالأدوات التي تسهل للصحفيين تنظيم كميات هائلة من المعلومات وتقديمها على نحو فعال للجمهور (Rodriguez & Dimitrova, 2011, p:49).

وأما غامسون وموديغلياني Modigliani &Gamsons فإنهما يريان أن الإطار هو الفكرة الرئيسية التي تنظم خط القضية موضع التغطية وتضفي المعنى على سير الأحداث غير المكشوفة ,Scheufele (1999, p:106)، وعرفه تانكارد Tankard بالفكرة الرئيسة التي تنظم محتوى الأخبار وتدعم

السياق وتوضح ماهية القضية من خلال استخدام تقنيات الانتقاء والتركيز والاستبعاد والتعمق في تفاصيل معينة (Kinsikhi, 2000, pp:85-100).

ويرى الباحث أن أغلب ما تقدم لم يضف إلى مفهوم جوفمان شيئا يذكر، سوى تعريفي Tankard الذي ركز على التقنيات المستخدمة لبناء الأطر الإعلامية واقترب كثيرا من تعريف الإطار، وGitlin الذي أشار إلى أن التأطير عملية لتنظيم المعلومات ووضعها في سياق فعال يستهدف التأثير في الجمهور، دون أن يوضح معنى التنظيم، وما إذا كان يشمل الانتقاء والإبراز.

وتأكيدا على أن الانتقاء والإبراز من أهم تقنيات التأطير يعرفه انتمان Entman (1993,p:52) بأنه هو "تحديد بعض جوانب الواقع المتصور وجعله أكثر بروزا وأهمية في النص الإعلامي على نحو يروج لتعريف مشكلة وتفسير منطقي وتقييم أخلاقي وتوصيات تعالج المشكلة".

ويعد تعريف إنتمان الأشهر والأقرب إلى واقع التأطير – حسب رأي الباحث- حيث تضمن أربعة عناصر أساسية لتحليل الأطر الإخبارية لتقديم الأحداث، هي: توضيح المشكلة ومسبباتها وتقييمها، وتقديم توصيات وحلول لتلك المشكلة، ولكن تعريف انتمان- على الرغم من شهرته- يركز على الطريقة التي تبنى بها الأطر الإخبارية دون أن يوضح العوامل التي تؤثر في هذه الطريقة، مثل العلاقة بين الأطر الإعلامية والأطر الفردية والمجتمعية.

وقدم بعض الباحثين إسهامات لتعريف التأطير على أنه عملية تتضمن عناصر وأطرافاً تشملها عملية الاتصال الجماهيري بصورة أكثر وضوحاً من التعريفات السابقة، ومنهم: Hall الذي يرى أن "التأطير عبارة عن تلك العملية التي يتم من خلالها توظيف النص الصحفي للربط بين المعاني المختلفة في عقل القارئ بالاعتماد على العناصر المختلفة لهذا النص في استثارة أنساق وأبنية معرفية مختزنة في ذاكرته تشكل تقويماته واستجاباته للمحتوى الإعلامي وتمكنه من تفسيره" (أحمد، 2008، ص١٠٠).

ويرى عبد الحميد (2004، ص ٤٠٢) أن "عملية بناء الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام"، وهذا يعني أن التأطير ليس عاملاً مستقلاً في تأثيره وإن كانت الدراسات العلمية التي تناولت النظرية انقسمت في هذا الموضوع على النحو الذي سيتعرض له الباحث لاحقاً.

أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال

تناول كثير من الدراسات مفهوم التأطير أو الإطار ابتداءًا من عالم الاجتماع جوفمان الذي غالبا ما يوصف بمؤسس النظرية (Kinsikhi, 2000, pp:85-100))، و Berger & Luckman الذين قاما بمحاولات جادة لتطوير المفهوم عبر دراسة الطرق التي تتبعها الجماعات المختلفة في تكوين خبراتها عن الواقع من خلال التصنيف لإعطاء معنى للمعلومات الجديدة كخبرات أخرى مضافة لمثيلاتها السابقة، ومرورا بـ Tuchman التي يرجع لها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل المحتوى الإخباري، و Todd Gitlin الذي أسهم في إجراء اختبار امبريقي ناضج للنظرية، و Lang& Lang الذين حاولا معرفة المتغيرات التي تؤثر في بناء أولويات اهتمام وسائل الإعلام ، و Gamson الذي أوضح أهمية الحاجة لقياس البروز النسبي للأطر في محتوى وسائل الإعلام باعتباره مخرجات (أحمد، 2008، ص ص: ١٠٤- ١٠٥).

وفيما يبدو منحى جديداً في مسار النظرية، ظهرت في أواخر العقد الأخير من القرن العشرين دراسات أوضحت أن التأطير ليس نظرية مستقلة بذاتها وإنما هو عبارة عن المستوى الثاني من نظرية وضع الأجندة، ومن ذلك دراسة Sheufele (1999, pp:103-122) التي بينت أن ما سبقها من بحوث تميز بالغموض النظري والامبريقي، مرجعة ذلك إلى عدم وجود نموذج متفق عليه يؤسس لعملية التأطير.

وصنف Sheufele البحوث السابقة إلى دراسات اعتبرت التأطير عاملاً مستقلاً وأخرى تعاملت معه على أنه متغير تابع. وفي محاولة لوضع نموذج شامل، اقترح الاهتمام مستقبلاً بأربع عمليات هي: بناء الإطار، وتحديد الإطار، والمستوى الفردي لعمليات التأطير، والعلاقة بين الأطر الفردية أو المجتمعية والأطر الإعلامية (Scheufele, 1999, pp:103-122).

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حاول عدد من الباحثين تفسير عملية التأطير، مثل: خالد صلاح الدين الذي تناول دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، من خلال تطبيق نظرية الأطر الإخبارية، و بول دي أنجلو Paul D'anglo الذي درس الإطار الإخباري بصفته برنامجاً بحثياً متعدد النماذج، وحاول تقديم رؤية نقدية لنظرية الأطر الإخبارية، إضافة إلى دراسة " ماريا بستالاردو Maryia Pestalardo " التي هدفت إلى تحليل الأطر الإخبارية للحرب على العراق في وسائل الإعلام الأمريكية والأوربية ودول أمريكا اللاتينية (نجم، ٢٠٠٧، ص ص: ١٧٧-٢٥٧).

وقد لا حظ الباحث – في حدود جهده- قلة الدراسات التي تناولت التأطير البصري أو تطبيق النظرية في الإعلام المرئي مقارنة بالأبحاث التي درست أثر النصوص الإعلامية، وهو ما يمكن عزوه إلى أن الصحافة سبقت التلفزيون من حيث الظهور.

وذهب كل من رودريغيز و ديمتروفا Rodriguez& Dimotrova(2011, P:50)، إلى أن التأطير البصري أهم من تأطير النصوص، نظراً لأن المواد المرئية أقرب إلى الواقع ولها أيضا القدرة على خلق عاطقة قوية وتلميحات فورية.

استنتاج

من خلال استعراض الأدبيات وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، تبين للباحث أنه لا يوجد تعريف جامع مانع متفق عليه للتأطير على الرغم من أن آراء الباحثين متقاربة في مغزاها العام، إضافة إلى أن العلماء اختلفوا في التأطير أو الأطر الإعلامية بين من درسه بصفته متغيراً مستقلاً مثل: Pan & Kosicki 1993)، و Entman (1993)، وHuang (1996)، ومن تناوله على أنه متغير تابع يتأثر بعوامل أخرى مثل الأطر الفردية، وذلك مثل دراسة: Tuchman (1978) ، و Bannet (1991) ، و Edelman (1993) (Sheufele,1999,p:109).

ويرى عبده (٢٠٠٩، ص ١٣٥) أن الأطر الخبرية عبارة عن أفكار تكمن في مضمون القصص الإخبارية، وأن القائم بالاتصال يتأثر في ترتيبه للمعلومات والأفكار بالعديد من العوامل منها: المصادر التي يعتمد عليها، والقوى السياسية الفاعلة وجماعات المصالح، والقيم السائدة في المجتمع، والأطر المؤسسية والسياسية للوسائل الإعلامية التي يعمل بها القائم بالاتصال، بالإضافة إلى قيم الممارسة المهنية.

وانطلاقاً من ذلك، يرى الباحث أن عملية التأطير لم تزل بحاجة إلى مزيد دراسات متعمقة تبحث بدقة في العوامل التي تؤثر في وضع الأطر الإعلامية من قبل الصحفيين، وتفسيرها من قبل الجمهور، وعما إذا كان تأثير الأطر الإعلامية في المتلقين يكون على مستوى واحد أم لا، وهل للسمات الديموغروفية تأثير في اختلاف الإدراك بين متلق وآخر ؟ كما يقترح الباحث تطبيق النظرية في الإعلام المرئي ودراسة العلاقة بين نظرية التأطير والنظرية السيميولوجية لتحليل الصور.

علاقة الدراسة الحالية بالتأطير الإخباري

على الرغم من أن هذا البحث لا يدرس تأثير التقارير الإخبارية بشكل مباشر، فإن عملية التأطير "تظهر بشكل واضح في مجال إنتاج الأخبار، حيث تؤثر عمليات غرفة الأخبار والمعايير المهنية وعوامل اجتماعية

وسياسية عديدة في بناء التقارير الإخبارية، وتؤدي بالتالي إلى تأطير الواقع لعدد كبير من المشاهدين" (ملكي وأديب، ٢٠١٣ ص٤٤).

وتشير محسن (٢٠٠٩، ص٣١٢) إلى أن "عملية إضفاء المعنى على الحدث داخل التقارير والقصص الخبرية تتم من خلال طريقة معينة في عرض المعلومات وتنظيمها، بحيث يتم إبراز بعضها وإخفاء بعضها الآخر، ومن خلال الاعتماد على نوعية معينة من المصادر – دون أخرى– في تغطية الحدث".

ويرى الباحث أن المراسل التلفزيوني الميداني يمارس عمليات التأطير في كل خطوة من مراحل إعداد تقريره– إن بقصد أو بغيره–، فاختيار مشاهد معينة أثناء التصوير دون غيرها يعد تأطيراً للواقع، وترتيب اللقطات ووضعها في سياق مترابط ذي معنى ومغزي هو أيضاً تأطير، كما أن من مظاهر التأطير اختيار ضيوف التقرير وانتقاء أجوبتهم وتصريحاتهم من خلال المونتاج وفقاً لسياق وهدف التقرير.

وتدخل قطعة حوار الكاميرا – التي اعتمدها الباحث لتكون شرطاً للتقرير الميداني– ضمن التأطير، لكونها تحمل في أغلبها ربطاً منطقياً، أو تفسيراً يهدف إلى ترسيخ فكرة بعينها، ويشمل الأمر أيضاً القيم الإخبارية إذ إن كل قيمة إخبارية تمثل إطاراً إعلامياً، كما تتنوع التغطيات من حيث اتجاه المضمون إلى: تغطية محايدة، وتغطية تفسيرية، وتغطية متحيزة أو ملونة (عبد المجيد & علم الدين ، ٢٠٠٤، ص ص:٥٠ –٥١)، ويرى الباحث أن النوعين الأخيرين يندرجان تحت مفهوم التأطير.

يضاف إلى ذلك أن عملية إعداد التقرير التلفزيوني الميداني ينبغي أن تعتمد على مبدإ الكتابة للصورة، أي وضع نص التقرير بناءًا على كلام الصورة وما تحمله من معان ودلالات رمزية يكون مرجعها الثقافة المجتمعية للقائم بالاتصال والجمهور المستهدف، وفي هذه الحالة يمثل كل معنى تتضمنه اللقطة إطاراً إعلامياً يستهدف التأثير في المتلقي، كما أن كل فكرة يرغب المخرج أو المراسل التلفزيوني في إيصالها من خلال الصورة تعد إطاراً في رأي الباحث. وبما أن كافة فئات ووحدات التحليل في الدراسة الحالية تعد أطرا فنية؛ فقد تناول الباحث نظرية التأطير لتكون المدخل المناسب لدراسته، وذلك بهدف التأصيل النظري لها.

الخلاصة

تتبع المبحث الثاني بإيجاز نظرية التأطير وتاريخ ظهورها ومراحل تطورها وأهم الدراسات التي أجريت في مجال التأطير الإخباري، وواقع استخدام النظرية في كل من الدراسات العلمية المتعلقة بالصحافة والتلفزيون، وعلم أن التأطير الإخباري تم تطبيقه في مجال الصحافة أكثر من التلفزيون نظرا لأن الصحافة سبقت التلفاز من حيث الظهور. وتطرق الباحث أيضاً إلى علاقة دراسته الحالية بالنظرية.

المبحث الثالث: بعض الدراسات السابقة

تمهيد

قام الباحث بزيارات ميدانية إلى عدد من المؤسسات العلمية والبحثية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، من أجل التعرف على مدى تناول الدراسات السابقة لموضوع التقارير الإخبارية الميدانية، والوقوف على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ، وشملت تلك الجهات: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، والمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود، والمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما اطلع على قائمة رسائل الماجستير والدكتوراه بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام، وقائمة رسائل الماجستير بقسم الإعلام بجامعة الملك سعود، والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة، ومكتبة كلية الإعلام بالجامعة ذاتها، ومركز الجزيرة للدراسات في الدوحة، إلى جانب عدد من المكتبات التجارية داخل المملكة وخارجها. وتبين للباحث عقب ذلك المسح عدم وجود أي دراسة كمية تناولت البناء الفني للتقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية في القنوات الفضائية العربية، غير أنه وجد بعض الدارسات ذات الارتباط الجزئي بموضوع الدراسة الحالية.

ويمكن تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية في أربعة محاور هي: دراسات تناولت تحرير الأخبار التلفزيونية، ودراسات تناولت إخراج الأخبار التلفزيونية، ودراسات تناولت تحرير وإخراج الأخبار التلفزيونية، وأخيرا، دراسات تناولت التأطير في مجال الأخبار التلفزيونية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت تحرير الأخبار التلفزيونية

في دراسة بعنوان (**تغطية احتجاجات ميدان التحرير من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير٢٠١١ – الجزيرة والبي بي سي : دراسة مقارنة،** هدفت العفيفي (**٢٠١١**) إلى تحليل ورصد أوجه الاختلاف في التغطية الإخبارية على قناتي الجزيرة العربية وبي بي سي الإنجليزية لاحتجاجات ميدان التحرير في القاهرة أثناء الفترة من ٢٥ يناير حتى ١١ فبراير ٢٠١١م.

استخدمت الدراسة منهج التحليل الكمي والنوعي لدراسة المضامين، والقيم الإخبارية، ومصادر الأخبار، والتشكيل الإعلامي للفرص السياسية، وعرض القناتين لأهداف المحتجين.

واختارت الباحثة النشرات المسائية في كل من القناتين مجتمعاً للدراسة، فيما تمثلت عينتها في ٣٦ نشرة إخبارية، بواقع ١٨ نشرة من كل قناة، وتحديداً من نشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة (١١ مساء بتوقيت مكة المكرمة)، ونشرة الساعة العاشرة مساءً من قناة بي بي سي١.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود اتفاق على التركيز على عنصرين رئيسيين في الحدث، هما: المتظاهرون ومؤيدو الحكومة، وأضافت أنه على الرغم من أن المؤيدين للحكومة تم تهميشهم بشكل عام في التغطية، فإن الجزيرة كانت في صالح المتظاهرين أكثر من بي بي سي التي اتسمت تغطيتها بالحياد نسبياً.

وأضافت الدراسة أن بي بي سي اعتمدت على مصادر موثوقة على رأسها شبكة مراسليها، بينما اعتمدت قناة الجزيرة على النشطاء والصحفيين لتوفير المعلومات، معللة ذلك بإغلاق الحكومة مكاتب الجزيرة في القاهرة وسحب تراخيصها، وأكدت أن اعتماد الجزيرة على المصادر غير الرسمية مكنها من تشكيل أحداث الاحتجاج والإسهام في النقاش السياسي.

وأوضحت الدراسة أن الجزيرة كانت أكثر هجومية على نظام حكم مبارك أكثر من بي بي سي، بصورة اتضحت معها أجندتها في الشرق الأوسط. وفيما يتعلق بالقيم الإخبارية، فقد رصدت الدراسة معايير سادت في التغطية الإخبارية للقناتين ومنها: الصراع والدراما، والجدة، والتأثير، والقرب المكاني من خلال التركيز على أحداث ميدان التحرير، لوجوده في قلب العاصمة التي تتمتع بثقل سياسي أكثر من غيرها من المحافظات، ولأن مكتب بي بي سي كان قريباً من الميدان أيضاً.

وأجرى قاسمي وآخرون (٢٠٠٧) دراسة تحت عنوان " **القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة على نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة وTFI الفرنسية"** بهدف التعرف على القيم الإخبارية المختلفة بين الإعلام الغربي والإعلام العربي وتحديد مكان الإعلام الجزائري فيه، وتفسير القيم الإخبارية في القنوات التلفزيونية الثلاث في إطار العوامل المؤثرة فيها من النظام السياسي والاقتصادي والإطار الاجتماعي والثقافي، كما استهدفت دراسة الارتباط بين عناصر القيمة الخبرية في كل قناة وبين توجهها وتفسير العوامل المؤثرة فيها.

واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي للنشرات المسائية الرئيسية للقنوات الثلاث في الفترة من ٢٣ إلى ٣٠ يناير عام ٢٠٠٦م ، من خلال تحليل مضمون نشرة الثامنة على التلفزيون الجزائري ونشرتي السابعة على قناتي الجزيرة وتي اف اي الفرنسية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أنه من حيث الجدة أو الحداثة فقد استعملت قناة الجزيرة أحداثاً جديدة بنسبة ٩٠٪ من أخبارها، والأخبار العاجلة وجدت بنسبة ٠٥٪ ، بينما وجدت في محطة TF1 نسبة ٧٨٪ إضافة إلى خبرين عاجلين ، أما التلفزيون الجزائري فلم يستخدم سوى ٦٨٪ من الأحداث الجديدة.

وخلص الباحث إلى أنّ هناك علاقة غالباً بين الأخبار والقرب الجغرافي أو العاطفي في كل محطة، بغض النظر عن نوع الملكية أو موجهات القيم الإخبارية، وأظهرت نتائج الدراسة أن قناة الجزيرة تغطي الأحداث الجارية في الوطن العربي وفي العالم الإسلامي والمسلمين في الغرب، وبنسبة ٨٥٪ من التغطية الإخبارية للقناة، فيما توزعت أخبار .TF1 على الأخبار المحلية ٤٥٪ والإقليمية (الأوروبية)٣٢٪، والأخبار الدولية ٢٧٪ ، بينما في التلفزيون الجزائري كان الاعتماد أكثر على الأخبار المحلية بنسبة ٧٨٪.

كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق قناة الجزيرة من بين القنوات الثلاث فيما يتعلق بالاتصال بالمراسلين ومصادر الخبر للوقوف على المزيد من التفاصيل، وذلك بمعدل اتصال إلى اتصالين في كل نشرة.

ودرس طر (٢٠٠٦) **"التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية"**، متناولاً أشكال التغطيات الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية والأجنبية، مطبّقاً دراسته التحليلية على قنوات الجزيرة والعربية وسي ان ان الدولية وبي بي سي، مستخدماً أسلوب الأسبوع الصناعي في تحديد عينة الدراسة من النشرات المسائية الرئيسية لدى تلك القنوات.

وتوصّل الباحث إلى نتائج أهمها ارتفاع تكرارات المادة الإخبارية في قناة الجزيرة الفضائية مقارنة ببقية القنوات الأخرى في الدراسة، مفسراً ذلك بأن قناة الجزيرة جاءت لتعمل على منافسة وكسر احتكارات القنوات العالمية في المنطقة مثل قناة CNN1 وساعدها على التناول المكثف لأحداث المنطقة موقعها الجغرافي القريب من المناطق الساخنة في العالم (منطقة الشرق الأوسط)، وتوافر التقنيات الاتصالية المتطورة، بالإضافة إلى تعدّد مراسليها في أنحاء متفرقة من هذه المناطق والعالم بشكل عام.

وفيما يتعلق بمتغيّر مصادر المادة الإخبارية فقد خلصت الدراسة إلى أنّ القنوات المستهدفة تعتمد على ذاتها في تغطياتها الإخبارية بتكرار بلغ (١٦٨٤) وبنسبة ٩٦,٧٪.

كما خلصت الدراسة بشكل عام إلى وجود اختلافات ذات دلالات معنوية في التغطية الإخبارية للقنوات الإخبارية المستهدفة بالدراسة، خصوصاً فيما يتعلّق بمصادر وأشكال التغطية والقيم الإخبارية التي تحكمها.

وأوصى طرّ في ختام بحثه بدراسة العناصر الفنية المتعلقة بالصوت والصورة ومدى تأثيراتها وعلاقتها بطبيعة التغطية الإخبارية.

وهدف المصري (٢٠٠٥) من خلال بحثه المسمى "**تأثير صياغة الأخبار التلفزيونية على تذكر المضمون**" إلى التعرف على أثر صياغة الأخبار التليفزيونية على تذكر المضمون، من خلال إجراء دراسة تجريبية على عينة بلغ قوامها ٢٣٤ من الطلاب العرب الدارسين بجمهورية مصر العربية وبالتحديد بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات والبحوث العربية.

وكشفت نتائج الدراسة أن الأخبار المصاغة وفق أنماط كتابة حديثة معاصرة سجّلت مستوى تذكر أعلى من تلك الأخبار المصاغة وفق الأسلوب البنائي النمطي التقليدي، كما أثبتت وجود فروق ذات دلالة معنوية فى مستوى تذكر الجامعيين العرب للأخبار التليفزيونية بين الأخبار التليفزيونية المصاغة وفق مستوى تعقيد لغوى مرتفع والأخبار التليفزيونية المصاغة وفق مستوى لغوى بسيط.

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية فى مستوى تذكر الجامعيين العرب للأخبار التليفزيونية بين الأخبار المصاغة وفقاً للإطار الصراعى والاهتمام الإنسانى الإخباريين وبين الأخبار التلفزيونية المصاغة وفقاً لإطار المسؤولية والنتائج الاقتصادية، وذلك لصالح الأخبار ذات الإطار الصراعي والاهتمام الإنساني، كما كشفت عن انخفاض احتمالية تذكّر الأخبار الاقتصادية نظراً لمضمونها المتعلق بالأرقام والإحصاءات التي تقدّم بشكل يومي وشبه متشابه.

وأكّدت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة معنوية فى مستوى تذكر الجامعيين العرب للأخبار التليفزيونية بين الأخبار المصاغة بجمل يزيد طولها عن ٣٠ مورفيما، والتى يقل طولها عن ذلك.

وهدفت دراسة الضبيبان (١٩٩٧)، "**المادة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية تقويمية لعينة من المادة الإخبارية واستخدامات الجمهور لها**"، إلى التعرف على قيم الأخبار ومراكز الاهتمام في القنوات الفضائية العربية من خلال تحليل عينة من البرامج الإخبارية لقنوات " الشرق الأوسط"، و"الفضائية المصرية"، و(بي بي سي) العربية، والتعرف على دوافع تعرض الجمهور السعودي في مدينة الرياض للمادة الإخبارية في القنوات موضوع الدراسة من خلال أداة الاستبيان.

وخلص الباحث إلى نتائج من أهمها: وجود تأثير واضح لعامل ملكية القنوات في تحديد اهتمامات القناة ومعايير انتقاء الأخبار فيها، وأن المادة الإخبارية في قناة "الشرق الأوسط" كانت أكثر تميزا عن بقية القنوات عينة الدراسة من خلال مستوى تغطيتها للأحداث وتوافر المراسلين بعكس قناة بي ي سي التي كانت –وفقاً لنتائج الدراسة– تفتقر للمراسلين في معظم أحداثها وتغطي أوجه النقص في هذا الجانب من خلال إجراء مقابلات مباشرة أو هاتفية مع أشخاص ليعلقوا على موضوع الحدث، مما يوفر خلفية مناسبة عنه.

وأظهرت نتائج الدراسة أن اللقطات الحية هي السمة العامة للمادة الفيلمية المصاحبة للأخبار في القنوات الإخبارية عينة الدراسة، وأن ٤٠,١٪ من المادة الخبرية في هذه القنوات تتسم بالتوازن، مقابل ٣٢,١٪ غير متوازنة، بينما بلغت نسبة الأخبار غير الواضحة ٢٧,٧٪.

وأوصي الباحث بدراسة تحليلية للمادة الإخبارية من خلال الصورة أو من خلال العلاقة بين الصورة والنص، للكشف عن العلاقة بين النص الإخباري والمادة المصورة والوقوف على وظائف المادة المصورة في المادة الإخبارية.

المحور الثاني: دراسات تناولت إخراج الأخبار التلفزيونية

أجرى الزاويتي (٢٠١١) دراسة نوعية بعنوان " **التقرير الخبري التلفزيوني الميداني: الجزيرة نموذجاً**"، موضحاً أنها أول دراسة متخصصة في أصل وماهية التقرير التلفزيوني، وقد اختار الباحث قناة الجزيرة الفضائية نموذجاً تطبيقياً لدراسته، وقسم بحثه إلى محورين أولهما نظري، وثانيهما عملي، بعد مقدمة تناول فيها أسباب اختياره هذا الموضوع، مشيرا إلى افتقار المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة .

وتناول الباحث في الجزئ النظري عناصر التقرير (الصورة، والنص، والمقابلات، وقطعة حوار الكاميرا)، كما سلّط الضوء على عملية المونتاج.

وتناول المحور العملي في الدراسة غرفة أخبار الجزيرة وعلاقتها بالمراسل، ثم الكتابة للصورة من خلال نموذج ميداني للجزيرة، ونموذج من مركز الجزيرة للتدريب، وخصص المباحث الثلاثة الأخيرة لتحليل ثلاثة تقارير ميدانية للجزيرة خضعت للدراسة وفق المحور النظري.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها : أن الصورة دائماً قبل النصّ والتعليق، وأنّ من أهم شروط نجاح التقرير التلفزيوني الميداني استيفاؤه لكافة عناصره ومكوناته (الصورة، النص، المقابلات، قطعة حوار الكاميرا)، وأن المدة المثالية للاقتباس الصوتي داخل التقرير الميداني ١٥ ثانية.كما خلصت الدراسة إلى أن تغطية النقاط

الساخنة تطوّر من موهبة المراسل التلفزيوني في التقارير الإخبارية، وأنّ القصص الإنسانية البسيطة تكون مواداً جيدة للتقارير الإخبارية التلفزيونية.

وهدفت دراسة الحارثي (٢٠٠٦) **"إخراج البرامج الإخبارية في القنوات الإخبارية العربية"** إلى التعرف على الشكل الفني للبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العربية من خلال التطبيق على عينة من البرامج الإخبارية لمدة شهر كامل في قنوات العربية وأبوظبي والقناة السعودية الأولى.

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون بهدف وصف الشكل الفني الذي يقدم به البرنامج الإخباري، كما اعتمد على أداة الملاحظة من خلال الوقوف ميدانياً على فريق الإخراج أثناء القيام بإخراج عينة من نشرات الأخبار في القنوات الثلاث، بالإضافة إلى المقابلة مع أفراد ذلك الفريق لتوثيق مرئياتهم حول أساليب تنفيذهم لعملية الإخراج.

وتوصّل الباحث إلى نتائج أهمها أن قناة العربية كانت لها الصدارة من بين القنوات عينة الدراسة في استخدام الإضاءة، والمونتاج المناسب، والحركات الصحيحة للكاميرا، وفي وضوح وجودة الرسوم والجرافيك، والاستخدام المكثف للمؤثرات البصرية فيما سجّلت القناة السعودية أعلى النسب في حركات الكاميرا غير الانسيابية، واستخدام الجرافيكس منخفض الجودة.

وكشفت نتائج التحليل بالنسبة للتعليق في كل القنوات عينة الدراسة أن المعلقين جيدون من حيث خامة الصوت ونبر الصوت والتوقف المناسب أثناء القراءة، ومن حيث صحة اللغة، وقد أتت قناة العربية في المقدمة في كل هذه التقسيمات ، وعلّل الباحث ذلك بأن القناة العربية تحرص على أن تكون احترافية في كل النواحي ، خصوصاً أنها متخصصة في مجال الأخبار. ومن حيث صحة اللغة، فقد أحرزت قناة العربية – حسب الدارسة– أعلى النسب، بينما أحرزت القناة السعودية أعلى النسب في الأخطاء اللغوية.

ودرست أبوزيد (٢٠٠٣) " **مهارات مقدمي البرامج التلفزيونية"**، بهدف تسليط الضوء على عوامل منها: الصفات الشخصية للمقدم التلفزيوني، الإنتاج، الإخراج، الضيوف، وأخيرا الجمهور.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال أداتي الاستبيان والمقابلة الشخصية، وشملت عينة قوامها ٤٥٨ مفردة من أبناء الشعب المصري، تم اختيارها وفق نظام العينة العشوائية البسيطة. والعينة شملت ٢١٦ ذكرا و٢٦٩ أنثى، وكلا الجنسين من مختلف الفئات العمرية والمؤهلات العلمية، بينهم ١١٪ أميا وأمية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أغلبية أفراد العينة تفضل أن يملك المقدم التلفزيوني –سواء كان ذكرا أم أنثى– صوتاً متميزاً، ويستخدم سرعة معتدلة في الإلقاء، كما ذهبت غالبية أفراد العينة – وفقاً

لنتائج الدراسة- إلى أن هناك علاقة إيجابية بين نجاح المقدم التلفزيوني والإخراج، وأنه كلما كان الإخراج جذاباً لقي البرنامج استحسان المشاهدين، وأجابت الأغلبية أيضاً بأن ثمة علاقة بين انجذابهم لبرنامج ما وبين مصداقية القناة.

وأجرى لانج Lang وآخرون (٢٠٠٣) دراسة بعنوان " **جعل الأخبار سهلة التذكر: تطبيق النظرية على إنتاج الأخبار في التلفزيون**"، قارنت بطريقة تجريبية بين قصص إخبارية بثت ضمن البرامج الإخبارية المحلية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية وبين نسخ أخرى من نفس تلك القصص تمت إعادة إنتاجها بناءًا على معايير أكاديمية تم وضعها لتسهيل الأخبار على الفهم والاستيعاب دون تقليص شدها للانتباه أو مستوى الإثارة فيها.

وتمثلت القواعد الأكاديمية التي اعتمدت عليها الدراسة في سبعة معايير هي كالتالي:

١ – دع العواطف تتحدث let the emotions talk : مما يعني أن القصص العاطفية أو التي تتضمن أموراً إنسانية يسهل تذكرها أكثر من غيرها. ومع ذلك تنص هذه القاعدة على ضرورة تبسيط بناء الرسالة حتى يسهل تذكرها واستيعابها.

٢- تمهل Slow it down: وتشدد هذه القاعدة على ضرورة التمهل في توضيح المعلومات، خاصة مع الأخبار المعقدة.

٣ – تعمد في استخدام الصمت Dare to be quiet : وبما أن تعقيد المضمون المرئي ينتج عن تعقيد الصوت والصورة أو من أحدهما أو بضعف التوافق بينهما، فإن هذه القاعدة تدعو إلى تبسيط المضمون الصوتي في حال وجود تعقيد في الصورة، وتؤكد على ضرروة استخدام الصمت لإفساح المجال للصورة كي تتحدث عن نفسها.

٤ – احرص على التطابق بين الصوت والصورة Match the audio and video : وهذا يعني أنه كلما كان هناك تطابق أو توافق بين الصورة والصوت، سهل استيعاب الرسالة وتذكرها.

٥ – اعرف كيف تتعامل مع الصور السلبية know how to deal with negative images : وتقتضي هذه القاعدة بأن الصور السلبية تجذب الانتباه أكثر من غيرها، وأن ما يلي هذا النوع من الصور من معلومات فإنه يسهل استيعابه وتذكره أكثر.

٦ – استخدم الرسوم التوضيحية Use a literal approach : وفيها أن الصور الثابتة التي ترافقها كلمات مختصرة وملموسة تساعد على الاستيعاب والتذكر، وأن وجود الجرافيك خلف المذيع يعزز من ذاكرة المشاهد.

٧ – استخدم السرد المنطقي Use strong chronological narrative : وتشير هذه القاعدة إلى أن استخدام السرد المنطقي للقصص الإخبارية (بداية ووسط ونهاية) يعزز الذاكرة أكثر من القصص التي لا تتبع تسلسلاً منطقياً أو تبنى وفق الهرم المقلوب.

وشارك في الدراسة ٤٥ مفردة من سكان مدينة واقعة غرب الولايات المتحدة الأمريكية، وزعت عليهم استمارة بعد مشاهدتهم للنسخ الأصلية والمعادة إنتاجها ليكتبوا على الورقة ما استوعبوه جراء المشاهدة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن النسخ المعاد إنتاجها تفوقت على النسخ الأصلية من حيث جذب الانتباه وإثارة الاهتمام والمتعة وإمكانية التصديق والاستيعاب، كما خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين النسخ الأصلية والنسخ المعاد إنتاجها فيما يتعلق بسهولة التذكر، وذلك لصالح القصص الإخبارية المعاد إنتاجها وفقاً للمعايير الأكاديمية السبعة.

وفي دراسة بعنوان " **تقييم التطابق بين النص والصورة في الأخبار التلفزيونية: تطوير خطة جديدة للترميز**" هدف مولين (٢٠٠١) إلى تطوير طريقة ترميز جديدة لقياس مدى التطابق بين النص والصورة في الأخبار التلفزيونية، والوقوف على تأثير مستويات توافق الصورة مع النص على ذاكرة الجمهور، والتعرف على الفروق بين الأخبار الموجهة للكبار وتلك المخصصة للأطفال من حيث التوافق والتنافر بين النص والصورة.

وتم تطبيق الدراسة على أخبار الثامنة لقناة الهيئة الإذاعية الهولندية، وهي النشرة الرئيسية المسائية بالقناة، وأخبار الأطفال التي تقدمها القناة خصيصاً للأطفال بين ١٠ – ١٢ عاماً، وذلك على عينة عشوائية غطت سبعة أسابيع (يوم واحد من كل أسبوع وفق نظام الأسبوع الصناعي) وتضمنت ٤٠ خبراً بواقع ٢٠ من كل نشرة.

طورت الدراسة أربعة مستويات لقياس مدى التطابق بين النص والصورة، وهي: التطابق المباشر، التطابق غير المباشر، التباين بين النص والصورة، وتقديم المعلومة الخبرية من خلال مصدر ناطق دون أن ترافقها صورة (Talking head).

وتوصلت الدراسة إلى أن ٥٠٪ من الأخبار المخصصة للكبار التي جرى فحصها ضمن العينة، يقدمها المذيعون من دون تركيب أي صورة عليها (Talking head)، وأن كلاً من الأخبار المخصصة للكبار والأطفال، يهتم بالوقائع والأحداث المحددة أكثر من الأخبار التي تحاول البحث في أسباب الحدث أو التنبؤ بنتائجه.

وكان من نتائج الدراسة أيضا أن الأخبار المخصصة للأطفال تهتم أكثر بتطابق الصورة مع الصوت أكثر من الأخبار المخصصة للكبار، مشيرة إلى أن النوع الأخير يكثر فيه مستوى التطابق غير المباشر بين الصورة والصوت.

ووجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المعلومة الإخبارية ومستوى التطابق بين الصورة والصوت في الأخبار المخصصة للأطفال، فبينما يعطي القائمون على هذه الأخبار معظم الوقت لمستوى التطابق المباشر والمصدر الناطق من دون صورة Talking head في حالة القصص الإخبارية عن أحداث ذات وقائع محددة، فإنهم يكرسون الوقت كله لمستوى التطابق المباشر في حالة القصص الإخبارية التي تبحث عن الأسباب والنتائج.

المحور الثالث: دراسات تناولت تحرير وإخراج الأخبار التلفزيونية:

وأجرى آل شرهان (٢٠١٢) دراسة بعنوان " **التقارير التلفزيونية الإخبارية ودورها في إشباع الشباب السعودي .. دراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعات مدينة الرياض**"، سعت إلى تحقيق أهداف منها: معرفة مدى متابعة الشباب السعودي لتقارير البرامج والنشرات الإخبارية في التلفزيون السعودي، والوقوف على مقترحات الشباب السعودي حول تطوير تقارير البرامج والنشرات الإخبارية في التلفزيون السعودي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبيان أداة بحثية لجمع البيانات، وتمثلت عينتها في (٤٠٠) مفردة من طلاب وطالبات البكالوريوس بجامعتي الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية في العام الجامعي ١٤٣١-١٤٣٢هـ. وتم اختيار العينة عشوائياً، حيث اختيرت كلية ممثلة للتخصص الأدبي وأخرى تمثل التخصص العلمي من كل جامعة، وتم توزيع ٢٠٠ استبيان على كل جامعة، بواقع ١٠٠ استبيان لكل كلية.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: اتفاق أفراد العينة على أن معدل مشاهدة الشباب السعودي لتقارير البرامج والنشرات الإخبارية في التلفزيون السعودي ضعيف، كما أظهرت النتائج وجود سلبيات تحد من متابعة الشباب السعودي لتقارير البرامج والنشرات الإخبارية وهي:

أ- مضمونها لا يشد الانتباه

ب- طول مدة التقارير

ج- أسلوب كتابة القصة الإخبارية ممل.

د- افتقار التقارير للأفكار الخلاقة والجديدة.

هـ- اختيار المتحدثين غير موفق.

و- افتقار التقارير إلى المؤثرات الصوتية التي تدعم الصورة.

ز- التقارير الإخبارية لا تدعم الأحداث.

واقترحت العينة تجنب السلبيات المذكورة من خلال استخدام التقنيات الحديثة في صناعة التقارير التلفزيونية الإخبارية، والعناية بنص التقرير والمونتاج واللقطات المناسبة واختيار المتحدثين، وإجراء دراسات مستقبلية حول كيفية الحد من السلبيات التي تعيق متابعة الشباب السعودي للتقارير الإخبارية.

في دراسة بعنوان " **المعالجة التسويقية للمضمون الإخباري في القنوات التلفزيونية**"، هدف الحقيل (٢٠١٢) إلى دراسة الكفاية المهنية، والكفاية المرجعية، والإبراز الشخصي لدى مراسلي قنوات الجزيرة، والعربية، وبي بي سي العربية، مستخدماً أسلوب تحليل المضمون مستنداً إلى مرتكز رئيس قائم على اتجاهات وأهداف القنوات التلفزيونية ومراسليها متضمنة ما يصدر عنهم من أخبار وأقوال، وما يُبدونه من مظاهر في أشكالهم وملابسهم وحركاتهم.

وبالإضافة إلى الجانب الكمي في رصد المضمون الظاهر، تبنت الدراسة استراتيجية التحليل التفسيري القائم على استنباط المؤشرات من النص الإعلامي بكامل عناصره وتصنيفها بما يتفق مع المتغيرات المتضمنة في تساؤلات الدراسة، أي رصد المضمون غير الظاهر المتمثل في الفكرة الكامنة خلف النص الظاهر، وفي ضوء ذلك يوصف المنهج التحليلي الذي سلكته الدراسة بأنه يجمع بين المنهجين الكمي والكيفي.

وطبق الباحث دراسته على عينة عشوائية بسيطة قدرها ٤٢ خبراً من أصل مجموع مضمون الأخبار الأربعة الأولى في نشرات أخبار الساعة التاسعة مساءً في كل من قنوات الجزيرة والعربية وبي بي سي خلال أربعة أشهر من ٢/١ -٣٠ /٢٠١٢/٥م.

وتوصل الباحث إلى تفوق قناة الجزيرة في كافة متغيرات الدراسة وقدرتها على التمسك بمرجعيتها وإبراز كفايتها المهنية والذاتية، يليها في ذلك قناة العربية التي تأتي في منطقة وسطى بين الجزيرة وبي بي سي التي كانت الأضعف بين القنوات المدروسة في ممارسة محاور التمييز سواء من قبل القناة تجاه نفسها أم من قبل المراسلين تجاه أنفسهم.

وسعت دراسة السعداوي (٢٠١٢) وعنوانها " **القصة الإخبارية في نشرة أخبار قناة الحرّة – عراق"** إلى تقييم أسلوب صناعة القصة الإخبارية في قناة الحرة- عراق، وتحديداً نشرة أخبار العراق اليوم، في الفترة من ٢٠١٠\٣\١ الى ٢٠١٠\٥\٣٠م، وذلك بتحليل مضمون (١٣٦) قصة إخبارية.

وتوصل الباحث إلى نتائج منها: أن القناة اهتمت كثيراً بالموضوعات السياسية بنسبة (٢٤,٢٦٪) من المجموع الكلي للقصص الاخبارية، وأن المساحة الزمنية التي شغلتها القصص الإخبارية في نشرة أخبار العراق اليوم بالمقارنة بزمن النشرة الكلي جاءت بواقع (٥٤٤) دقيقة وبنسبة (١٠,٠٧ %).

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن ٥٩,٥٥٪ من القصص الإخبارية في قناة الحرة- عراق مصدرها مراسلوا القناة، وأن القالب التشويقي في البناء الفني القصصي الإخباري في القناة يحتل المرتبة الأولى بنسبة(٥٧,٣٥٪) من بين القوالب التحريرية، كما ركزت القناة في نشرتها الإخبارية على اعتماد الصورة الحية لمواكبة الحدث وتغطية جوانبه، واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٦٦,١٧ %) لتؤكّد مصداقيتها في نقل الأحداث لحظة وقوعها.

وهدفت دراسة المقدم (٢٠١٠) " **العناصر الفنية والتحريرية في التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية** " إلى معرفة شكل التقارير الإخبارية في كل من قنوات الجزيرة والنيل الإخبارية والحرة والعربية، وقياس توازن تلك التقارير الإخبارية في هذه القنوات، والمقارنة بينها – أي التقارير- شكلاً ومضموناً، وتحديد مصادر المقتطفات الصوتية واستخداماتها في التقارير الإخبارية في القنوات موضع الدراسة، وذلك باستخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي.

واشتمل مجتمع الدراسة على التقارير الإخبارية والنشرات الإخبارية في قنوات الجزيرة والنيل للأخبار والحرة والعربية من الفترة من أول أبريل ٢٠٠٩ إلى آخر يوليو ٢٠٠٩م، وتم اختيار العينة من النشرات الإخبارية التي تبث في تلك الفترة بأسلوب العينة المنتظمة وفق الشهر الصناعي، حيث تم أخذ أسبوع من كل شهر ليصبح عدد تقارير العينة (٩٥٥) تقريراً.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن تقارير قناة العربية وقناة الجزيرة تميل إلى أن تكون أقل من دقيقتين ونصف، وأن الأخبار السياسية تحتل نصف التقارير الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، وتليها أخبار الاهتمامات الإنسانية، حيث تتراوح نسبتها بين (٢٣,٢٪) و (١٨٪) من عدد التقارير الإخبارية، ويقاربها في النسبة أخبار الصراعات حيث تتراوح بين (١٩,٧٪) و (١٤,٩) من عدد التقارير الإخبارية في القنوات الأربع.

ورصدت الدراسة قلة استخدام الجرافيكس في تقارير القنوات الأربع لدرجة تجعل من الصعب الاعتماد على نتائج مستوى استخدام كل قناة، كما أشارت النتائج إلى أن معظم التقارير الإخبارية في القنوات الأربع لا يوجد فيها ترابط بين الصوت والصورة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف تقارير الجزيرة والعربية لا يوجد بها مقتطفات خاصة بالمسؤولين، وأن نسبة التقارير التي يوجد بها مقتطفات صوتية لخبراء تتراوح بين (٢٥,٨٪) و (٢٠,٤٪) من عدد التقارير الإخبارية في القنوات الأربع، بينما تتراوح نسبة التقارير التي يوجد بها مقتطفات صوتية لشهود عيان وضحايا بين(٣٨,٣٪) و (٣٢,٣٪) من عدد التقارير الإخبارية في القنوات المدروسة.

وورد في نتائج الدراسة أيضاً أن قناة النيل الإخبارية تفضل الاستعانة بالمسؤولين في تقاريرها الإخبارية، أما قناة الجزيرة فتفضل استخدام المقتطفات الصوتية الخاصة بالخبراء، وأن أكثر القنوات التي يدلي مراسلوها بآرائهم في تقاريرهم الإخبارية هي قناة الجزيرة، حيث تتراوح نسبة التقارير الإخبارية بين (٨٤,٢٪) و(٧٢,٤٪).

وأجرى المهداوي (٢٠٠٩) دراسة بعنوان " **أخبار العراق في الفضائيات العربية"** من أجل التعرف على الأشكال الفنية التي اعتمدت عليها قناتا " الجزيرة" و"العربية" الفضائيتان لأخبار العراق خلال فترة الدراسة، والوقوف على مدى الأهمية التي أولتها كل من قناتي " الجزيرة" و"العربية" الفضائيتين لأخبار العراق خلال تلك الفترة، والتعرف على حدود الموضوعية والتوازن الإخباري الخاص بأخبار العراق في كل من قناتي "الجزيرة" و "العربية".

وقام الباحث بتحليل مضمون أخبار العراق في قناتين فضائيتين خاصتين جرى اختيارهما بصورة قصدية. وتكونت عينة الدراسة من(٧٤) نشرة أخبار من كل من القناتين ، أي بمعدل(٣٧) نشرة أخبار من كل قناة،

تم اختيارها بصورة عشوائية من مجموع النشرات الإخبارية التي بثتها القناتان في إطار نشرتيهما الرئيسيتين عام ٢٠٠٧م.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن قناة "العربية" تفوقت على قناة " الجزيرة " في نسبة التقارير التلفزيونية، معلّلة ذلك بوجود مكتب للعربية في بغداد مقابل منع الجزيرة من العمل في العراق أثناء فترة الدراسة، كما كشفت الدراسة عن أن قناة "العربية" كانت أكثر اهتماماً بالشخصيات الحكومية في حين كانت "الجزيرة" أكثر اهتماماً بالشخصيات المعارضة، فيما اشتركت القناتان بوضع الشخصيات المحايدة في المرتبة الثالثة.

وتوصّل الباحث إلى أنّ الصور الثابتة جاءت في المرتبة الرابعة من اهتمام قناة "العربية"، وباهتمام محدود من حيث الوقت المخصص لها، وجاء الجرافيك بالمرتبة الخامسة بنسبة قريبة، أما في قناة "الجزيرة" فجاء الجرافيك بالمرتبة الرابعة وتلته الصور الثابتة في المرتبة الخامسة.

وأجرى غرابي Grabe وآخرون (٢٠٠١) دراسة بعنوان **"الإثارة في الأخبار التلفزيونية: المحتوى والأشكال المثيرة"** هدفت إلى التوصل إلى مفهوم أشمل للإثارة في الأخبار التلفزيونية من خلال كشف منهجي عن الملامح الشكلية والمضمونية للرسائل الإخبارية المثيرة. وحلل الباحثون مضمون برنامجين إخباريين هما: Hard Copy و ٦٠ دقيقة، عبر اختيار عينة عشوائية من دورتين برامجيتين (١ يوليو – ٣١ ديسمبر، ١٩٩٦)، ووقع الاختيار على ٥٤ حلقة، بواقع ٢٧ حلقة من كل برنامج، وتم تحليل ٤١٧ دقيقة من برنامج Hard Copy و١١٠٢ من برنامج 60 دقيقة، بعد استبعاد الشعارات الإعلانية والفقرات الترويجية، ومقدمات وتعليقات المذيعين في الاستديو.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مراسلي برنامج ٦٠ دقيقة يقدرون الأفكار الديمقراطية من خلال التركيز على الأخبار المهمة اجتماعياً، وأن الموضوعات السياسية والاقتصادية تشكل ما يقارب نصف المواد الإخبارية في برنامج ٦٠ دقيقة، بينما تشغل أخبار المشاهير نحو ٥٦٪ في أخبار Hard Copy .

كما أوضحت النتائج أن برنامج ٦٠ دقيقة أكثر تردداً من هارد كوبي في توظيف ميزات الإثارة في الإنتاج، مثل المؤثرات الصوتية والحركات المثيرة للكاميرا.

وكشفت عن أن الإيقاع العام للأخبار المثيرة أسرع من الأخبار الجادة، وأن هارد كوبي أسرع إيقاعاً من ٦٠ دقيقة، مرجعة ذلك إلى أن مشاهدي هارد كوبي أصغر سنّا من مشاهدي ٦٠ دقيقة.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن برنامج هارد كوبي يستخدم حركات (زوم إن) أكثر من برنامج ٦٠ دقيقة، حيث يستخدم الأول حركات زوم إن بعد كل ٤٤,٥ ثانية، و زوم أوت بعد كل ٨٢,٥٩ ثانية، بينما يوظف برنامج ٦٠ دقيقة حركات (زوم إن) بعد كل ١٣٨,١٨ ثانية، و (زوم أوت) بعد كل ٣٤٨,٠٩ ثانية.

وخلصت إلى أن الإكثار من حركات " زوم" يعد أسلوباً من الأساليب المتبعة في الإنتاج المثير، كما أظهرت فرقاً بين البرنامجين في استخدام المؤثرات الصوتية لصالح برنامج هاردكوبي.

ورصدت الدراسة أيضاً أن الانتقالات المزخرفة بين اللقطات بلغت في هارد كوبي ما يقارب ٢٤٪ وفي ٦٠ دقيقة نحو ٥,١٤٪، وكان أسلوب المزج أكثر المؤثرات الانتقالية في برنامج هاردكوبي (١٢,٠٢٪)، بينما شكل في ٦٠ دقيقة (٤,٤٢٪) من الانتقالات.

ودرس المرسي (١٩٩٩) " **النشرات الإخبارية في التلفزيون المصري – المحتوى والشكل**" بهدف التعرف على شكل ومضمون ما يقدّمه التلفزيون المصري من نشرات إخبارية، واعتمدت دراسته على منهج المسح باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وقد اختار الباحث نشرة التاسعة مساءًا لإجراء دراسته التحليلية لكونها النشرة التفصيلية للأخبار التي حدثت على مدار اليوم الكامل، محدداً الإطار الزمني لدراسته في الفترة من ١٩٩١/٧/١م إلى ١٩٩١/٧/٣١م ، وأجرى دراسته على عينة من النشرات الإخبارية بلغ عددها ٣١ نشرة استغرق زمن عرضها ١٣٠٠ دقيقة بما يعادل ٢١ ساعة و ٤٠ دقيقة، وقد بلغ عدد الأخبار التي تمّ تحليلها في هذه النشرات ٦٢٦ خبراً.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أنّ اتفاق النصّ الخبري مع موضوع المادة المصورة يأتي في المركز الأول بنسبة ٧٥,٥٪، وأنّ التلفزيون المصري يهتم بعرض الأخبار القصيرة التي يستغرق عرضها على الشاشة أقلّ من دقيقة، مما يعكس اهتمام التلفزيون بتقديم أكبر عدد ممكن من الأخبار على حساب المتوسط الزمني لكلّ خبر.

وبالنسبة للموضوعات التي عالجتها نشرات الأخبار في التلفزيون المصري فقد كانت الصدارة للموضوعات السياسية، وفي مجال حالية الأخبار، فقد جاءت الأخبار التي حدثت اليوم في المركز الأول، كما حلّت الاخبار الإيجابية في المركز الأول أيضاً بالتلفزيون المصري.

وأكّدت نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار المصورة من فيلم وفيديو مثلت المركز الأول في شكل تقديم الأخبار حيث بلغت نسبتها ٦٩٪ من إجمالي أخبار النشرات، حيث تمثّل هذه النسبة كلاً من المادة المصورة الصامتة (٤٤,٨٪)، والمادة المصورة الصوتية (٣٨,١)، والتقارير االمصورة (٦,٢٪).

المحور الرابع: دراسات تناولت التأطير الإخباري التلفزيوني

هدفت دراسة ملكي وأديب (٢٠١٣) وعنوانها " **تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام٢٠٠٦** " إلى إجراء تحليل مقارن لمحتوى التغطية الإخبارية التلفزيونية لحرب عام ٢٠٠٦ على المستوى العالمي، وذلك من خلال التحليل الكمي لـ ٩٦٣ تقريراً إخبارياً تم اختيارها عشوائيا من ١١ محطة تلفزيونية هي: (الجزيرة، العربية، المنار، الجديد، LBC ، المستقبل، ABC ، NBC ، CBS، CNN، والقناة الإسرائيلية الثانية).

وكشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات تأطير إخبارية قوية، إذ جاء تأطير القناة الإسرائيلية متماهياً بشدة مع المصالح الإسرائيلية حيث تركزت معظم أطرها على إسرائيل، وأظهرت معظم تقاريرها تعاطفاً معها وانتقاداً تجاه حزب الله.

ورصدت نتائج الدراسة تناسق تأطير المحطات الأمريكية بشكل شبه تام مع "القناة الإسرائيلية الثانية" متخطياً في بعض الأحيان التأطير الإيجابي لإسرائيل، وهو ما كان واضحاً- حسب الباحثَين- من خلال توجيه اللوم لحزب الله. وانحازت القنوات العربية واللبنانية ضد إسرائيل مع تفاوت في درجة التأييد لحزب الله.

وخلصت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المقاطع الصوتية في تقارير القناة الإسرائيلية الثانية أتت من مصادر إسرائيلية. واستخدمت المحطات الأمريكية في تقاريرها مصادر إسرائيلية أكثر من المحطات العربية. وفي المقابل، اعتمدت المحطات العربية بوجه عام على مصادر لبنانية في تقاريرها أكثر من المحطات الأمريكية.

وأجرى يحيى (٢٠١١) دراسة بعنوان " **تأطير الثورة المصرية: دراسة مقارنة لتغطيتي الجزيرة وسي ان ان"** هدفت إلى تحليل تغطيتي الجزيرة وسي ان ان للثورة المصرية من خلال تسليط الضوء على تأطير كل من القناتين للقصص الإخبارية حول موضوع المحتجين، والديمقراطية، والحكومة المصرية، واستجابة المجتمع الدولي للأحداث، وتحديداً استجابة الولايات المتحدة الأميركية.

وتوصلت الدراسة التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون إلى نتائج منها: أن قناة الجزيرة أطرت الثورة المصرية في تغطياتها الإخبارية من وجهة نظر المحتجين وقادة المعارضة والمتعاطفين مع المحتجين، بينما أطرت CNN الحدث ذاته من وجهة نظر المسؤولين في الحكومة الأمريكية والحكومات المتحالفة معها، ومراسليها في الميدان، مسلطة الضوء على الآثار المحتملة على العلاقات الأمريكية مع مصر، والفوضى التي عمت شوارع القاهرة، واحتمالية إما أن يريق نظام مبارك مزيداً من الدماء أو سيطرة الأصولية الإسلامية على السلطة في مصر، وذلك راجع إلى العلاقات القوية بين واشنطن ومبارك، التي امتدت لمدة ثلاثة عقود – حسب الدراسة–.

ووفقاً لنتائج الدراسة حاولت قناة الجزيرة من البداية، إضفاء الشرعية على المظاهرات والاجتماعات من خلال التركيز على استخدام المصطلحات المسالمة، والحاجة إلى مستقبل أفضل، وأوردت الجزيرة في تغطياتها أمثلة تاريخية لثورات شعبية سابقة اندلعت في مصر للإطاحة بأنظمة قامعة. أما قناة CNN فقد ربطت الثورة المصرية بالثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، وما تلاها من قطع لجميع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

وأجرى كل من رودريغيز& ديمتروفا Rodriguez & Dimotrova(٢٠١١) دراسة بعنوان " **مستويات التأطير البصري**" هدفت إلى استقراء تقنيات وطرق التأطير البصري التي تم تطبيقها في الدراسات السابقة في المجال. وانتهت الدراسة إلى اقتراح أربعة مستويات للتأطير البصري يمكن تطبيقها في الدراسات المستقبلية، وهي على النحو التالي:

المستو ى الأول: المواد البصرية بصفتها نظماً دلالية Denotative Systems تساعد المشاهد على إدراك مدى التطابق بين الواقع وما التقطته الكاميرا.

المستوى الثاني: المواد المرئية بصفتها نظماً أسلوبية سيميائية Stylistic-semiotic systems تحمل علامات ضمنية، مثل معاني أحجام اللقطات وزوايا الكاميرا.

المستوى الثالث: المواد المرئية بصفتها نظماً تلميحية connotative systems تتعدى الأهداف المصورة إلى ما يرافقها من أفكار ومفاهيم.

المستوى الرابع: المواد المرئية بوصفها تمثيلات إيديولوجية Ideological representations يتم توظيفها لتشكيل الرأي العام.

وفي دراسة بعنوان "**علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية**" تناولت محسن (٢٠٠٩) العلاقة بين الأساليب والأدوات التعبيرية البلاغية في بناء التقارير الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة ونوع الأطر الإخبارية التي استخدمتها كلّ من قناتي الجزيرة والعربية في تقديم ذلك الحدث في الفترة من ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨م – ١٧ يناير ٢٠٠٩م

وهدفت الدراسة من خلال تحليل مضمون تقارير قناتي الجزيرة والعربية عن الحرب على غزة إلى استخلاص مجموعة الأطر التي اعتمدت عليها كلّ من القناتين في تقديم حدث الحرب ودور اللغة في بناء هذه الأطر، والمقارنة بين القناتين لتوضيح التباينات والاختلافات في توظيف عناصر وأدوات التعبير اللغوي (اللفظي والبصري) في تقديم الحدث.

وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها: أنّ قناة العربية كانت أكثر اعتماداً على المعلومات المرسلة التي لا يتمّ إسنادها إلى مصدر معيّن، مقارنة بقناة الجزيرة التي تميّزت باعتمادها على أشكال متنوعة من المصادر التي أسندت إليها المعلومات المتضمنة في تقاريرها الإخبارية، كما خلصت إلى أنّ قناة الجزيرة ركّزت على إبراز الزاوية الإنسانية لحدث الحرب على غزة، وأنّ المعلومات في تقاريرها ارتبطت بصورة أكبر بشهود العيان تناغماً مع هذا التركيز، بينما سيطرت المصادر الرسمية داخل تقارير "العربية". وأظهرت نتائج الدراسة أنّ قناة الجزيرة كانت أكثر اهتماماً من قناة العربية بتوظيف المؤثرات الوجدانية المختلفة في تقديم حدث الحرب على غزة، وكان المؤثر الأكثر ظهوراً داخل تقارير " الجزيرة" – في هذا السياق– صور الضحايا من البشر من ناحية، وصور التخريب والتدمير الذي أحدثته الآلة العسكرية الإسرائيلية. وقد ركزت تقارير "الجزيرة" على حشد اللقطات التي تحمل هذه الصور داخل تفاصيل الكثير من التقارير التي بثتها، في حين كانت تركز على توظيف المؤثرات المتصلة بالبكاء والصراخ وأصوات القصف.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنّ أغلبها متشابهة من حيث الموضوعات التي تناولتها إذ إن بعضها ركّز على القيم الإخبارية ومصادر الأخبار والتحيز والتوازن في التغطية الإخبارية التلفزيونية وتأثير صياغة الأخبار على تذكر المضمون، بينما تناول بعضها الآخر إخراج الأخبار وبناءها الفني بشكل عام، إلى جانب الدراسات التي تناولت اتجاهات التأطير في التغطية الإخبارية التلفزيونية. والقاسم المشترك بين هذه

الدراسات هو أنها كلها عن الأخبار التلفزيونية بشكل عام، باستثناء ثلاث دراسات عن التقرير الإخباري التلفزيوني، وهي بالتفصيل على النحو التالي:

- دراسة أحمد آل شرهان بعنوان " التقارير التلفزيونية الإخبارية ودورها في إشباع الشباب السعودي .. دراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعات مدينة الرياض"، وهذه الدراسة هدفت إلى معرفة حجم المتابعة التي تحظى بها التقارير التلفزيونية الإخبارية والوقوف على أسباب تدني مشاهدتها.
- دراسة سارة المقدم بعنوان" العناصر الفنية والتحريرية في التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية" والواضح أنها لم تفرق بين التقارير المعدة داخل الاستديو والتقارير الإخبارية الميدانية التي يرسلها إلى القناة الباثة مراسلوها في الميدان أو خارج مقر القناة.
- دراسة أحمد الزاويتي " التقرير الخبري التلفزيوني الميداني: الجزيرة نموذجا" ، وهي الوحيدة التي درست بشكل مباشر موضوع التقارير الإخبارية الميدانية من بين الدراسات السابقة، ولكنها دراسة كيفية سلّطت الضوء على حالة واحدة هي قناة الجزيرة من خلال تحليل ثلاثة تقارير إخبارية ميدانية من تقارير مراسلي القناة، ولعلّ جدة موضوع التقارير الإخبارية الميدانية –حسب الزاويتي– جعلته يدرسه دراسة نوعية لاستكشاف ماهية وخصائص التقرير الإخباري التلفزيوني الميداني.

وأما الدراسات التي تناولت القصص الإخبارية على الرغم من قلتها – على حدّ علم الباحث– فإنها أيضا لم تفرّق بين التقرير الإخباريي المعدّ داخل استديو القناة من خلال الاعتماد على المواد الإرشيفية المتاحة والصور الفيليمة لوكالات الأنباء العالمية، والتقرير الإخباري التلفزيوني الميداني الذي ينقل المعلومات من موقع الحدث وينفرد بخصائص وسمات تميّزه عن التقرير التلفزيوني الإرشيفي.

وتكمن العلاقة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كون التقرير الإخباري الميداني شكلاً من أشكال التغطية الإخبارية وفناً من فنون الأخبار التلفزيونية، ويلاحَظ مما سبق ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت ذلك النوع من الفنون الإخبارية الذي يستمدّ أهميته من انتشار القنوات الفضائية الإخبارية المتخصصة والتنافس الشديد فيما بينها من أجل تحقيق السبق في الوصول إلى المعلومة وجذب المشاهد.

وانطلاقاً مما سبق، فإنّ الدراسة الحالية تحاول التعمّق في جزئية دقيقة من أشكال التغطيات الإخبارية من خلال الانطلاق من حيث انتهى الآخرون ورصد البناء الفني (الشكل والمضمون) للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية عبر المقارنة بين ثلاث قنوات هي: الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية.

وبصورة عامة لاحظ الباحث أثناء استعراضه للدراسات السابقة أنّ أغلبها استخدم أسلوب تحليل المحتوى الكمي للمضمون الإعلامي للإجابة على تساؤلات الدراسة، ما عدا ست دراسات؛ اثنتان منها اعتمدتا على المنهج التجريبي، واثنتان أخريان اعتمدتا على منهج المسح من خلال الاستبان، إضافة إلى دراستين اتبعتا المنهج النوعي.

ويمكن إجمال ما تقدّم في النقاط التالية:

١ – اعتمد الباحث على الدراسات والأبحاث التي تناولت البرامج الإخبارية من حيث المحتوى والشكل واتجاهات التأطير لتكوّن الجزئية المخصصة للدراسات السابقة وذلك لكون التقرير الإخباري الميداني فناً من الفنون الإخبارية وشكلاً من أشكال التغطيات التلفزيونية المعاصرة.

٢ – الدراسات التي تناولت القصص الإخبارية والتقارير الإخبارية التلفزيونية على الرغم من قلتها – على حدّ علم الباحث– لم تفرّق بين التقرير الإخباريي الميداني والتقرير الإخباري الداخلي الذي يتمّ إعداده وتحريره داخل استديو القناة، بينما اقتصر بعضها على بحث أسباب ضعف الإقبال على التقارير الإخبارية التلفزيونية دون الخوض في بنائها الفني وتحليل مكوناتها.

٣ – أغلب الدراسات استخدمت أسلوب تحليل المضمون، كما أنّ اغلبها تناول التغطيات والبرامج الإخبارية التلفزيونية.

٤ – لاحظ الباحث ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع التقرير الإخباري الميداني ولم يجد سوى دراسة نوعية واحدة للباحث أحمد الزاويتي، ومن شأن هذه الدراسة الاستكشافية أن تمهّد أرضية علمية للدراسة التحليلية الحالية لرصد واقع التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية الناطقة بالعربية.

الخلاصة

استعرض المبحث الثالث بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية تحت أربعة محاور هي: دراسات تناولت تحرير الأخبار التلفزيونية، ودراسات تناولت إخراج الأخبار التلفزيونية، ودراسات تناولت تحرير وإخراج الأخبار التلفزيونية في آن واحد، وأخيرا، دراسات تناولت التأطير الإخباري في الإعلام المرئي. واختتم الباحث استعراضه للدراسات السابقة بالتعليق عليها ليبين موقع دراسته من الدراسات السابقة وما الإضافة العلمية التي يمكن أن تسهم بها في مجالها.

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

وحدة التحليل

تصنيف المحتوى وتحديد فئاته

خطة العد والقياس

تصميم استمارة جمع البيانات

إجراءات الصدق والثبات

حدود الدراسة

المعالجة الإحصائية لنتائج البحث

صعوبات واجهت الباحث

الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

يتناول الفصل الثالث الإطار المنهجي للدراسة محدداً مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها، وكافة الخطوات الإجرائية لتحليل المضمون من تصنيف للفئات وتصميم لاستمارة التحليل، وإجراءات الصدق والثبات والمعالجة الإحصائية لنتائج البحث.

نوع الدراسة ومنهجها

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى " تصوير وتحليل وتقويم الظاهرة عينة الدراسة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها (حسين ١٩٩٥م، ص١٣١).

وترى مزاهرة (٢٠١٠، ص ص: ٧ و٩) أن من أهداف هذا النوع من الدراسات: وصف الخصائص الدقيقة لظاهرة أو مجموعة الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، مستهدفاً التعرف على طبيعتها العامة وأوصافها، وانعكاساتها في المجال الذي تظهر فيه، وبما أن الهدف الأساسي للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص ظاهرة أو مجموعة من الظواهر، فإن أهم منهج تعتمد عليه في تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من عدد المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.

ولما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على البناء الفني والتحريري للتقارير التلفزيونية الميدانية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية والوقوف على مدى الاختلافات التحريرية والإخراجية بين تلك القنوات في إعداد التقرير التلفزيوني الميداني فإن منهج المسح بالعينة يكون المناسب لكبر حجم المادة المدروسة، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون الذي يعد "طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية" (الحيزان ٢٠٠٤م، ص١٣٨)، وتعد مناسبة لتحديد سمات المضمون ودراسة خصائصه (عواطف وأخريات، ١٩٨٦م، ص ص: ١٠ -١١).

ومن خصائص هذا الأسلوب وفقاً للتعريف السابق: الموضوعية والبعد عن التحيزات الشخصية في التحليل والنتائج، والانتظام من خلال اتباع قواعد علمية واضحة، والحساب الكمي بهدف التمثيل الدقيق للمضامين الخاضعة للتحليل.

ويعد تحليل المضمون الأكثر شيوعاً في البحوث المعنية بالرسالة الإعلامية أيا كانت موضوعاتها وما فيها من أفكار ومعان، ويعرف أيضا بأنه " تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى" (عبد العزيز، ٢٠١٢، ص٢٥٧).

وترى دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية أن "تحليل المحتوى هو أحد المناهج المستخدمة في دراسة وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة أو المرئية، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كماً أو كيفاً" (عبد الرحمن وأخريات، ١٩٨٦، ص١٣). ويركز هذا التعريف على أن تحليل المضمون لا يقتصر على الحصر الكمي فقط وإنما هو منهج بحثي يشمل التحليل الكيفي للمعلومات أيضاً، وترى زغيب (٢٠٠٩، ص ١٣٧) أن تحليل المضمون ما هو إلا أسلوب بحثي شائع الاستخدام في الدراسات الإعلامية ويندرج تحت منهج المسح.

مجتمع الدراسة

تمثل التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية المجتمع الأصلي للدراسة. ويقصد الباحث بالقنوات الفضائية العربية الإخبارية بتلك القنوات التي تعرف نفسها بأنها إخبارية، وتخاطب جمهورها باللغة العربية، أي أنها تبث برامج إخبارية باللغة العربية على مدار الساعة.

وعادة ما تخصص القنوات الفضائية الإخبارية ساعات رئيسية لإعطاء تفاصيل أوفى عن أحداث اليوم من خلال الاستعانة بالمراسلين الميدانيين في متابعة الجديد الذي يستحق البث والمعالجة وفقاً لسياسية كل قناة، إلى جانب تعليقات الخبراء والمهتمين.

عينة الدراسة

اختار الباحث التقارير الميدانية في النشرات الإخبارية الرئيسية في ثلاث قنوات عربية إخبارية هي: الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية، لتكون عينة دراسته. وقد تمّ اختيار هذه القنوات الثلاث من بين القنوات الأخرى لكون كل واحدة منها تمثل نوعاً من أنواع القنوات المتخصصة في مجال الأخبار، حيث تمثّل قناة الإخبارية السعودية المِلْكية الحكومية، وتمثّل الجزيرة أنموذج القناة الإخبارية العربية الخاصة، بينما تمثّل بي بي سي نموذج القنوات الإخبارية الموجهة بالعربية. ويشكّل عامل المِلْكية عنصراً مهماً في أداء قنوات الدراسة وتحديد شخصياتها (الحارثي، ٢٠٠٦، ص١٨). وفيما يلي تعريف موجز بكل قناة من هذه القنوات الثلاث عينة الدراسة:

- **القناة الإخبارية السعودية**

تعد القناة الإخبارية– كما تؤكد وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية– ضمن القنوات المتخصصة الحديثة التي أنشئت للتغطية الخبرية والبرامج الحوارية والسياسية التحليلية وغيرها من البرامج الثقافية والوثائقية، وتنقسم الأخبار في قناة الإخبارية الى قسمين: موجز ونشرة مفصلة، وتعتمد في المضمون على تراتبية (الخبر المحلي ثم الخبر العالمي) وتضاف إلى النشرات نشرة اقتصادية مفصلة (www.info.gov.sa).

انطلق البث الفعلي للقناة في ١٥ فبراير ٢٠٠٤م، ووفقا لموقعها على شبكة الانترنت (www.ekhbariyatv.sa)، فإن رسالتها تتمثل في تقديم الأحداث بشكل سريع وعاجل, بحيث تكون ذات مصداقية وموضوعية وبرؤية شاملة, وإبراز المملكة العربية السعودية على جميع الأصعدة, مع التركيز على الأخبار السياسية بالإضافة للأخبار الاقتصادية والرياضية, وتقديم مادة برامجية متنوعة, مع غرس الروح الوطنية في أبناء الوطن.

- **قناة الجزيرة**

بدأت قناة الجزيرة الفضائية في قطر بثها لأول مرة بتاريخ ١٩٩٦/١١/١م، لمدة ست ساعات يومياً، لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية على غرار القنوات الفضائية الإخبارية العالمية المعروفة مثل: CNN و BBC و Euro News. وتبث القناة منذ فبراير عام ١٩٩٩م ٢٤ ساعة يومياً (مزيد، ٢٠٠٢، ص ١٢).

وقد دعمت الحكومة القطرية القناة بمائة مليون دولار شكلت ميزانيتها على مدى خمس سنوات من تاريخ إنشائها لتكتفي ذاتياً بعد ذلك بعائداتها الإعلانية (Aljenaibi, 2010, p:84). وكان اختيار اسم قناة الجزيرة كشعار بدلاً من أن يكون اسمها قناة قطر الفضائية أو القناة الفضائية القطرية لكونها هيئة مستقلة تماماً في عملها عن الحكومة القطرية ومرافقها الإعلامية، كما أن اسم الجزيرة يبعد عنها الوجه الرسمي الموجه (البغدادي، ٢٠١١، ص ص: ١٠٥-١٠٦).

وتقوم الجزيرة على محاور هي: تغطية الأخبار العالمية والدولية من خلال شبكة ضخمة من المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم، والمناظرات والمناقشات عبر استضافة الخبراء والمختصين في استديوهاتها، وأخبار الاقتصاد والمال والأعمال، والأخبار الرياضية، والبرامج التعليمية والثقافية (عطوان، ٢٠١١، ص ص:٣٥–ص٣٦).

ولا تزال القناة كما تقول العفيفي Alefify (2011 ص ٢٥) موضع انتقاد منذ نشأتها من قبل حكومات الشرق الأوسط وأمريكا بسبب تغطياتها المثيرة للجدل لقضايا ومشكلات الدول العربية.

- **قناة بي بي سي العربية**

انطلقت قناة بي بي سي العربية في ١٩٩٤/٦/٢٠م، وكان يتم استقبالها من خلال أجهزة التشفير التابعة لشركة أوربيت (الضبيبان، ١٩٩٧، ص١٩٧)، ولكنه توقف بثها عام ١٩٩٦م بسبب خلاف تحريري بين الشركة والقناة (www.classic.aawsat.com) لتعاود الظهور في ١١- ٣- ٢٠٠٨م مرة أخرى وتكون بذلك القناة التلفزيونية العالمية الأولى التي تمولها الخزينة العامة في بريطانيا (www.al-jazirah.com).

تعرّف بي بي سي العربية نفسها بأنها خدمة متكاملة لنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي، وتقول إن التغطية الإخبارية لقضايا العالم العربي تظل أمراً أساسياً فيها، إضافة إلى أنها تحرص على نقل وجهة النظر العالمية لمشاهديها في كل مكان، معتمدة على مصادر هيئة الإذاعة البريطانية في جمع الأخبار في سائر أنحاء العالم (www.news.bbc.co.uk).

وأعلنت بي بي سي العربية إثر انطلاقتها الثانية عام ٢٠٠٨م أن لديها شبكة واسعة من المراسلين المتميزين في العالم العربي، وفي الكثير من الدول خارج العالم العربي، ومنها: النمسا، وبلجيكا، والبوسنة، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، والنرويج، وإسبانيا، وسويسرا، وتركيا، وكندا، والصين، والولايات المتحدة. وتقدم بي بي سي العربية الأخبار والتحليلات والحوارات والبرامج الوثائقية على مدى ٢٤ ساعة (www.news.bbc.co.uk).

وتندرج أهداف قناة بي بي سي العربية ضمن الأهداف العامة للخدمة الدولية لإذاعة بي بي سي كما تضمنها تقرير "بيري" الذي تم الاتفاق عليه بين الإذاعة ووزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٨٠م وتركز على دعم وتعزيز موقف بريطانيا في الخارج وأن توجد لدى المستمعين فهماً أفضل عن المملكة المتحدة، على أن القرارات المتعلقة بنوعية وتوازن ونزاهة الخدمة هي فقط مسؤولية بي بي سي (الضبيبان، ١٩٩٧، ص ص: ١٩٨ -١٩٩).

العينة الزمنية للدراسة

سجل الباحث النشرات الرئيسية في القنوات الثلاث عينة الدراسة لمدة ثلاثة أشهر (١ /١٠/٢٠١٣م – ٢٠١٣/١٢/٣١م) بواقع نشرة رئيسية واحدة من كل قناة (نشرة الحادية عشرة مساءًا بقناة الإخبارية،

ونشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة وهي أيضاً في الحادية عشرة مساءًا، ونشرة عالم الظهيرة بقناة بي بي سي العربية، وهي في الرابعة مساءًا)، وذلك بهدف الوقوف على حجم التقارير الإخبارية الميدانية التلفزيونية في تلك القنوات.

ولما فرغ الباحث من التسجيل علم أن كبر حجم عينة مواد التقارير الإخبارية الميدانية في هذه الدورة البرامجية يصعب من عملية تحليلها كاملة، إضافة إلى أن الدراسة الحالية ذات طبيعة متعمقة في استكشاف البناء الفني والتحريري للتقرير التلفزيوني الميداني، ومن هنا قرر الباحث بعد مراجعة المشرف على الرسالة، إجراء دراسته على عينة مختارة بالطريقة العشوائية المنتظمة وفق نظام الأسبوع الصناعي، وذلك من خلال اختيار يوم من أيام الشهر الأول (أكتوبر) عشوائياً، ومن ثم اختيار اليوم الثاني من الأسبوع الثاني .. وهكذا حتى تكتمل الأيام السبعة.

وبناءًا على ما سبق فقد صادف الاختيار أن يكون اليوم الأول الأربعاء الموافق ٢٠١٣/١٠/٢م، وباستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي فإن هذا يعني أن يقع الاختيار على يوم (الخميس) التالي للأربعاء من الأسبوع المقبل، ويوم (الجمعة) من الأسبوع الذي يليه وهكذا.... ويوضح الجدول التالي أيام العينة المشمولة في التحليل:

جدول (١)

أيام العينة المشمولة في التحليل

م	اليوم	التاريخ
١	الأربعاء	٢٠١٣/١٠/٢
٢	الخميس	٢٠١٣ /١٠/١٠
٣	الجمعة	٢٠١٣/١٠/١٨
٤	السبت	٢٠١٣/١٠/٢٦
٥	الأحد	٢٠١٣/١١/٣
٦	الاثنين	٢٠١٣/١١/١١
٧	الثلاثاء	٢٠١٣/١١/١٩

وقد وصل مجموع التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية التي تم اختيارها وفق أسلوب الأسبوع الصناعي إلى ٦٥ تقريراً إخبارياً ميدانياً.

وحدة التحليل

يعد االتقرير الإخباري الميداني الذي يظهر فيه مراسل أو مراسلة من خارج القناة، وحدة التحليل في هذه الدراسة.

تصنيف المحتوى وتحديد فئاته

لقد تم تحديد فئات محتوى عينة الدراسة استناداً إلى أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة والأدبيات السابقة لها، كما في الملحق الأول ضمن ملاحق الرسالة (راجع الملحق ذي الرقم١).

خطة العد والقياس

يرى عبد الحميد (٢٠٠٠، ص٢٣٥) أن التصنيف الذي يضعه الباحث لكل من فئات ووحدات التحليل، يعد الأساس الذي يُعتمد عليه في تحديد أسلوب العد والقياس، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على وحدتين لهذا الغرض، وهما كالتالي: وحدة قياس زمنية بالثانية لقياس مدة التقرير وعناصره، ووحدة التكرار بصفتها وسيلة للرصد والتسجيل.

تصميم استمارة جمع البيانات

تم تصميم أداة جمع البيانات (استمارة تحليل المحتوى) وفقاً لفئات المحتوى التي تمّ تحديدها، كما تم وضع التعريفات الإجرائية لكل هذه الفئات (للاطلاع على التعريفات الإجرائية لفئات التحليل؛ راجع الملحق ذي الرقم "٢").

إجراءات الصدق والثبات

يقصد بالصدق أن تقيس الأداة ما صممت من أجله، ويعني صدق المضمون أو المحتوى التأكد من أن المقياس أو الاختبار ينصبّ على موضوع محدد بدقة وأن الأسئلة تتوزع على أبعاد هذا الموضوع توزيعاً مناسباً (عبد العزيز،٢٠١٢، ص١٩٦).

ولتحقيق الصدق في هذا البحث تم اتباع الخطوات التالية:

١ – تحديد فئات التحليل بدقة ووضع تعريفات دقيقة ومحددة لها.

٢ – عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في عدد من كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السعودية بصفتهم محكمين، للتأكد من مدى صلاحيتها وتوافقها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها، (راجع الملحق ذي الرقم (٣) لمحكمي الاستمارة).

٣ – إجراء التعديلات اللازمة للاستمارة بناءًا على آراء المحكمين حتى تصبح في صورة نهائية ملائمة للبحث.

وأما الثبات فإنه يعني أن تكون الأداة قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها حين استخدامها لأكثر من مرة (الحيزان، ٢٠٠٤، ص٦٥)، وتتسم أي دراسة تحليلية بالثبات إذا أدى التحليل المتكرر للمضمون إلى التوصل إلى النتائج ذاتها (زغيب، ٢٠٠٩، ص١٥٨).

وللتأكد من ثبات التحليل، فقد اختار الباحث يوماً من أيام العينة وهو يوم الأحد الثالث من نوفمبر، الذي اشتمل على سبعة تقارير ميدانية، وفق الطريقة العشوائية البسيطة ليعيد تحليله، وذلك بعد مرور ثلاثة أشهر على تحليل مضمون عينة الدراسة البالغ عددها ٦٥ تقريراً. وتبين بعد تحليل اليوم المذكور أن عدد الفئات المتفق عليها في المرتين بلغ ٧٣ فئة، أي أن نسبة التوافق بينهما ٩٢,٤٪، وهي نسبة عالية تدل على ثبات الاستمارة.

وتم استخدام معادلة هولستي في اختبار الثبات، وهي كالتالي: (M)2÷ N2+ N1 حيث إن عدد الفئات المتفق عليها في المرتين: M، وعدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الأولى = N1 ، وعدد الفئات التي تم تحليلها في المرة الثانية = N2. وتم إجراء المعادلة على النحو التالي: ٢(٧٣) ÷ ٧٩ +٧٩ = ١٤٦÷١٥٨ = ٠,٩٢٤٠ ×١٠٠ = **٩٢,٤٪**.

وبعد التحقق من ثبات الباحث مع نفسه، فقد تم إسناد مهمة تحليل اليوم نفسه، أي يوم الأحد الثالث من نوفمبر، لمرمز تم تدريبه، وذلك بناءاً على مشورة المشرف على الرسالة، فبلغ عدد الفئات المتفق عليها بين الباحث والمرمّز المساعد ٧٠ فئة من أصل ٧٩ فئة، وتم إجراء معادلة الثبات على النحو التالي: ٢(٧٠) ÷ ٧٩ +٧٩= ١٤٠÷١٥٨=٠,٨٨٦٠ ×١٠٠ = **٨٨,٦٪**.

ويتضح من المعادلتين السابقتين أن كلاً منهما يدل على نسبة جيدة للدلالة على ثبات الاستمارة، حيث إن نسبة ثباث الباحث مع نفسه تساوي ٩٢,٤٪، بينما نسبة ثبات الباحث مع المرمّز المساعد تساوي ٨٨,٦٪.

المعالجة الإحصائية للبحث

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ SPSS لإجراء عمليات تحليل بيانات الدراسة، وقد تم معالجة نتائج البحث على النحو التالي:

١ – الجداول التكرارية لرصد ظهور الفئات ونسبها.

٢ – اختبار مربع كاي Chi square Test لإجراء المقارنات بين القنوات عينة الدراسة.

حدود الدراسة

أولاً) الحدود الموضوعية: تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في العنوان التالي: " البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية.. دراسة تحليلية مقارنة"، وهذا يعني أن الدراسة الحالية تقتصر على التقارير الإخبارية الميدانية وتتناولها بالوصف والتحليل والمقارنة، ولا تتعداها إلى غيرها من الفنون الإخبارية الأخرى مثل التقرير الداخلي (تقرير الاستديو)، والنصوص الخبرية القصيرة التي يقرؤها مذيع الاستديو على الصور Out Of Vision Stories، والأخبار العاجلة، والمقابلات الإخبارية داخل النشرات الخبرية.

ثانياً) الحدود المكانية: تتمثل عينة هذه الدراسة في ثلاثة نماذج من القنوات الإخبارية العربية، وهي: (الإخبارية السعودية، والجزيرة، وبي بي سي العربية"، على اعتبار أن كل واحدة من هذه القنوات تمثل نموذجاً معيناً من الفضائيات العربية الإخبارية.

ثالثاً) الحدود الزمنية: أجرى الباحث دراسته التحليلية على عينة عشوائية من التقارير الإخبارية الميدانية تم اختيارها وفق أسلوب " الأسبوع الصناعي" من الدورة البرامجية الواقعة في الفترة (١ أكتوبر ٢٠١٣–٣١ ديسمير ٢٠١٣).

صعوبات واجهت الباحث

واجه الباحث صعوبات أثناء اختيار النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، إذ وجد أن بعض هذه القنوات الثلاث لا تكتمل عندها الساعة الإخبارية الرئيسية مثل قناة الإخبارية التي تتراوح مدة نشرة الحادية عشرة فيها بين نصف ساعة إلى ٤٨ دقيقة، وقناة بي بي سي العربية التي تخصص الساعة الرابعة بتوقيت مكة المكرمة لنشرتها الإخبارية الرئيسية، بينما اتفقت الإخبارية مع الجزيرة في توقيت النشرة الإخبارية

الرئيسية، إذ إن كلاً منهما خصص الساعة الأخيرة من اليوم، أي الحادية عشرة مساءً بتوقيت مكة المكرمة، للحصاد الإخباري.

ويرى الباحث أن هذا الاختلاف في توقيت وزمن النشرات الإخبارية عينة الدراسة لا يضر بأهداف الدراسة الحالية التي تحاول التعمق في استكشاف البناء الفني والتحريري للتقرير الإخباري الميداني.

الخلاصة

غطى الفصل الثالث الإطار المنهجي للدراسة من خلال المحاور التالية: منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، ووحدة الدراسة، وتصنيف المحتوى وتحديد فئاته، وخطة العد والقياس، وتصميم استمارة جمع البيانات، وإجراءات الصدق والثبات، وحدود الدراسة، والمعالجة الإحصائية لنتائج البحث، واختتم الباحث الفصل المنهجي بذكر الصعوبات التي واجهته قبل وأثناء إجراء الدراسة التحليلية.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

النتائج

تم تسجيل ٢٧٦ نشرة إخبارية موزعة بالتساوي على القنوات الثلاث عينة الدراسة، وكان الهدف من تسجيل دورة برامجية كاملة تبدأ من مطلع أكتوبر ٢٠١٣ إلى نهاية ديسمبر من العام نفسه، التأكد من كمية التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية في القنوات موضع الدراسة ليتقرر بعد ذلك اختيار عينة منها أو اتباع أسلوب الحصر الشامل في حال قلة حجم المواد المستهدفة. ولما فرغ الباحث من التسجيل قام بمشاهدة استطلاعية علم من خلالها كبر حجم المادة المستهدفة وصعوبة إخضاع كافة التقارير الإخبارية الميدانية التي بثت على مدى ثلاثة أشهر للتحليل، فاختار سبعة أيام عشوائية من الدورة البرامجية وفق أسلوب الأسبوع الصناعي بعد مراجعة المشرف على الرسالة. وقد بلغ مجموع النشرات الإخبارية التي تم اختيارها ٢١ نشرة بمعدل ٧ نشرات لكل قناة، بثت في زمن قدره ١٦ ساعة و٥٤ دقيقة، وقد اقتصر التحليل على التقارير الإخبارية الميدانية فقط، حيث بلغ ما تم ترميزه ٦٥ تقريرا بثّ في زمن قدره (٩٨٩٩) ثانية أي ما يعادل نحو ساعتين و٤٥ دقيقة.

وتقتضي طبيعة الدراسة الحالية التعمق في تحليل البناء الفني والتحريري للتقارير الإخبارية التلفزيونية، وهذا يعني أن الكم والفترة الزمنية للبث ليسا بمهمين.

وسيتم عرض النتائج وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وفروضها على النحو التالي:

أولا: البيانات العامة

شملت البيانات العامة أو التوثيق العام لعينة التقارير الخاضعة للتحليل على ثلاثة متغيرات هي: عدد التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة، ويوم البث، وطول التقرير الإخباري الميداني، وسيتم عرضها على النحو التالي:

١ – عدد التقارير الإخبارية الميدانية الخاضعة للدراسة

استهدفت هذه الفئة التعرف على حجم التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات عينة الدراسة أثناء فترة الدراسة.

جدول (٢)

توزيع التقارير حسب القناة

القناة	التكرارات	النسبة المئوية
الإخبارية السعودية	28	%43.1
الجزيرة	30	%46.2
بي بي سي	7	%10.8
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

ويشير الجدول ذو الرقم (٢) إلى أن عدد التقارير الخاضعة للتحليل بلغ ٦٥ تقريراً، موزعة على القنوات الثلاث كالتالي: ٣٠ تقريراً لقناة الجزيرة ونسبتها ٤٦,٢٪، و ٢٨ تقريرا للإخبارية السعودية ونسبتها ٤٣,١٪، و٧ تقارير لقناة بي بي سي العربية، ونسبتها ١٠,٨٪.

ويتضح من الجدول السابق تفوق كل من الإخبارية السعودية والجزيرة على بي بي سي من حيث عدد التقارير الإخبارية الميدانية.

٢ – يوم البث

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على مجموع التقارير الإخبارية الميدانية التي بثت خلال فترة الدراسة بناءاً على يوم البث.

جدول (٣)

توزيع التقارير حسب اليوم

اليوم والتاريخ	التكرارات	النسبة المئوية
السبت/٢٦/أكتوبر/٢٠١٣	11	%16.9
الاحد/٣/نوفمبر/٢٠١٣	7	%10.8
الاثنين/١١/نوفمبر/٢٠١٣	8	%12.3
الثلاثاء/١٩/نوفمبر/٢٠١٣	8	%12.3
الاربعاء ٢/أكتوبر/٢٠١٣	5	%7.7
الخميس/١٠/أكتوبر/٢٠١٣	17	%26.2
الجمعة/١٨/ أكتوبر/٢٠١٣	9	%13.8
المجموع	٦٥	٪١٠٠,٠

ويوضح الجدول ذو الرقم (٣) أن يوم الخميس ٢٠١٣/١٠/١٠م شهد أكبر عدد من التقارير الإخبارية الميدانية مقارنة ببقية الأيام، وذلك بتكرار قدره (١٧) تقريرا ونسبة بلغت ٢٦,٢٪. أما أقل أيام الدراسة من حيث عدد التقارير فقد كان الأربعاء ٢٠١٣/١٠/٢م حيث بلغ عدد التقارير الإخبارية الميدانية التي بثت في ذلك اليوم خمسة فقط، بنسبة قدرها ٧,٧٪.

٣- طول التقرير الإخباري الميداني

تدرس هذه الفئة طول التقرير الإخباري الميداني في القنوات الثلاث عينة الدراسة من خلال ثلاث فئات هي: (أقل من دقيقتين، من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق، ثلاث دقائق فأكثر).

جدول (٤)

توزيع التقارير حسب مدة التقرير الإخباري الميداني

مدة التقرير الإخباري الميداني	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من دقيقتين	5	%7.7
من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق	45	%69.2
ثلاث دقائق فأكثر	15	%23.1
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**
متوسط طول التقرير الإخباري الميداني في القنوات الثلاث عينة الدراسة		١٥٢ ثانية

وأوضح التحليل العام للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات عينة الدراسة أن أكثر من ثلثي التقارير الخاضعة للتحليل يتراوح طولها الزمني بين دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق، تلتها فئة "ثلاث دقائق فأكثر" التي شملت ١٥ تكراراً ونسبة بلغت ٢٣,١٪ من إجمالي التقارير التي تم ترميزها. وأما التقارير التي يقل طولها عن دقيقتين فقد بلغت تكراراتها (٥) تقارير فقط، ونسبتها ٧,٧٪، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٤).

ورصد الباحث أثناء التحليل أن أقصر تقارير عينة الدراسة كان طوله ٧١ ثانية أي دقيقة و١١ ثانية، وكان لقناة الجزيرة، بينما بلغ أطول تقرير ضمن التقارير عينة الدراسة ٢٣١ثانية، أي ثلاث دقائق و ٥١ ثانية، وكان لقناة الإخبارية. وبلغ المتوسط العام لطول التقارير الخاضعة للدراسة ١٥٢ ثانية، أي دقيقتين و٣٢ ثانية. وتم الحصول على المتوسط العام للطول من خلال إدخال بياناته بالثواني في برنامج SPSS قبل توزيع الفئات.

المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث متغيرات البيانات العامة

تم إجراء المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة فيما يتعلق بأيام البث وطول التقرير الإخباري الميداني، من خلال اختبار مربع كاي Chi Square Test على النحو التالي:

أ – يوم البث

استهدفت هذه الفئة المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث عدد التقارير الإخبارية الميدانية وفقاً لأيام الأسبوع. ويوضح الجدول ذو الرقم (٥) عدد التقارير في كل يوم من أيام البث، وتكرارات ونسبة كل قناة من التقارير الخاضعة للتحليل..

جدول (٥)

توزيع التقارير على أيام الاسبوع حسب القناة

أيام الأسبوع		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
السبت ٢٠١٣/١٠/٢٦	ك	5	4	2	11
	%	%17.9	%13.3	%28.6	%16.9
الاحد ٢٠١٣/١١/٣	ك	4	2	1	7
	%	%14.3	%6.7	%14.3	%10.8
الاثنين ٢٠١٣/١١/١١	ك	1	6	1	8
	%	%3.6	%20.0	%14.3	%12.3
الثلاثاء ٢٠١٣/١١/١٩	ك	3	4	1	8
	%	%10.7	%13.3	%14.3	%12.3
الاربعاء ٢٠١٣/١٠/٢	ك	3	1	1	5
	%	%10.7	%3.3	%14.3	%7.7
الخميس ٢٠١٣/١٠/١٠	ك	7	9	1	17
	%	%25.0	%30.0	%14.3	%26.2
الجمعة ٢٠١٣/١٠/١٨	ك	5	4	0	9
	%	%17.9	%13.3	%0.0	%13.8
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 8.312			مستوى الدلالة= .760		

وقد أظهرت النتائج حسب الجدول السابق تقارباً بين قناتي الجزيرة والإخبارية السعودية من حيث كمية التقارير الميدانية، حيث بلغت تكراراتها في الجزيرة (٣٠) تقريرا ونسبة قدرها (٤٦,٢٪)، بينما بلغت تكرارات التقارير الميدانية في قناة الإخبارية (٢٨) تقريرا ونسبة قدرها (٤٣,١٪). أما قناة بي بي سي العربية فقد كانت أقل القنوات الثلاث بثاً للتقارير الإخبارية الميدانية، بتكرارات قدرها (٧) تقارير ونسبة بلغت ١٠,٨٪ على مدار فترة الدراسة (أسبوع صناعي).

وعلى الرغم من التفاوت الواضح في كمية التقارير بين يومي الخميس (١٧) تقريرا، والأربعاء (٥) تقارير، فإن اختبار مربع كاي Chi Square Test كشف عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث وفقاً لمتغير يوم البث، وكانت قيمة كا٢= (٨,٣١٢).

ب – طول التقرير الإخباري الميداني في القنوات عينة الدراسة

هدفت هذه الفئة إلى المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول التقارير الإخبارية الميدانية.

جدول (٦)

مدة التقرير الإخباري الميداني حسب القناة

مدة التقرير الإخباري		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
أقل من دقيقتين	ك	1	4	0	5
	%	%3.6	%13.3	%0.0	%7.7
من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق	ك	14	26	5	45
	%	%50.0	%86.7	%71.4	%69.2
ثلاث دقائق فأكثر	ك	13	0	2	15
	%	%46.4	%0.0	%28.6	%23.1
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 18.847**				**مستوى الدلالة=** .001	

****= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪**

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦) أن نتائج اختبار مربع كاي Chi-Square Test دلت على فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في مدة التقرير الإخباري الميداني، حيث كانت فئة " أكثر من ثلاث دقائق" لصالح قناة الإخبارية السعودية التي بلغت ٤٦,٤٪ من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة ثلاث دقائق فأكثر، مقابل ٢٨,٦٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بقناة بي بي سي العربية. بينما توزعت التقارير

الإخبارية الميدانية بقناة الجزيرة على فئتي " أقل من دقيقتين" و " من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق"، وبلغت تكراراتها في فئة " من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق " (٢٦) تقريرا ونسبة قدرها ٨٦,٧٪، تلتها قناة بي بي سي التي وقع ٧١,٤٪ من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة ضمن فئة " من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق". وأما فئة " أقل من دقيقتين" فقد سجلت فيها قناة الجزيرة تكرارت بلغت (٤) تقارير ونسبة قدرها ١٣,٣٪، بينما بلغت تكرارات قناة الإخبارية ضمن فئة " أقل من دقيقتين" تقريرا واحدا ونسبة قدرها ٣,٦٪. وكانت قيمة كا٢=(١٨,٨٤٧)، وبمستوى دلالة أقل من ٠,١٪.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أيضاً أن تقارير قناة الإخبارية يغلب عليها الطول، تلتها بي بي سي من حيث طول المدة الزمنية للتقرير الإخباري الميداني، بينما اتسمت تقارير قناة الجزيرة بالقصر نسبياً .

ثانياً: السمات الإخراجية للتقارير الإخبارية الميدانية

استعرض الباحث في هذا الجزء النتائج الخاصة بالسمات الإخراجية للتقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية كما يلي: أ: استعراض السمات الإخراجية للتقارير الإخبارية الميدانية، ب – المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث السمات الإخراجية للتقارير الإخبارية الميدانية.

أ – السمات الإخراجية للتقارير الإخبارية الميدانية

ويمكن استعراضها على النحو التالي:

١ – جنس المراسل الميداني

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نسبة الذكور والإناث في العاملين في حقل المراسلة التلفزيونية في القنوات الثلاث عينة الدراسة.

جدول (٧)

توزيع التقارير حسب جنس المراسل الميداني

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	42	%64.6
أنثى	23	%35.4
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠٪**

ويشير الجدول ذو الرقم (٧) إلى أن عينة التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية الخاضعة للتحليل بلغت ٦٥ تقريراً، وأن أكثر من نصف المراسلين ينتمون إلى فئة الذكور، حيث بلغت تكراراتهم ٤٢ مراسلاً ونسبتهم ٦٤,٦٪ مقابل ٢٣ مراسلة شكلن نسبة قدرها ٣٥,٤٪.

٢ – نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني

بما أن اللقطة الأولى هي التي من خلالها يلفت التقرير انتباه المشاهد، فقد استهدفت هذه الفئة التعرف على نوع هذه اللقطة من حيث الحجم والحركة.

جدول (٨)

توزيع التقارير حسب نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني

نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني	التكرارات	النسبة المئوية
لقطة عامة	30	%46.2
لقطة متوسطة	14	%21.5
لقطة استعراضية أفقية	10	%15.4
لقطة استعراضية رأسية	2	%3.1
لقطة متغيرة من حجم إلى آخر	9	%13.8
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

وقد أظهرت النتائج وفقاً للجدول ذي الرقم (٨) أن ٤٦,٢٪ من التقارير عينة الدراسة ابتدأت باللقطة العامة General shot، تلتها اللقطة المتوسطة medium shot بتكرارات قدرها (١٤) لقطة ونسبة بلغت ٢١,٥٪، بينما بلغت تكرارات اللقطات الاستعراضية الأفقية Pan righ & Pan left(١٠) لقطات نسبتها ١٥,٤٪. وشكلت اللقطات المتغيرة من حجم إلى آخر بسبب تحريك الكاميرا أو عدسة الزوم أو بتحرك الهدف المصور أو كليهما ١٣,٨٪ بتكرارات بلغت (٩) لقطات. أما اللقطات الاستعراضية الرأسية Tilt up & Tilt down فقد بلغت تكراراتها (٢) فقط ونسبة قدرها ٣,١٪.

٣ – الصوت المصاحب للقْطة الأولى

يكتمل تأثير اللقطة بما يصاحبها من صوت، وقد هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نوع الصوت المصاحب للقْطة الأولى.

جدول (٩)

توزيع التقارير حسب الصوت المصاحب للقْطة الأولى من التقرير

الصوت المصاحب للقطة الأولى	التكرارات	النسبة المئوية
صوت طبيعي	1	%1.5
تعليق المراسل أو المراسلة	25	%38.5
صوت طبيعي ثم تعليق مراسل	31	%47.7
صمت ثم تعليق مراسل او مراسلة	8	%12.3
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

ويتضح من الجدول ذي الرقم (٩) أن ٤٧,٧٪ من اللقطات الأولى في التقارير عينة الدراسة يرافقها في ثوانيها الأولى صوت طبيعي ثم يلحق به تعليق المراسل أو المراسلة، بينما شكلت التقارير التي يرافق لقطاتها الاستهلالية تعليق المراسل أو المراسلة مباشرة ٣٨,٥٪، تلتها فئة التقارير التي ابتدأت لقطاتها الاستهلالية بصمت في ثوانيها الأولى ثم رافقها تعليق مراسل أو مراسلة بتكرارات قدرها (٨) لقطات ونسبة بلغت ١٢,٣٪. وأما اللقطات الاستهلالية التي رافقها صوت طبيعي من بدايتها إلى نهايتها فقد شكلت النسبة الأقل (١,٥٪).

٤ – مكان التعليق الصوتي

استهدفت هذه الفئة التعرف على مكان التعليق الصوتي الذي يؤديه المراسل أو المراسلة.

جدول (١٠)

توزيع التقارير حسب مكان التعليق الصوتي

مكان التعليق الصوتي	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر من موضع	65	%100.0
المجموع	**٦٥**	**%١٠٠,٠**

وقد أظهرت النتائج –كما في الجدول ذي الرقم (١٠)– أن التعليق يرافق الصور في جميع التقارير عينة الدراسة ويحل في أكثر من موضع، وهذا يعني أنه لا يقتصر على بداية التقرير أو أثنائه أو ختامه، ولهذا السبب غابت بقية الفئات الفرعية المندرجة تحت فئة " مكان التعليق الصوتي".

٥ – المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الإخباري الميداني

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نوع المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الإخباري الميداني، وتم التعامل مع كل نوع من أنواع المادة الفيلمية على أنه فئة مستقلة بذاتها، وتم رصد وجود النوع من عدمه من خلال فئتي (نعم) و (لا). والجدول التالي خاص بالتقارير التي ورد فيها أكثر من شكل مرئي.

جدول (١١)

توزيع التقارير حسب المادة الفيلمية المستخدمة

المادة الفيلمية	التكرارات	النسبة المئوية
لقطات إرشيفية	٤	%36.36
صور فوتوغرافية	٥	%45.45
جرافيكس	٢	%18.18
المجموع	**١١**	**٪١٠٠,٠**

وأوضحت نتائج الدراسة أن ٥٤ تقريرا من إجمالي التقارير عينة الدراسة ونسبتها ٨٣,٠٨٪ اقتصرت على لقطات حية فقط، بينما تضمن ١١ تقريرا ، أي ١٦,٩٢٪ من التقارير عينة الدراسة، أكثر من شكل مرئي. ويبين الجدول ذو الرقم (١١) ورود اللقطات الإرشيفية في أربعة تقارير، والصور الفوتوغرافية في خمسة تقارير، بينما جاءت لقطات الجرافيكس في تقريرين فقط، ليصبح مجموع التقارير التي ورد فيها أكثر من شكل مرئي (١١) تقريراً.

٦ – عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري الميداني.

جدول (١٢)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات الإرشيفية

عدد اللقطات الإرشيفية	التكرارات	النسبة المئوية
لقطة واحدة	2	%3.1
لقطتان	1	%1.5
أكثر من ثلاث لقطات	1 (9)	%1.5
لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير	61	%93.8
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

وأوضحت نتائج الدراسة- كما في الجدول (١٢)- أن اللقطات الإرشيفية استخدمت في أربعة تقارير ميدانية، حيث تضمن أحدها أكثر من ثلاث لقطات (تحديدا ٩ لقطات)، واشتمل الثاني على لقطتين، واحتوى كل من الثالث والرابع على لقطة واحدة، ليكون مجموع اللقطات الإرشيفية في هذه التقارير الأربعة (١٣) لقطة.

ويشير الجدول السابق إلى فئات اللقطات الإرشيفية وعدد التقارير التي وردت فيها ونسبة كل تقرير من إجمالي التقارير عينة الدراسة، إلى جانب فئة " لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير الإخباري الميداني" التي اشتملت على (٦١) تقريرا، ونسبة قدرها ٩٣,٨٪.

٧ – استخدام الجرافيكس في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد عدد اللقطات الغرافيكية في التقرير الإخباري الميداني، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (١٣).

جدول (١٣)

توزيع التقارير حسب عدد مرات استخدام الجرافيكس

عدد مرات استخدام الجرافيكس	التكرارات	النسبة المئوية
مرة واحدة	2	%3.1
لم يتم استخدامه مطلقا	63	%96.9
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠٪**

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول السابق أن الجرافيكس تم استخدامه في تقريرين، وذلك بواقع لقطة واحدة في كل تقرير، بينما لم يتم استخدام الجرافيكس مطلقاً في ٩٦,٩٪ من إجمالي التقارير عينة الدراسة.

٨ – عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني

هدفت هذه الفئة إلى رصد عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني، كما هو موضح في الجدول ذي الرقم (١٤).

جدول (١٤)

توزيع التقارير حسب عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني

عدد الصور الفوتوغرافية	التكرارات	النسبة المئوية
صورة واحدة	2	%3.1
صورتان	2	%3.1
أكثر من ثلاث صور	1 (5)	%1.5
لا توجد صور فوتوغرافية	60	%92.3
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وأوضحت نتائج الدراسة كما في الجدول السابق أن الصور الفوتوغرافية استخدمت في خمسة تقارير من إجمالي التقارير عينة الدراسة البالغ عددها (٦٥) تقريرا، وأن تقريرين من الخمسة المذكورة اشتملا على صورتين فوتوغرافيتين بواقع صورة واحدة لكل منهما، واشتمل تقريران آخران على أربع صور فوتوغرافية بواقع صورتين في كل تقرير، بينما اشتمل التقرير الخامس على أكثر من ثلاث صور فوتوغرافية (تحديدا ٥ صور)، ليصير مجموع الصور الفوتوغرافية الواردة في التقارير الخمسة (١١) صورة.

٩ – عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى في التقرير الإخباري الميداني

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على حجم اللقطات المنسوبة إلى وسائل إعلامية غير القناة الباثة للتقرير الإخباري الميداني.

جدول (١٥)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل أخرى

عدد اللقطات	التكرارات	النسبة المئوية
لقطتان	2	%3.1
أكثر من ثلاث لقطات	1 (10)	%1.5
لا توجد لقطات منسوبة لوسائل إعلامية أخرى	62	%95.4
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول ذي الرقم (١٥) أن ثلاثة تقارير ونسبتها ٤,٦٪ من التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة وردت فيها لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى غير القناة الباثة للتقرير، وقد اشتمل اثنان من هذه التقارير على أربع لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى، وذلك بواقع لقطتين في كل تقرير، بينما تضمن التقرير الثالث أكثر من ثلاث لقطات منسوبة إلى وسائل أخرى (تحديدا ١٠ لقطات)، ليصير المجموع (١٤) لقطة.

ويحمل الجدول السابق فئات اللقطات المنسوبة إلى وسائل أخرى وعدد التقارير التي وردت فيها ونسبة كل تقرير من إجمالي عدد التقارير الإخبارية عينة الدراسة، إضافة إلى تكرارات ونسبة التقارير التي لم توجد فيها لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى.

١٠ – عدد اللقطات المكررة في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد كمية اللقطات المكررة داخل التقرير الإخباري الميداني.

جدول (١٦)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات المكررة

عدد اللقطات المكررة	التكرارات	النسبة المئوية
لقطة واحدة	6	%9.2
لقطتان	2	%3.1
ثلاث لقطات	3	%4.6
لا توجد أي لقطة مكررة في التقرير	54	%83.1
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

وأظهرت نتائج الدراسة كما يوضحه الجدول ذو الرقم (١٦) أن التقارير التي استخدمت فيها لقطات مكررة بلغت ١١ تقريرا ونسبة قدرها ١٦,٩٪، و أن ستة تقارير اشتملت على ست لقطات مكررة بواقع لقطة واحدة مكررة في كل تقرير، بينما ضمت ثلاثة تقارير تسع لقطات مكررة بواقع ثلاث لقطات في كل تقرير، واحتوى التقريران المتبقيان على أربع لقطات مكررة بواقع لقطتين في كل منهما، ليصبح مجموع اللقطات المكررة (١٩) لقطة في التقارير البالغ عددها (١١) تقريراً.

١١ – وضوح السياق المكاني

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على مدى وضوح السياق المكاني في التقرير الإخباري الميداني، ويعني ذلك التسلسل المنطقي في انتقال الكاميرا من مشهد إلى آخر، وعدم العودة إلى مشهد تم عرضه إلا في ختام التقرير.

جدول (١٧)

توزيع التقارير حسب وضوح السياق المكاني

السياق المكاني	التكرارات	النسبة المئوية
واضح	52	%80.0
غير واضح	13	%20.0
المجموع	**٦٥**	**%١٠٠,٠**

ويوضح الجدول ذو الرقم (١٧) أن معظم التقارير عينة الدراسة اتسمت بوضوح السياق المكاني، وذلك بتكرارت بلغت (٥٢) تقريراً ونسبة قدرها ٨٠٪. وأما التقارير التي اتسمت بعدم وضوح السياق المكاني فقد شكلت تكرارات بلغت (١٣) ونسبة قدرها٢٠٪.

١٢ – أساليب الانتقال بين لقطات التقرير

استهدفت هذه الفئة التعرف على أساليب الانتقالات بين لقطات التقارير الإخبارية الميدانية، وتم التعامل مع كل نوع من أنواع الانتقالات بين اللقطات على أنه فئة مستقلة بنفسها، وتم رصد وجود النوع من عدمه من خلال فئتي (نعم) و (لا). ويختص الجدول ذو الرقم (١٨) بالتقارير التي استخدمت أكثر من أسلوب للانتقال بين اللقطات إلى جانب أسلوب القطع.

جدول (١٨)

توزيع التقارير حسب أساليب الانتقال بين اللقطات

أساليب الانتقال	التكرارات	النسبة المئوية
التلاشي	2	%29
التداخل أو المزج	5	%71
المجموع	**٧**	**١٠٠,٠**

وأوضحت نتائج الدراسة كما في الجدول السابق، أن تقريرين من العينة استخدما أسلوب التلاشي (الظهور أو الاختفاء التدريجي fade in & fade out) مرتين، بواقع مرة واحدة في كل تقرير، بينما تم استخدام أسلوب التداخل أو المزج Dissolve في خمسة تقارير بواقع مرة واحدة في كل تقرير..

١٣ – مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة

هدفت هذه الفئة إلى تقييم مستوى إلقاء المراسلين والمراسلات في القنوات الثلاث عينة الدراسة.

جدول (١٩)

توزيع التقارير حسب مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة

مستوى الإلقاء	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	36	%55.4
متوسط	25	%38.4
ضعيف	4	%6.2
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

وأظهرت النتائج كما في الجدول (١٩) أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة أعدها وأداها مراسلون ومراسلات جيدون، بينما بلغت نسبة المراسلين والمراسلات ذوي المستوى المتوسط في الإلقاء الإخباري ٣٨,٤٪. وأما المراسلون الميدانيون ذوو المستوى الضعيف في الإلقاء الإخباري فقد شكلوا النسبة الأقل (٦,٢٪) حيث بلغت تكراراتهم (٤).

١٤ – استخدام الصوت الطبيعي

سعت هذه الفئة إلى قياس مدى استخدام الصوت الطبيعي بشكل مهني في التقارير الإخبارية الميدانية.

جدول (٢٠)

توزيع التقارير حسب الاستخدام المهني للصوت الطبيعي

استخدام الصوت الطبيعي	التكرارات	النسبة المئوية
مناسب	26	%40.0
غير مناسب	39	%60.0
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

ويتضح من الجدول ذي الرقم (٢٠) أن ٦٠٪ من التقارير عينة الدراسة لا تستخدم الصوت الطبيعي بشكل مهني، وذلك بتكرارات بلغت (٣٩) تقريراً، بينما تم استخدام الصوت الطبيعي بشكل مهني يراعي أهميته بوصفه عنصراً من عناصر التقرير الإخباري الميداني في (٢٦) تقريراً شكلت نسبة قدرها ٤٠٪.

١٥ – العلاقة بين الصورة والتعليق

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نوع العلاقة بين الصور والتعليق في التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٢١)

توزيع التقارير حسب العلاقة بين التعليق والصور

العلاقة بين التعليق والصور	التكرارات	النسبة المئوية
توافق جزئي	65	%100.0
توافق تام	00	%00.0
لا توجد علاقة	00	%00.0
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وأظهرت النتائج كما في الجدول (٢١)أن ثمة توافقاً جزئياً بينهما، وأن كافة التقارير عينة الدراسة تندرج تحت فئة (علاقة توافق جزئي). ولا حظ الباحث أثناء التحليل أن القنوات تتفاوت في التوافق الجزئي، حيث اتسمت تقارير قناة الجزيرة بتوافق جزئي مرتفع يراعي قواعد الكتابة للصورة بشكل عام، تلتها في ذلك بي بي سي.

١٦ – مكان لقطة حوار الكاميرا في التقرير الميداني

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على موقع لقطة حوار الكاميرا في التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٢٢)

توزيع التقارير حسب مكان لقطة حوار الكاميرا

مكان لقطة حوار الكاميرا	التكرارات	النسبة المئوية
بداية التقرير	1	%1.5
أثناء التقرير	8	%12.3
خاتمة التقرير	55	%84.6
تستمر طول مدة التقرير	1	%1.5
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وأظهرت النتائج –كما في الجدول (٢٢)– أنه في معظم التقارير عينة الدراسة تأتي لقطة حوار الكاميرا– وهي التي يظهر فيها المراسل– في ختام التقرير، وذلك بتكرارات بلغت (٥٥) لقطة، ونسبة قدرها ٨٤,٦٪، تلتها فئة "أثناء التقرير" التي ضمت (٨) تقارير شكلت نسبة قدرها ١٢,٣٪، ولم يقع في بداية التقرير سوى لقطة واحدة، وهو ما نسبته ١,٥٪، كما رصد الباحث أيضاً لقطة واحدة استمرت طول فترة التقرير دون أن ينقطع فيها تعليق المراسل أو يتخللها ضيوف.

١٧ – مدة لقطة حوار الكاميرا

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على طول لقطة حوار الكاميرا في التقرير الإخباري الميداني، ويوضح الجدول ذو الرقم (٢٣) فئات طول لقطة حوار الكاميرا في التقارير عينة التحليل بالتكرارات والنسب.

جدول (٢٣)

توزيع التقارير حسب مدة لقطة حوار الكاميرا

مدة لقطة حوار الكاميرا	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	28	%43.1
20ثانية	8	%12.3
أكثر من 20 ثانية	29	%44.6
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠٪**
المتوسط العام لطول لقطة حوار الكاميرا في التقارير الميدانية عينة الدراسة		**٢١ ثانية**

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة تراوح فيها طول لقطة حوار الكاميرا بين أكثر من ١٠ ثوان إلى ٢٠ ثانية، بينما تجاوز طول هذه اللقطة ٢٠ ثانية في (٢٩) تقريراً شكلت نسبة قدرها ٤٤,٦٪.

ولاحظ الباحث أثناء التحليل أن أقصر لقطة حوار كاميرا من حيث المدة استغرقت ١١ ثانية، وكانت لقناة بي بي سي، بينما استغرقت أطول واحدة ٦٢ ثانية، وكانت لبي بي سي أيضاً. كما رصد الباحث تقريرا للجزيرة استمرت فيه لقطة حوار الكاميرا ٧١ ثانية، دون أن تنقطع اللقطة أو يتخللها ضيوف. أي أن التقرير كله كان عبارة عن لقطة يتحدث فيها المراسل. وبلغ المتوسط العام لطول لقطة حوار الكاميرا ٢١ ثانية. وتم الحصول عليه من خلال إدخال مدد لقطات حوار الكاميرا بالثواني في SPSS قبل توزيع الفئات.

١٨ – خلفية لقطة حوار الكاميرا

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على العلاقة بين خلفية لقطة حوار الكاميرا وموضوع التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٢٤)

توزيع التقارير حسب نوع خلفية لقطة حوار الكاميرا

خلفية لقطة حوار الكاميرا	التكرارات	النسبة المئوية
من واقع حدث التقرير	36	%55.4
غير واقعية	6	%9.2
غير محدد	23	%35.4
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وقد أوضحت نتائج الدراسة –كما في الجدول ذي الرقم (٢٤)– أن ٥٥,٤٪ من هذا النوع من اللقطات استند إلى خلفيات من محيط وواقع حدث التقرير، مقابل ٣٥,٤٪ لم يتسن تحديد ما إذا كانت خلفيته من واقع التقرير أو لا. وشكلت لقطات حوار الكاميرا غير ذات العلاقة بموضوع التقرير النسبة الأقل (٩,٢٪) إذ بلغت تكراراتها (٦) لقطات فقط.

١٩ – العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا

استهدفت هذه الفئة التعرف على مدى خلو التقارير الإخبارية عينة الدراسة من العيوب الإخراجية التي يمكن أن تلحق بلقطة حوار الكاميرا.

جدول (٢٥)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا

العيوب الاخراجية	التكرارات	النسبة المئوية
توجد عيوب إخراجية	6	%9.2
لا توجد عيوب إخراجية	59	%90.8
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وبينت نتائج الدراسة كما في الجدول(٢٥) أن لقطات حوار الكاميرا في أغلب التقارير عينة الدراسة سلمت من العيوب الإخراجية، وذلك بتكرارات بلغت (٥٩)، ونسبة قدرها ٩٠,٨٪. وأما لقطات حوار الكاميرا التي وجدت فيها عيوب إخراجية فقد بلغت تكراراتها (٦)، ونسبتها ٩,٢٪.

ولاحظ الباحث أثناء التحليل أن العيوب الإخراجية التي لحقت ببعض لقطات حوار الكاميرا تمثلت في التباين بين خلفية اللقطة وموضوع التقرير.

٢٠ – نوع لقطات الضيوف من حيث الحجم والحركة

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نوع لقطات ضيوف التقارير عينة الدراسة من حيث الحجم والحركة، وقد تراوحت ضيوف التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة ما بين ضيف واحد إلى خمسة ضيوف، سوى تقرير واحد كان من دون ضيوف تم استبعاده من قائمة الأسئلة المتعلقة بضيوف التقرير، وتم التعامل مع شخصيات التقرير، على أن كل ضيف يمثل متغيراً مستقلاً بنفسه ،كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٢٦).

جدول (٢٦)

توزيع الضيوف حسب نوع لقطة الضيف من حيث الحجم والحركة

نوع اللقطة / الضيوف	بعيدة		متوسطة		قريبة		متغيرة من حجم لآخر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف1	1	%1. 6	48	%75	15	23.4	0	%0.0	64	100
ضيف2	0	%0.0	44	%73.3	15	25.0	1	%1.7	60	100
ضيف 3	0	%0.0	27	%75.0	9	25.0	0	%0.0	36	100
ضيف4	1	%10	5	%50	4	40	0	%0.0	10	100
ضيف 5	0	%0.0	2	%100	0	%0.0	0	%0.0	2	100

ويوضح الجدول السابق أن ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) توزعت لقطاتهم على بعيدة ومتوسطة وقريبة، وذلك بتكرارات ونسب متفاوتة هي كالتالي: ٤٨ لقطة متوسطة نسبتها ٧٥٪، و١٥ لقطة قريبة نسبتها ٢٣,٤٣٪، ولقطة واحدة بعيدة ونسبتها ١,٥٦٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى البالغ عددهم ٦٤ ضيفاً.

وتوزعت لقطات ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير) على متوسطة وقريبة ومتغيرة من حجم لآخر، على النحو التالي: ٤٤ لقطة متوسطة ونسبتها ٧٣,٣٪، و١٥ لقطة متوسطة نسبتها ٢٥,٠٪، ولقطة واحدة متغيرة من حجم لآخر نسبتها ١,٧٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثانية البالغ عددهم

٦٠ ضيفاً. كما توزعت لقطات ضيوف المرتبة الثالثة البالغ عددهم ٣٦ضيفا على ٢٧ لقطة متوسطة، و٩ لقطات قريبة.

وأما ضيوف المرتبة الرابعة فقد توزعت لقطاتهم كما يلي: ٥ لقطات متوسطة نسبتها ٥٠٪، و٤ لقطات قريبة نسبتها ٤٠٪، ولقطة واحدة بعيدة نسبتها ١٠٪ من ضيوف المرتبة الرابعة البالغ عددهم ١٠ ضيوف. بينما ضمت المرتبة الخامسة ضيفين فقط بلقطتين متوسطتين.

وقد بلغ مجموع عدد الضيوف في التقارير عينة الدراسة ١٧٢ ضيفاً موزعين على النحو التالي: ١٢٦ ضيفاً بلقطة متوسطة، و٤٣ ضيفاً بلقطة قريبة، وضيفين بلقطتين بعيدتين. بينما بلغت تكرارات اللقطات المتغيرة من حجم لآخر لقطة واحدة.

٢١ – نوع لقطات الضيوف حسب موقع الكاميرا بالنسبة للضيف

استهدفت هذه الفئة التعرف على نوع لقطات ضيوف التقرير من حيث موقع الكاميرا بالنسبة للضيف، وذلك بهدف الوقوف على مدى حيادية لقطات المقابلات في التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الإخبارية عينة الدراسة.

جدول (٢٧)

توزيع الضيوف حسب نوع لقطات الضيوف بالنسبة لموقع الكاميرا

نوع اللقطة / الضيوف	الزاوية العليا		مستوى العين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف١	4	%6.2	60	%93.8	64	%100
ضيف٢	1	%1.7	59	%98.3	60	%100
ضيف٣	2	%5.6	34.	%94.4	36	%100
ضيف٤	0	%0.0	10	%100	10	%100
ضيف٥	0	%0.0	2	%100	2	%100

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول (٢٧) أن لقطات الضيوف من حيث موقع الكاميرا بالنسبة إلى الضيف تتوزع على لقطتي الزاوية العليا ومستوى العين، وبلغت تكرارات لقطات مستوى العين لضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) ٦٠ ضيفاً أو لقطة وهو ما نسبته ٩٣,٨٪، بينما بلغت لقطات الزاوية العليا أربع لقطات نسبتها ٦,٢٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى البالغ عددهم ٦٤ ضيفاً.

وبلغت تكرارات لقطات مستوى العين لضيوف المرتبة الثانية ٥٩ ضيفا (٩٨,٣٪)، مقابل ضيف واحد تم تصويره من زاوية عليا (١,٧٪). كما بلغت لقطات مستوى العين لضيوف المرتبة الثالثة ٣٤ لقطة (٩٤,٤٪)، مقابل لقطتي زاوية عليا (٥,٦٪). وأما ضيوف المرتبة الرابعة فقد بلغ عددهم عشرة تم تصويرهم جميعا من مستوى العين، بينما بلغ ضيوف المرتبة الخامسة ضيفين تم تصويرهما أيضا من مستوى العين. ويوضح الجدول ذو الرقم (٢٧) نوع لقطات الضيوف وفقاً لموقع الكاميرا بالنسبة إلى الضيف بالنسب والتكرارات.

وقد بلغ مجموع لقطات مستوى العين ١٦٥ لقطة، مقابل ٧ لقطات من زاوية عليا، وهو ما يساوي مجموع لقطات الضيوف في التقارير الإخبارية عينة الدراسة.

٢٢ – علاقة خلفية الضيوف بموضوع التقرير

هدفت هذه الفئة إلى معرفة نوع العلاقة بين خلفية الضيوف وموضوع التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٢٨)

توزيع الضيوف حسب علاقة خلفياتهم بموضوع التقرير

نوع الخلفية / الضيوف	ذات علاقة بالتقرير		لا علاقة لها بالتقرير		غير محدد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف١	41	%64.1	0	%0.0	23	%35.9	64	%100
ضيف٢	36	%60.0	3	%5.0	21	%35.0	60	%100
ضيف٣	14	%38.9	4	%11.1	18	%50.0	36	%100
ضيف٤	8	%80.0	0	%0.0	2	%20.0	10	%100
ضيف٥	2	%100	0	%0.0	0	%0.0	2	%100

ويوضح الجدول (٢٨) أن ٦٤,١٪ من خلفيات ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) ذات علاقة بموضوع التقرير، مقابل ٣٥,٩٪ لم تتضح العلاقة بينها وبين موضوع التقرير. وفي ضيوف المرتبة الثانية، فقد بلغت تكرارات الخلفيات ذات العلاقة بموضوع التقرير ٣٦ لقطة (٦٠,٠٪)، بينما بلغت تكرارات الخلفيات غير محددة العلاقة ٢١ لقطة (٣٥,٠٪)، مقابل ثلاث لقطات لا علاقة لها بموضوع التقرير ونسبتها ٥,٠٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثانية البالغ عددهم ٦٠ ضيفاً.

وتوزعت لقطات ضيوف المرتبة الثالثة على النحو التالي: ١٨ لقطة علاقتها بموضوع التقرير غير محددة، ونسبتها ٥٠,٠٪، و ١٤ لقطة ذات علاقة بموضوع التقرير (٣٨,٩٪)، وأربع لقطات لا علاقة لها بموضوع التقرير (١١,١٪).

وأما ضيوف المرتبة الرابعة فقد بلغت تكراراتهم ٨ ضيوف خلفياتهم ذات علاقة بالتقرير (٨٠,٠٪)، مقابل ضيفين لم تتحدد علاقة خلفيتيهما بموضوع التقرير، بينما ضمت المرتبة الخامسة ضيفين اتضح أن خلفيتيهما ذواتي علاقة بالتقرير.

٢٣ – العيوب الإخراجية في لقطات الضيوف

استهدفت هذه الفئة التأكد من خلو لقطات الضيوف من العيوب الإخراجية التي يمكن أن تلحق بهذه اللقطات.

جدول (٢٩)

توزيع الضيوف حسب العيوب الإخراجية

العيوب الإخراجية / الضيوف	لا توجد عيوب إخراجية		توجد عيوب إخراجية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف١	58	%90.6	6	%9.4	64	%100
ضيف٢	56	%93.3	4	%6.7	60	%100
ضيف٣	28	%77.8	8	%22.2	36	%100
ضيف٤	8	%80.0	2	%20.0	10	%100
ضيف٥	2	%100	0	%0.0	2	%100

ويتضح من الجدول ذي الرقم (٢٩) أن ٥٨ من لقطات ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) سلمت من العيوب الإخراجية، ونسبتها ٩٠,٦٪، بينما وجدت عيوب إخراجية في ست لقطات، نسبتها ٩,٤٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى البالغ عددها ٦٤ لقطة.

وسلمت ٥٦ لقطة من لقطات ضيوف المرتبة الثانية من العيوب الإخراجية، ونسبتها ٩٣,٣٪، مقابل أربع لقطات وجدت فيها عيوب إخراجية ومثلث ٦,٧٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثانية. كما سلمت ٧٧,٨٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثالثة من العيوب الإخراجية، وذلك بتكرارات بلغت ٢٨ لقطة ضيف، بينما وجدت عيوب إخراجية في لقطات ٨ ضيوف.

وقد خلا ٨٠,٠٪ من لقطات ضيوف المرتبة الرابعة من العيوب الإخراجية، بتكرارات بلغت ثماني لقطات، بينما وجدت عيوب إخراجية في لقطتين مثلتا ٢٠,٠٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الرابعة. وأما ضيوف المرتبة الخامسة فقد بلغ عددهم ضيفين سلمت لقطتاهما من العيوب الإخراجية.

وتمثلت العيوب الإخراجية التي لاحظها الباحث في بعض لقطات الضيوف فيما يلي: خطأ في زاوية التصوير، التباين بين خلفية الضيف وموضوع التقرير، اهتزاز في التصوير، وقطع تعسفي للقطة الضيف قبل اكتمال جملة الاقتباس.

ب – المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث السمات الإخراجية للتقرير الإخباري الميداني

تم إجراء المقارنات بين القنوات الثلاث من حيث السمات الإخراجية للتقرير الإخباري الميداني من خلال اختبار مربع كاي Chi Square Test وذلك على النحو التالي:

١ – جنس المراسل الميداني حسب القناة

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على نوع المراسل الميداني في القنوات عينة الدراسة، للتأكد من وجود فروق بين القنوات العينة وفقاً لجنس المراسل، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٣٠).

جدول (٣٠)

توزيع المراسلين حسب الجنس في القنوات الثلاث

أيام الأسبوع		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
ذكر	ك	16	23	3	42
	%	%57.1	%76.7	%42.9	%64.6
انثى	ك	12	7	4	23
	%	%42.9	%23.3	%57.1	%35.4
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 4.039			مستوى الدلالة= 133.		

وأظهرت نتائج توزيع جنس المراسل الميداني حسب القناة، كما في الجدول السابق، أن تكرارات المراسلين الذكور بلغت خلال فترة الدراسة (٤٢) مراسلاً، ونسبة قدرها ٦٤,٦٢٪، بينما بلغت تكرارت المراسلات (٢٣) مراسلة ميدانية ونسبة مقدارها ٣٥٪. كما أظهرت النتائج تفوق عدد المراسلين الميدانيين على عدد المراسلات في كل من قناتي الإخبارية السعودية والجزيرة، بينما زادت تكرارات المراسلات الميدانيات عن عدد المراسلين قليلاً في قناة بي بي سي، وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير جنس المراسل، وكانت قيمة كا٢= (٤,٠٣٩).

٢ – نوع اللقطة الأولى في التقرير

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً للقُطة الأولى من التقرير، كما يوضحه الجدول (٣١).

جدول (٣١)

توزيع التقارير حسب نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني بكل قناة

نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة عامة	ك	10	17	3	30
	%	%35.7	%56.7	%42.9	%46.2
لقطة متوسطة	ك	8	6	0	14
	%	%28.6	%20.0	%0.0	%21.5
لقطة استعراضية أفقية	ك	5	4	1	10
	%	%17.9	%13.3	%14.3	%15.4
لقطة استعراضية رأسية	ك	0	1	1	2
	%	%0.0	%3.3	%14.3	%3.1
لقطة متغيرة من حجم إلى آخر	ك	5	2	2	9
	%	%17.9	%6.7	%28.6	%13.8
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 10.043			مستوى الدلالة= .262		

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول السابق أن ٥٦,٧٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الجزيرة تبتدئ بلقطة عامة General shot، وذلك بتكرارات قدرها (١٧) لقطة، وأن قناة بي بي سي استهلت ٤٢,٩٪ من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة بلقطة عامة، وبتكرارات قدرها (٣) تقارير، وأن ٣٥,٧٪ من تقارير قناة الإخبارية تبتدئ أيضا بلقطة عامة، حيث بلغت تكراراتها (١٠) تقارير.

وبدأت قناة الإخبارية (٨) من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة بلقطة متوسطة Medium Shot، وهو ما نسبته ٢٨,٦٪، وبلغت تكرارات اللقطة المتوسطة في بداية التقرير بقناة الجزيرة (٦) تقارير، ونسبتها ٢٠٪، بينما لم تسجل بي بي سي أي تكرار لهذا النوع من اللقطات في مطلع تقاريرها خلال فترة الدراسة.

وبلغت تكرارات اللقطة الاستعراضية الأفقية Pan left & Pan right في بداية تقارير قناة الإخبارية (٥) لقطات نسبتها ١٧,٩٪، وفي قناة الجزيرة، (٤) لقطات نسبتها ١٣,٣٪، وفي بي بي سي، لقطة واحدة نسبتها ١٤,٣٪.

كما بلغت تكرارات اللقطة المتغيرة من حجم إلى آخر في قناة الإخبارية (٥) لقطات نسبتها ١٧,٩٪، وفي قناة الجزيرة، لقطتين نسبتهما ٦,٧٪، بينما بلغت في قناة بي بي سي أيضا لقطتين. وكانت اللقطة الاستعراضية الرأسية Tilt down & Tilt up أقل اللقطات الاستهلالية تكراراً، إذ بلغت تكراراتها لقطتين ضمن مجموع التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة. ولم يرصد اختبار كاي chi-square فروقاً دالة إحصائياً بين القنوات في هذا المحور، وكانت قيمة كا٢= (١٠,٠٤٣)، كما يشير إليه الجدول ذو الرقم (٣١).

٣ – الصوت المصاحب للقْطة الأولى

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على الفرق بين القنوات الثلاث وفقاً للصوت المصاحب للقْطة الأولى في التفرير الإخباري الميداني. **جدول (٣٢)**

توزيع التقارير حسب الصوت المصاحب للقطة الأولى من التقرير بكل قناة

الصوت المصاحب للقطة الأولى من التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
صوت طبيعي	ك	1	0	0	1
	%	%3.6	%0.0	%0.0	%1.5
تعليق المراسل أو المراسلة	ك	18	3	4	25
	%	%64.3	%10.0	%57.1	%38.5
صوت طبيعي ثم تعليق مراسل	ك	4	25	2	31
	%	%14.3	%83.3	%28.6	%47.7
صمت ثم تعليق مراسل او مراسلة	ك	5	2	1	8
	%	%17.9	%6.7	%14.3	%12.3
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 29.708**			مستوى الدلالة=000		

= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في محور الصوت المصاحب للقْطة الأولى، وكانت قيمة كا٢= (٢٩,٧٠٨)، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪. ويوضح الجدول ذو الرقم (٣٢) أن ٨٣,٣٪ من اللقطات الأولى في التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الجزيرة ابتدأت بصوت طبيعي تبعه تعليق المراسل أو المراسلة، وذلك بتكرارات قدرها (٢٥) تقريراً، مقابل (٤) تقارير بقناة الإخبارية نسبتها ١٤,٣٪، وتقريرين بقناة بي بي سي ونسبتهما ٢٨,٦٪ من إجمالي تقارير بي بي سي خلال فترة الدراسة البالغ عددها (٧) تقارير.

وفي فئة " تعليق المراسل أو المراسلة"، فقد سجلت فيها قناة الإخبارية تكرارات بلغت (١٨) تقريرا ونسبة قدرها ٦٤,٣٪، مقابل (٤) تقارير لقناة بي بي سي، نسبتها ٥٧,١٪، و(٣) تقارير للجزيرة نسبتها ١٠٪. وفي فئة " صمت ثم تعليق مراسل"، فقد بلغت تكرارت قناة الإخبارية فيها (٥) تقارير نسبتها ١٧,٩٪، وفي الجزيرة تقريرين نسبتهما ٦,٧٪، بينما بلغت في بي بي سي تقريرا واحدا نسبته ١٤,٣٪ من إجمالي

نصيب القناة من عينة الدراسة. وأما فئة "صوت طبيعي" فقد كانت أقل الفئات تكراراً حيث ضمت تقريراً واحداً لقناة الإخبارية.

٤- مكان التعليق الصوتي في التقرير

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث وفقاً لمكان التعليق الصوتي في التقرير الميداني.

جدول (٣٣)

توزيع التقارير حسب مكان التعليق الصوتي بكل قناة

مكان التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
أكثر من موضع	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

وأوضحت نتائج الدراسة كما في الجدول ذي الرقم (٣٣) أن التعليق الصوتي الذي يرافق اللقطات ويؤديه المراسل أو المراسلة يقع في أكثر من موضع من التقرير، وذلك في جميع تقارير القنوات الثلاث أثناء فترة الدراسة، ولا يقتصر على جزئية منه كالبداية أو الوسط أو الخاتمة، ولهذا السبب غابت البدائل الأخرى للسؤال وهي: (بداية التقرير، أثناء التقرير، خاتمة التقرير).

٥ – المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الميداني

هدفت هذه الفئة إلى إجراء المقارنة بين القنوات الثلاث في استخدام المواد الفيلمية، ويوضح الجدول ذو الرقم (٣٤) عدد التقارير التي وردت فيها مواد إرشيفية وجرافيكية وصور فوتوغرافية بكل قناة من القنوات الثلاث ونسبة هذه التقارير إلى إجمالي تقارير كل قناة أثناء فترة الدراسة، ونسبة كل نوع من أنواع المادة الفيلمية إلى إجمالي عدد التقارير عينة الدراسة، إضافة إلى قيمة كا٢ ومستوى الدلالة لكل متغير.

جدول (٣٤)

توزيع التقارير حسب المادة الفيليمية المستخدمة في التقرير بكل قناة

المادة الفيليمية المستخدمة في التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي	مربع كاي	مستوى الدلالة
المادة الفيليمية الارشيفية	ك	1	2	1	4	كا٢=1.139	.566
	%	%3.6	%6.7	%14.3	%6.2		
المادة الفيليمية الفوتوغرافية	ك	1	3	1	5	كا٢=1.323	.516
	%	%3.6	%10.0	%14.3	%7.7		
المادة الفيليمية الجرافيكس	ك	1	1	0	2	كا٢=,252	.882
	%	%3.6	%3.3	%0.0	%3.1		

ويتبين من الجدول السابق أن المادة الفيلمية الإرشيفية وردت في تقرير واحد للإخبارية السعودية ونسبته ٣,٦٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الإخبارية خلال فترة الدراسة ، وتقريرين للجزيرة، ونسبتهما ٦,٧٪ من تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة، وتقرير واحد لبي بي سي العربية، نسبته ١٤,٣٪ من تقارير بي بي سي أثناء فترة الدراسة البالغ عددها (٧) تقارير. وبلغ مجموع التقارير التي وردت فيها لقطات إرشيفية أربعة تقارير نسبتها ٦,٢٪ من إجمالي التقارير عينة الدراسة. وجاءت المواد الفيلمية الفوتوغرافية (الصور الفوتوغرافية) في ثلاثة تقارير للجزيرة، وتقريرين أحدهما للإخبارية والثاني لـ بي بي سي.

وأما الجرافيكس فقد ورد في تقريرين أحدهما للإخبارية السعودية والثاني للجزيرة، ولم تستخدم بي بي سي الجرافيكس في أي من تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة. وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغيرات المواد الإرشيفية، والمواد الفوتوغرافية، والمواد الغرافيكية، وكانت قيمة كا٢ لكل منها بالترتيب كالتالي: (١,١٣٩)، (١,٣٢٣)، (٠,٢٥٢).

٦ – عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث وفقاً لعدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري الميداني، ويوضح الجدول ذو الرقم (٣٥) تكرارات ونسب كل من فئات " لقطة واحدة"، و"لقطتان" و"أكثر من ثلاث لقطات" بجميع القنوات الثلاث.

جدول (٣٥)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري بكل قناة

عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة واحدة	ك	1	1	0	2
	%	%3.6	%3.3	%0.0	%3.1
لقطتان	ك	0	0	1	1
	%	%0.0	%0.0	%14.3	%1.5
أكثر من ثلاث لقطات	ك	0	1 (9)	0	1
	%	%0.0	%3.3	%0.0	%1.5
لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير	ك	27	28	6	61
	%	%96.4	%93.3	%85.7	%93.8
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 9.766			مستوى الدلالة= 135.		

وأوضحت نتائج الدراسة – كما في الجدول السابق- أن قناة الجزيرة استخدمت اللقطات الإرشيفية في تقريرين لها نسبتهما ٦,٦٪، من إجمالي تقاريرها أثناء فترة الدراسة، حيث تضمن أحدهما لقطة واحدة، والآخر أكثر من ثلاث لقطات إرشيفية (تحديدا ٩ لقطات)، تلتها بي بي سي في عدد اللقطات الإرشيفية حيث اشتمل أحد تقاريرها أثناء فترة الدراسة على لقطتين إرشيفيتين، بينما وردت في تقرير واحد للإخبارية السعودية لقطة إرشيفية واحدة. وبالنسبة لفئة " لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير الميداني" فقد شملت ٦١ تقريراً، ٢٧ منها للإخبارية، و٢٨ للجزيرة و٦ تقارير لبي بي سي. وكشف اختبار مربع كاي –chi square test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في عدد اللقطات الإرشيفية المستخدمة، وكانت قيمة كا٢= (٩,٧٦٦). وأما فئة " أكثر من ثلاث لقطات" فقد وثقها الباحث بالعد اليدوي أثناء المشاهدة.

٧ – عدد مرات استخدام الجرافيكس في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة الوقوف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لعدد مرات استخدام الجرافيكس كمادة فيلمية في التقرير الإخباري الميداني، ويوضح الجدول ذو الرقم (٣٦) عدد مرات استخدام الجرافيكس بكل قناة، إلى جانب عدد ونسبة التقارير التي خلت من أي لقطة جرافيكية.

جدول (٣٦)

توزيع التقارير حسب عدد مرات استخدام الجرافيكس بكل قناة

عدد مرات استخدام الجرافيكس في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مرة واحدة	ك	1	1	0	2
	%	%3.6	%3.3	%0.0	%3.1
لم يتم استخدامه مطلقا	ك	27	29	7	63
	%	%96.4	%96.7	%100.0	%96.9
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 252.			مستوى الدلالة= 882		

وأظهرت نتائج الدراسة –كما في الجدول السابق–بعد مقارنة القنوات الثلاث من حيث استخدام الجرافيكس في التقارير الإخبارية الميدانية، أنه تم استخدام هذا النوع من المواد الفيلمية مرتين فقط، واحدة في تقرير للإخبارية السعودية، وأخرى في تقرير للجزيرة، بينما لم تستخدم قناة بي بي سي الجرافيكس في أي من تقاريرها أثناء فترة الدراسة (٧ تقارير). ولم يرصد اختبار مربع كاي Chi-square فروقاً ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في عدد مرات استخدام الجرافيكس، وكانت قيمة كا٢= (252.).

٨ – عدد الصور الفوتوغرافية في التقارير الميدانية بجميع القنوات

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لاستخدام الصور الفوتوغرافية داخل التقارير الإخبارية الميدانية. ويوضح الجدول ذو الرقم (٣٧) تكرارات ونسب التقارير التي وردت فيها صور فوتوغرافية بكل قناة، إلى جانب التقارير التي لم ترد فيها صور فوتوغرافية، موزعة على القنوات الثلاث عينة الدراسة.

جدول (٣٧)

توزيع تقارير القنوات الثلاث حسب عدد الصور الفوتوغرافية المستخدمة

عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
صورة واحدة	ك	1	1	0	2
	%	%3.6	%3.3	%0.0	%3.1
صورتان	ك	0	1	1	2

	%	%0.0	%3.3	%14.3	%3.1
أكثر من ثلاث صور	ك	0	1 (5)	0	1
	%	0.0	%3.3	%0.0	%1.5
لا توجد صور فوتوغرافية	ك	27	27	6	60
	%	%96.4	%90.0	%85.7	%92.3
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 5.239			مستوى الدلالة= 514		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة الجزيرة استخدمت صوراً فوتوغرافية في ثلاثة من تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة، وذلك بواقع صورة واحدة في أحد هذه التقارير، وصورتين في تقرير آخر، وأكثر من ثلاث صور في التقرير الثالث (تحديدا ٥ صور)، تلتها بي بي سي في استخدام الصور الفوتوغرافية، حيث وردت صورتان فوتوغرافيتان في تقرير لها. وأما قناة الإخبارية السعودية فقد استخدمت الصور الفوتوغرافية في تقرير واحد بواقع صورة واحدة.

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني، وكانت قيمة كا٢=(٥,٢٣٩).

٩ – عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى بجميع القنوات

هدفت هذه الفئة إلى معرفة مدى لجوء القنوات عينة الدراسة إلى استخدام لقطات ليست من إنتاجها داخل التقرير الإخباري الميداني. وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٣٨).

جدول (٣٨)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل أخرى بكل قناة

عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل غير القناة الباثة للتقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطتان	ك	2	0	0	2
	%	%7.1	%0.0	%0.0	%3.1
أكثر من ثلاث لقطات	ك	1 (10)	0	0	1
	%	%3.6	%0.0	%0.0	%1.5
لا توجد لقطات منسوبة لوسائل إعلامية أخرى	ك	25	30	7	62
	%	%89.3	%100.0	%100.0	%95.4
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 4.156			مستوى الدلالة= 385		

ويوضح الجدول السابق أن قناة الإخبارية السعودية انفردت باستخدام لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى داخل التقارير الميدانية، أي مواد فيملية ليست من إنتاجها، حيث وردت أربع لقطات من هذا النوع في تقريرين لها، بواقع لقطتين في كل تقرير، كما استخدمت أكثر من ثلاث لقطات منسوبة في تقرير ثالث لها (تحديدا ١٠ لقطات)، بينما لم تلجأ الجزيرة وبي بي سي إلى استخدام هذا النوع من اللقطات.

ولم يرصد اختبار مربع كاي Chi square test فروقاً ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى، وكانت قيمة كا٢= (٤,١٥٦).

١٠ – عدد اللقطات المكررة في التقرير الإخباري الميداني بجميع القنوات

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات عينة الدراسة فيما يخص استخدام اللقطات المكررة داخل التقرير الإخباري الميداني، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٣٩).

جدول (٣٩)

توزيع التقارير حسب عدد اللقطات المكررة بجميع القنوات

عدد اللقطات المكررة في التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة واحدة	ك	4	1	1	6
	%	%14.3	%3.3	%14.3	%9.2
لقطتان	ك	2	0	0	2
	%	%7.1	%0.0	%0.0	%3.1
ثلاث لقطات	ك	3	0	0	3
	%	%10.7	%0.0	%0.0	%4.6
لا توجد أي لقطة مكررة في التقرير	ك	19	29	6	54
	%	%67.9	%96.7	%85.7	%83.1
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 10.160			مستوى الدلالة= 118		

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول السابق أن قناة الإخبارية كثَرت نسبياً من تكرار بعض اللقطات في تقاريرها الميدانية، حيث وردت أربع لقطات مكررة في أربعة من تقاريرها أثناء فترة الدراسة، أي بواقع لقطة واحدة مكررة في كل تقرير، بينما ورد في تقريرين لها أربع لقطات مكررة، بواقع لقطتين مكررتين في كل تقرير، ووردت ٩ لقطات مكررة في ثلاثة تقارير للإخبارية بواقع ثلاث لقطات في كل تقرير. وأما قناتا الجزيرة وبي بي سي فلم تستخدما لقطات مكررة إلا في تقرير واحد لكل منهما، وذلك بواقع لقطة واحدة في كل تقرير.

ولم يكشف اختبار مربع كاي Chi square test عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في عدد اللقطات المكررة في التقرير الإخباري الميداني، وكانت قيمة كا٢= (١٠,١٦٠).

١١ – وضوح السياق المكاني أو عدمه في جميع تقارير القنوات

استهدف هذا المحور التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث وضوح السياق المكاني في التقرير الإخباري الميداني. وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٤٠).

جدول (٤٠)

توزيع التقارير حسب وضوح السياق المكاني في القنوات الثلاث

السياق المكاني في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
واضح	ك	16	30	6	52
	%	%57.1	%100.0	%85.7	%80.0
غير واضح	ك	12	0	1	13
	%	%42.9	%0.0	%14.3	%20.0
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 16.786 **			مستوى الدلالة= 000		

** = دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويوضح الجدول ذو الرقم (٤٠) تفوق قناة الجزيرة في وضوح السياق المكاني أو التسلسل المنطقي في انتقال الكاميرا من مكان لآخر، حيث اتسمت كافة تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة بوضوح السياق المكاني، تلتها قناة بي بي سي التي حققت وضوح السياق المكاني في ٨٥,٧٪ من تقاريرها خلال فترة الدراسة. وأما قناة الإخبارية فقد بلغت تكرارات وضوح السياق المكاني في تقاريرها (١٦) تقريرا ونسبة قدرها ٥٧,١٪.

كما بلغت تكرارات عدم وضوح السياق المكاني في تقارير الإخبارية السعودية (١٢) تقريرا ونسبة قدرها ٤٢,٩٪، وبلغت في بي بي سي، تقريرا واحدا نسبته ١٤,٣٪ من إجمالي تقارير القناة خلال فترة الدراسة. وكشف اختبار مربع كاي Chi square عن وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث، وكانت قيمة كا٢=(١٦,٧٨٦)، وعند مستوى أقل من ٠١٪، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

١٢- أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الإخباري الميداني بجميع القنوات

استهدف هذا المحور التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الإخباري الميداني، وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٤١).

جدول (٤١)

توزيع التقارير حسب أساليب الانتقال بين اللقطات بجميع القنوات الثلاث

أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي	اختبار مربع كاي	مستوى الدلالة
القطع	ك	28	30	7	65		
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0		
التلاشي	ك	0	1	1	2	كا٢=3.844	146
	%	%0.0	%3.3	%14.3	%3.1		
التداخل	ك	1	4	0	5	كا٢=2.597	273
	%	%3.6	%13.3	%0.0	%7.7		

ويشير الجدول السابق إلى أن أسلوب القطع هو الأساسي في الانتقال بين لقطات التقرير الإخباري الميداني بجميع القنوات عينة الدراسة، حيث استخدمته كل من القنوات الثلاث في جميع تقاريرها.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن قناة الجزيرة استخدمت أسلوب التداخل أو المزج Dissolve في أربعة من تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة، بواقع مرة واحدة في كل تقرير، تلتها الإخبارية السعودية في استخدام هذا النوع من الانتقالات، إذ جاء مرة واحدة في تقرير واحد من تقاريرها، ولم تستخدم بي بي سي هذا النوع من الانتقالات في أي من تقاريرها السبعة.

وأما أسلوب التلاشي (الظهور أو الاختفاء التدريجي fade in & fade out) فقد جاء في تقريرين أحدهما للجزيرة والآخر لبي بي سي، بواقع مرة واحدة في كل تقرير، ولم يرد في أي من تقارير قناة الإخبارية أثناء فترة الدراسة. ولم ترصد الدراسة أي تكرار لانتقال المسح (Wipe) .

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في استخدام انتقالي التداخل والتلاشي، وكانت قيمة كا٢ لكل منهما بالترتيب: (٢,٥٩٧)، (٣,٨٤٤). وأما أسلوب القطع فقد تم استخدامه بشكل أساسي في جميع تقارير القنوات الثلاث أثناء فترة الدراسة.

١٣ - مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة بكل قناة

استهدفت هذه الفئة التعرف على مستوى الإلقاء لدى المراسلين والمراسلات الإخباريين من خلال تقييم مخارج الحروف ووضوح النطق، والتوقف المناسب، وتنويع النبرات والضغط على جمل بعينها وفق ما يقتضيه الحال، والمقارنة بين القنوات الثلاث في هذا المحور.

جدول (٤٢)

توزيع التقارير حسب مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة في القنوات الثلاث

مستوى الإلقاء لدى المراسل أو المراسلة		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
جيد	ك	11	22	3	36
	%	%39.3	%73.3	%42.9	%55.4
متوسط	ك	13	8	4	25
	%	%46.4	%26.7	%57.1	%38.5
ضعيف	ك	4	0	0	4
	%	%14.3	%0.0	%0.0	%6.2
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 10.722*			مستوى الدلالة= 030		

* = دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪

وتشير بيانات الجدول ذي الرقم (٤٢) إلى أن قناة الجزيرة هي الأولى من بين قنوات الدراسة من حيث مستوى الإلقاء لدى المراسل، إذ إن ٧٣,٣٪ من مراسليها جيدون، مقابل ٢٦,٧٪ أداؤهم الإلقائي متوسط، تلتها قناة بي بي سي التي بلغت فيها تكرارات المراسلين جيدي الإلقاء (٣) ونسبة قدرها ٤٢,٩٪، ووصلت فيها تكرارات المراسلين متوسطي الإلقاء إلى (٤) مراسلين شكلوا نسبة قدرها ٥٧,١٪ .

وبلغت تكرارات المراسلين جيدي الإلقاء بقناة الإخبارية (١١) مراسلاً ونسبة قدرها ٣٩,٣٪، بينما وصلت تكرارات المراسلين متوسطي الإلقاء إلى (١٣) مراسلا ونسبة قدرها ٤٦,٤٪، بينما بلغت تكرارات المراسلين الضعفاء في الإلقاء (٤) مراسلين نسبتهم ١٤,٣٪. وكشف اختبار مربع كاي Chi square وجود اختلافات ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث، وكانت قيمة كا٢= (١٠,٧٢٢)، وعند مستوى أقل من ٠,٠٥٪.

١٣ – استخدام الصوت الطبيعي في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة فيما يخص الاستخدام المهني للصوت الطبيعي داخل التقارير الإخبارية الميدانية.

جدول (٤٣)

توزيع التقارير حسب الاستخدام المهني للصوت الطبيعي في القنوات الثلاث

استخدام الصوت الطبيعي في التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مناسب	ك	0	23	3	26
	%	%0.0	%76.7	%42.9	%40.0
غير مناسب	ك	28	7	4	39
	%	%100.0	%23.3	%57.1	%60.0
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 35.496 **			مستوى الدلالة= 000		

**= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول (٤٣) تفوق قناة الجزيرة في الاستخدام المهني للصوت الطبيعي (صوت الحدث)، إذ بلغت تكرارات التقارير التي استخدمت الصوت الطبيعي بشكل مناسب مهنياً(٢٣) تقريرا ونسبة قدرها ٧٦,٧٪. تلتها قناة بي بي سي التي استخدمت الصوت الطبيعي بشكل مناسب في ٤٢,٩٪ من تقاريرها. وأما قناة الإخبارية فلم تستخدم الصوت الطبيعي بطريقة مهنية في أي من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة.

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في الاستخدام المهني للصوت الطبيعي، وكانت قيمة كا٢= (٣٥,٤٩٦) ، وعند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

١٤ – العلاقة بين التعليق والصور في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث العلاقة بين النص والصورة داخل التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٤٤)

توزيع التقارير حسب العلاقة بين التعليق والصور بكل قناة

العلاقة بين التعليق والصور في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توافق جزئي	ك	28	30	7	65
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	100.0	100.0	100.0	100.0

وأوضحت نتائج الدراسة وجود توافق جزئي، أي علاقة توافق غير دقيقة، بين الصور والتعليق المصاحب في كافة التقارير عينة الدراسة، ولم يتم رصد أي تكرارات لفئتي " علاقة توافق تام"، و " لا توجد علاقة"، كما لاحظ الباحث أثناء التحليل وجود تفاوت بين القنوات الثلاث في مستوى التوافق الجزئي، حيث كانت الجزيرة الأولى من حيث مراعاة قواعد الكتابة للصورة، وتلتها بي بي سي.

١٥ – مكان لقطة حوار الكاميرا في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في توظيف لقطة حوار الكاميرا وتحديد مكانها داخل التقرير الإخباري الميداني، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٤٥).

جدول (٤٥)

توزيع التقارير حسب مكان لقطة حوار الكاميرا بجميع القنوات الثلاث

مكان لقطة حوار الكاميرا		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
بداية التقرير	ك	0	0	1	1
	%	%0.0	%0.0	%14.3	%1.5
أثناء التقرير	ك	0	5	3	8
	%	%0.0	%16.7	%42.9	%12.3
خاتمة التقرير	ك	28	24	3	55
	%	%100.0	%80.0	%42.9	%84.6
تستمر طول مدة التقرير	ك	0	1	0	1
	%	%0.0	%3.3	%0.0	%1.5
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 20.971 **			مستوى الدلالة=002		

= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويوضح الجدول السابق أن لقطة حوار الكاميرا جاءت في ختام كافة التقارير الميدانية بقناة الإخبارية خلال فترة الدراسة، بينما اختتمت قناة الجزيرة (٢٤) من تقاريرها بلقطة حوار الكاميرا، وهو ما نسبته ٨٠٪، مقابل ٤٢,٩٪ لـ "بي بي سي" حيث وقعت لقطة حوار الكاميرا في ختام (٣) من تقاريرها.

وفي قناة الجزيرة، بلغت تكرارات التقارير التي وقعت لقطة حوار الكاميرا فيها أثناء التقرير (٥) تقارير نسبتها ١٦,٧٪، كما ضمت هذه الفئة– أي أثناء التقرير– (٣) تقارير ل "بي بي سي" بنسبة قدرها ٤٢,٩٪. وانفردت بي بي سي بفئة " بداية التقرير" حيث رصدت الدراسة تقريراً واحداً لهذه القناة جاءت فيه لقطة حوار الكاميرا في بداية التقرير، كما انفردت الجزيرة بفئة " تستمر طول مدة التقرير" بتكرار واحد.

ولم يرصد الباحث أي تكرارات لبقية البدائل وهي: " بداية وأثناء التقرير"، و " بداية وخاتمة التقرير"، و"أثناء وخاتمة التقرير"، و" أخرى".

وكشف اختبار مربع كاي عن وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير مكان لقطة حوار الكاميرا، وكانت قيمة كا٢:(٢٠,٩٧١) ، وعند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١٪.

١٦ – طول لقطة حوار الكاميرا بجميع القنوات

هدفت هذه الفئة إلى معرفة الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول لقطة حوار الكاميرا، من خلال أربع فئات هي: ١٠ ثوان فأقل، أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية، ٢٠ ثانية، أكثر من ٢٠ ثانية.

جدول (٤٦)

توزيع التقارير حسب مدة لقطة حوار الكاميرا بكل قناة

مدة لقطة حوار الكاميرا		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	8	18	2	28
	%	%28.6	%60.0	%28.6	%43.1
20ثانية	ك	4	3	1	8
	%	%14.3	%10.0	%14.3	%12.3
أكثر من 20 ثانية	ك	16	9	4	29
	%	%57.1	%30.0	%57.1	%44.6
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 6.613			مستوى الدلالة= 158		

ويوضح الجدول (٤٦) أن ٥٧,١٪ من لقطات حوار الكاميرا في كل من قناة الإخبارية وبي بي سي يزيد عن عشرين ثانية، وذلك بتكرارات بلغت في قناة الإخبارية (١٦) تقريرا، وفي بي بي سي (٤) تقارير. وقد بلغت تكرارات لقطات حوار الكاميرا التي يزيد طولها عن عشرين ثانية في قناة الجزيرة (٩) تقارير ونسبة قدرها ٣٠٪. كما وقع ٧٠٪ من لقطات حوار الكاميرا في الجزيرة ما بين أكثر من عشر ثوان إلى عشرين ثانية، مقابل ٤٢,٩٪ لكل من الإخبارية وبي بي سي.

وكشف اختبار مربع كاي Chi square عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في الطول الزمني للقطة حوار الكاميرا، وكانت قيمة كا٢= (٦,٦١٣).

١٧ – خلفية لقطة حوار الكاميرا في القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث خلفية لقطة حوار الكاميرا في التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٤٧)

توزيع التقارير حسب خلفية لقطة حوار الكاميرا في القنوات الثلاث

خلفية لقطة حوار الكاميرا		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
من واقع حدث التقرير	ك	13	17	6	36
	%	%46.4	%56.7	%85.7	%55.4
غير واقعية	ك	4	2	0	6
	%	%14.3	%6.7	%0.0	%9.2
غير محدد	ك	11	11	1	23
	%	%39.3	%36.7	%14.3	%35.4
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 4.227			مستوى الدلالة= 376		

وأظهرت النتائج – كما في الجدول (٤٧)- أن ٨٥,٧٪ من تقارير بي بي سي خلال فترة الدراسة رافقتها لقطات حوار واقعية، أي ذات علاقة بحدث التقرير، تلتها قناة الجزيرة حيث بلغت فيها نسبة لقطات الحوار الواقعية ٥٦,٧٪. كما بلغت نسبة لقطات الحوار الواقعية في قناة الإخبارية ٤٦,٤٪.

وشكلت لقطات الحوار غير المحددة علاقتها بواقع التقرير ٣٩,٣٪ في قناة الإخبارية، و٣٦,٧٪ في الجزيرة، و ١٤,٣٪ لدى بي بي سي. وأما لقطات الحوار غير الواقعية فقد نالت منها الإخبارية أربع لقطات نسبتها ١٤,٣٪، والجزيرة لقطتين نسبتها ٦,٧٪ من إجمالي لقطات حوار الكاميرا في تقاريرها أثناء فترة الدراسة. وكشف اختبار مربع كاي Chi square عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير علاقة لقطة حوار الكاميرا بواقع التقرير، وكانت قيمة كا٢= (٤,٢٢٧).

١٨ – العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا في تقارير القنوات الثلاث

استهدف هذا المحور التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث العيوب الإخراجية في لقطات حوار الكاميرا داخل التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٤٨)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا في القنوات الثلاث

عيوب إخراجية في لقطة حوار الكاميرا		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توجد عيوب إخراجية	ك	4	2	0	6
	%	%14.3	%6.7	%0.0	%9.2
لا توجد عيوب إخراجية	ك	24	28	7	59
	%	%85.7	%93.3	%100.0	%90.8
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.801			مستوى الدلالة= 406		

وتشير بيانات الجدول ذي الرقم (٤٨) إلى تفوق قناة بي بي سي في خلو لقطات حوار الكاميرا من العيوب الإخراجية، وذلك في جميع تقاريرها خلال فترة الدراسة، تلتها قناة الجزيرة التي سلمت (٢٨) من لقطات حوار الكاميرا في تقاريرها أثناء فترة الدراسة من العيوب الإخراجية، وهو ما نسبته ٩٣,٣٪. كما بلغت تكرارات التقارير التي خلت فيها لقطات حوار الكاميرا من العيوب الإخراجية في قناة الإخبارية (٢٤) تقريرا نسبتها ٨٥,٧٪.

وأما لقطات الحوار التي وجدت فيها عيوب إخراجية فقد نالت منها الإخبارية أربعاً نسبتهن ١٤,٣٪، وبلغت تكراراتها في الجزيرة لقطتين نسبتهما ٦,٧٪.

وكشف اختبار مربع كاي Chi square عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا، وكانت قيمة كا٢= (١,٨٠١).

١٩- المتغيرات المتعلقة بلقطات الضيوف

تم التعامل مع ضيوف التقرير الإخباري الميداني على أن كل واحد منهم فئة مستقلة بنفسها، كما تقدم ذكره، وعلى هذا الأساس أجريت المقارنات بين القنوات الثلاث، أي المقارنة بين لقطات ضيوف المرتبة الأولى، ثم الثانية، وهكذا.. من خلال أربعة متغيرات هي: نوع اللقطة من حيث الحجم والحركة، نوع اللقطة من حيث زاوية التصوير، نوع خلفية الضيف، والعيوب الإخراجية في لقطة الضيف، على النحو التالي:

أ – نوع لقطة الضيف الأول من كل قناة من حيث الحجم والحركة

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث نوع لقطة ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) وفقاً للحجم والحركة.

جدول (٤٩)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الأول بالقنوات الثلاث من حيث الحجم والحركة

نوع لقطة الضيف من حيث الحجم والحركة		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
بعيدة	ك	0	1	0	1
	%	%0.0	%3.4	%0.0	%1.6
متوسطة	ك	22	20	6	48
	%	%78.6	%69.0	%85.7	%75.0
قريبة	ك	6	8	1	15
	%	%21.4	%27.6	%14.3	%23.4
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 2.014			مستوى الدلالة=733		

ويتضح من الجدول ذي الرقم (٤٩) أن تكرارات اللقطات المتوسطة لضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) بلغت ٤٨ لقطة نسبتها ٧٥,٠٪، توزعت على القنوات الثلاث كما يلي: ٢٢ لقطة متوسطة لقناة الإخبارية السعودية، ونسبتها ٧٨,٦٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى بقناة الإخبارية، و٢٠ لقطة متوسطة لقناة الجزيرة نسبتها ٦٩,٠٪، و ٦ لقطات من الحجم المتوسط لقناة بي بي سي، ونسبتها ٨٥,٧٪.

وجاءت اللقطات القريبة في المرتبة الثانية، بواقع ٨ لقطات للجزيرة نسبتها ٢٧,٦٪، و ٦ لقطات للإخبارية نسبتها ٢١,٤٪، ولقطة واحدة لـ بي بي سي نسبتها ١٤,٣٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة. وأما اللقطات البعيدة فلم ترد سوى مرة واحدة ضمن لقطات ضيوف المرتبة الأولى بقناة الجزيرة، وشكلت نسبة قدرها ٣,٤٪، بينما لم يتم رصد أي تكرارات للقطات المتغيرة من حجم إلى آخر.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الأول من حيث الحجم والحركة، وكانت قيمة كا٢= (٢,٠١٤).

ب – نوع لقطة الضيف الأول من حيث موقع الكاميرا بالنسبة إليه

استهدفت هذه الفئة الوقوف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة وفقاً لنوع لقطات ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) حسب مكان الكاميرا بالنسبة إلى الضيف.

جدول (٥٠)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الأول من حيث موقع الكاميرا بكل قناة

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إليه		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة الزاوية العليا	ك	1	3	0	4
	%	%3.6	%10.3	%0.0	%6.3
لقطة مستوى العين	ك	27	26	7	60
	%	%96.4	%89.7	%100.0	%93.8
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.639			مستوى الدلالة=441		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٥٠) أن ٦٠ ضيفاً من ضيوف المرتبة الأولى بالقنوات الثلاث تم تصويرهم من مستوى العين، وذلك بواقع ٧ لقطات لقناة بي بي سي، نسبتها ١٠٠٪، و٢٧ لقطة لقناة الإخبارية نسبتها ٩٦,٤٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة، و٢٦ لقطة ضيف لقناة الجزيرة نسبتها ٨٩,٧٪.

وأما لقطات الزاوية العليا، فقد بلغت تكراراتها أربع لقطات، إحداها للإخبارية، ونسبتها ٣,٦٪، وثلاث لقطات لقناة الجزيرة، ونسبتها ١٠,٣٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة. ولم يتم رصد أي ظهور للقطات الزاوية السفلى.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الأول من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إلى الضيف، وكانت قيمة كا٢= (١,٦٣٩).

ج – علاقة خلفية الضيف الأول بموضوع التقرير

استهدفت هذه الفئة رصد الفرق بين القنوات عينة الدراسة من حيث علاقة خلفية ضيوف المرتبة الأولى – (الضيف الأول من كل تقرير)– بموضوع التقرير.

جدول (٥١)

توزيع التقارير حسب علاقة خلفية الضيف الأول في القنوات الثلاث بموضوع التقرير

علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
ذات علاقة بالتقرير	ك	12	22	7	41
	%	%42.9	%75.9	%100.0	%64.1
غير محدد	ك	16	7	0	23
	%	%57.1	%24.1	%0.0	%35.9
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 11.149 **			مستوى الدلالة=004		

**= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويوضح الجدول (٥١) أن كافة لقطات ضيوف المرتبة الأولى بقناة بي بي سي (وعددهم ٧ ضيوف) كانت خلفياتها ذات علاقة بالتقرير، مقابل ٢٢ لقطة ضيف لقناة الجزيرة نسبتها ٧٥,٩٪، و١٢ لقطة ضيف لقناة الإخبارية بلغت نسبتها ٤٢,٩٪.

وأما فئة " غير محدد" فقد اشتملت على ١٦ لقطة ضيف لقناة الإخبارية، ونسبتها ٥٧,١٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة، تلتها الجزيرة بتكرارات بلغت ٧ لقطات، ونسبة قدرها ٢٤,١٪. ولم يتم رصد أي ظهور لفئة " لا علاقة لها بالتقرير".

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق دالة إحصائية بين القنوات الثلاث، عند مستوى أقل من ٠،٠١٪ لصالح بي بي سي في فئة " ذات علاقة بالتقرير"، ولصالح الإخبارية لدى فئة " غير محدد"، وكانت قيمة كا٢= (١١,١٤٩).

د – العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الأول

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث العيوب الإخراجية في لقطات ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير).

جدول (٥٢)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الأول بكل قناة

عيوب إخراجية في لقطة الضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توجد عيوب إخراجية	ك	2	4	0	6
	%	%7.1	%13.8	%0.0	%9.4
لا توجد عيوب إخراجية	ك	26	25	7	58
	%	%92.9	%86.2	%100.0	%90.6
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.555			مستوى الدلالة=460		

يتضح من بيانات الجدول (٥٢) أن لقطات ضيوف المرتبة الأولى التي وجدت فيها عيوب إخراجية بلغت ٦ لقطات، أربع منها للجزيرة بنسبة قدرها ١٣,٨٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى في هذه القناة، وثنتان لقناة الإخبارية السعودية، ونسبتهما ٧,١٪.

وأما فئة لقطات الضيوف التي لم توجد بها عيوب إخراجية فقد توزعت على القنوات الثلاث كالتالي: ٧ لقطات لبي بي سي ونسبتها ١٠٠٪، و ٢٦ لقطة للإخبارية السعودية ونسبتها ٩٢,٩٪، و ٢٥ لقطة للجزيرة نسبتها ٨٦,٢٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير العيوب الإخراجية في لقطات ضيوف المرتبة الأولى، وكانت قيمة كا٢ = (١,٥٥٥).

أ – نوع لقطة الضيف الثاني من كل قناة من حيث الحجم والحركة

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لنوع لقطة ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير) من حيث الحجم والحركة.

جدول (٥٣)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الثاني من كل قناة من حيث الحجم والحركة

نوع لقطة الضيف من حيث الحجم		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
متوسطة	ك	23	17	4	44
	%	%88.5	%60.7	%66.7	%73.3
قريبة	ك	2	11	2	15
	%	%7.7	%39.3	%33.3	%25.0
متغيرة من حجم لآخر	ك	1	0	0	1
	%	%3.8	%0.0	%0.0	%1.7
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 8.331			مستوى الدلالة= 080.		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٥٣) أن تكرارات اللقطات المتوسطة لضيوف المرتبة الثانية بقناة الإخبارية بلغت ٢٣ لقطة ونسبة قدرها ٨٨,٥٪، بينما بلغت في بي بي سي ٤ لقطات نسبتها ٦٦,٧٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثانية في هذه القناة البالغ عددهم ٦ ضيوف، وفي الجزيرة ١٧لقطة نسبتها ٦٠,٧٪.

وبلغت تكرارات اللقطات القريبة لضيوف المرتبة الثانية بقناة الجزيرة ١١ لقطة ضيف، ونسبة قدرها ٣٩,٣٪، تلتها بي بي سي حيث بلغت عندها نسبة اللقطات القريبة لضيوف المرتبة الثانية ٣٣,٣٪، بينما بلغت نسبة اللقطات القريبة عند الإخبارية ٧,٧٪. وأما اللقطات المتغيرة من حجم لآخر فقد شكلت ٣,٨٪ من لقطات ضيوف المرتبة الثانية بقناة الإخبارية، بينما لم يتم رصد أي ظهور للقطات البعيدة.

ولم يرصد اختبار مربع كاي Chi Square Test فروقاً ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الثاني من حيث الحجم والحركة، وكانت قيمة كا٢= (٨,٣٣١).

ب – نوع لقطة الضيف الثاني من كل قناة حسب موقع الكاميرا

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لموقع الكاميرا بالنسبة إلى كل ضيف من ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير).

جدول (٥٤)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الثاني من كل قناة من حيث موقع الكاميرا

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إليه		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة الزاوية العليا	ك	0	1	0	1
	%	%0.0	%3.6	%0.0	%1.7
لقطة مستوى العين	ك	26	27	6	59
	%	%100.0	%96.4	%100.0	%98.3
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.162			مستوى الدلالة= 559.		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٥٤) أن كافة ضيوف المرتبة الثانية لدى قناتي الإخبارية السعودية وبي بي سي العربية تم تصويرهم من مستوى العين، بينما بلغت تكرارات لقطات الزاوية العليا بقناة الجزيرة، لقطة واحدة نسبتها ٣,٦٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة. ولم يتم رصد أي تكرارات للقطات الزاوية السفلى. وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الثاني حسب مكان الكاميرا بالنسبة إليه، وكانت قيمة كا٢= (١,١٦٢).

ج – علاقة خلفية الضيف الثاني في جميع القنوات بموضوع التقرير

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات عينة الدراسة وفقاً لعلاقة خلفيات ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير) بحدث التقرير.

جدول (٥٥)

توزيع التقارير حسب علاقة خلفية الضيف الثاني في كل قناة بموضوع التقرير

علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
ذات علاقة بالتقرير	ك	10	22	4	36
	%	%38.5	%78.6	%66.7	%60.0
لا علاقة لها بالتقرير	ك	2	0	1	3
	%	%7.7	%0.0	%16.7	%5.0
غير محدد	ك	14	6	1	21
	%	%53.8	%21.4	%16.7	%35.0
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 11.763 *			مستوى الدلالة= 019		

*= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪

ويشير الجدول ذو الرقم (٥٥) إلى أن تكرارات خلفيات الضيوف ذات العلاقة بموضوع التقرير بلغت لدى قناة الجزيرة ٢٢ ضيفاً ونسبة قدرها ٧٨,٦٪، تلتها بي بي سي بتكرارات قدرها ٤ ضيوف نسبتهم ٦٦,٧٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة، بينما بلغت تكرارات الضيوف الذين ارتبطت خلفياتهم بموضوع التقرير لدى قناة الإخبارية ١٠ ضيوف نسبتهم ٣٨,٥٪.

وأما "فئة غير محدد" فقد نالت منها الإخبارية تكرارات بلغت ١٤ ضيفاً شكلوا نسبة قدرها ٥٣,٨٪، تلتها الجزيرة بتكرارات بلغت ٦ ضيوف نسبتهم ٢١,٤٪، كما بلغت تكرارات هذه الفئة لدى بي بي سي ضيفاً واحداً نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية لدى هذه القناة البالغ عددهم ٦ ضيوف. وضمت فئة " لا علاقة لها بموضوع التقرير" ضيفين لدى قناة الإخبارية ونسبتهما ٧,٧٪، وضيفاً واحداً لـ بي بي سي نسبته ١٦,٧٪.

وأظهر اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير علاقة خلفية الضيف الثاني بموضوع التقرير، عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪، وكانت قيمة كا٢= (١١,٧٦٣)، وذلك لصالح قناة الجزيرة في الفئة الأولى " ذات علاقة بالتقرير"، ولصالح الإخبارية في الفئة الثالثة " غير محدد".

د – العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثاني من كل قناة

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات عينة الدراسة وفقاً للعيوب الإخراجية في لقطات ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير).

جدول (٥٦)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثاني بكل قناة

عيوب إخراجية في لقطة الضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توجد عيوب إخراجية	ك	2	1	1	4
	%	%7.7	%3.6	%16.7	%6.7
لا توجد عيوب إخراجية	ك	24	27	5	56
	%	%92.3	%96.4	%83.3	%93.3
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.439			مستوى الدلالة=487.		

ويتضح من بيانات الجدول ذي الرقم (٥٦) أنه وجدت عيوب إخراجية في لقطتين من لقطات ضيوف المرتبة الثانية بقناة الإخبارية السعودية، وهو ما نسبته ٧,٧٪، مقابل لقطة واحدة للجزيرة، نسبتها ٣,٦٪، وأخرى لبي بي سي نسبتها ١٦,٧٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة. وسلمت ٩٦,٤٪ من لقطات ضيوف المرتبة الثانية بقناة الجزيرة من العيوب الإخراجية، مقابل ٩٢,٣٪ للإخبارية، و٨٣,٣٪ لـ بي بي سي. وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثاني من كل قناة، وكانت قيمة كا٢= (١,٤٣٩).

أ – نوع لقطة الضيف الثالث من كل قناة من حيث الحجم والحركة

هدف هذا المحور إلى معرفة الفروف بين القنوات عينة الدراسة وفقاً لنوع لقطات ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير) من حيث الحجم والحركة، وهو ما يوضحه الجدول (٥٧).

جدول (٥٧)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الثالث من كل قناة من حيث الحجم والحركة

نوع لقطة الضيف٣ من حيث الحجم		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
متوسطة	ك	10	13	4	27
	%	%71.4	%72.2	%100.0	%75.0
قريبة	ك	4	5	0	9
	%	%28.6	%27.8	%0.0	%25.0
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 1.503			مستوى الدلالة= 472.		

ويوضح الجدول السابق أن كافة لقطات ضيوف المرتبة الثالثة بقناة بي بي سي في التقارير عينة الدراسة هي لقطات متوسطة، تلتها قناة الجزيرة التي بلغت فيها تكرارات اللقطات المتوسطة لضيوف المرتبة الثالثة ١٣ لقطة ضيف نسبتها ٧٢,٢٪. كما بلغت تكرارات هذا النوع من اللقطات لدى الإخبارية السعودية ١٠ لقطات نسبتها ٧١,٤٪.

وأما اللقطات القريبة فقد توزعت على النحو التالي: ٥ لقطات لقناة الجزيرة نسبتها ٢٧,٨٪ و٤ للإخبارية نسبتها ٢٨,٦٪ من إجمالي عدد ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة البالغ عددهم ١٤ ضيفاً. كما يتضح من بيانات الجدول السابق عدم ورود أي تكرارات لفئتي " بعيدة" و " متغيرة من حجم إلى آخر".

ولم يرصد اختبار مربع كاي Chi Square Test فروقاً ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الثالث من حيث الحجم والحركة، وكانت قيمة كا٢=(١,٥٠٣).

ب – نوع لقطة الضيف الثالث من كل قناة حسب موقع الكاميرا

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث وفقاً لنوع لقطات ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير) حسب موقع الكاميرا بالنسبة إلى الضيف، وهذا ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٥٨).

جدول (٥٨)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الثالث من كل قناة وفقا لمكان الكاميرا

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إليه		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة الزاوية العليا	ك	0	2	0	2
	%	%0.0	%11.1	%0.0	%5.6
لقطة مستوى العين	ك	14	16	4	34
	%	%100.0	%88.9	%100.0	%94.4
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 2.118			مستوى الدلالة=347.		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٥٨) أن كافة ضيوف المرتبة الثالثة لدى قناتي الإخبارية السعودية وبي بي سي العربية تم تصويرهم من مستوى العين، بينما بلغت تكرارات لقطات الزاوية العليا بقناة الجزيرة، لقطتين نسبتهما ١١,١٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثالثة بهذه القناة. ولم يتم رصد أي تكرارات للبديل الثالث وهو " لقطة الزاوية السفلى".

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الثالث حسب مكان الكاميرا بالنسبة إليه، وكانت قيمة كا٢= (٢,١١٨).

ج – علاقة خلفية الضيف الثالث في جميع القنوات بموضوع التقرير

استهدف هذا المحور معرفة الفروق بين القنوات الثلاث وفقاً للعلاقة بين خلفيات ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير) وحدث التقرير، وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٥٩).

جدول (٥٩)

توزيع التقارير حسب علاقة خلفية الضيف الثالث في كل قناة بموضوع التقرير

علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
ذات علاقة بالتقرير	ك	4	9	1	14
	%	28.6	50.0	25.0	38.9
لا علاقة لها بالتقرير	ك	2	1	1	4
	%	14.3	5.6	25.0	11.1
غير محدد	ك	8	8	2	18
	%	57.1	44.4	50.0	50.0
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
كا٢= 2.728			مستوى الدلالة= 604		

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن ٥٠,٠٪ من لقطات ضيوف المرتبة الثالثة في تقارير قناة الجزيرة أثناء فترة الدراسة كانت ذات علاقة بموضوع التقرير، مقابل ٢٨,٦٪ للإخبارية، و ٢٥,٠٪ لـ بي بي سي .

وأما "فئة غير محدد" فقد ضمت ٨ ضيوف لقناة الإخبارية، نسبتهم ٥٧,١٪ ، و٨ آخرين للجزيرة نسبتهم ٤٤,٤٪، وضيفين اثنين لـ بي بي سي شكلا نصف عدد ضيوف المرتبة الثالثة في تقارير هذه القناة أثناء فترة الدراسة.وبلغت تكرارات الضيوف الذين لم ترتبط خلفياتهم بموضوع التقرير، لقطتين لدى الإخبارية، ولقطة واحدة لكل من الجزيرة وبي بي سي.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير علاقة خلفية الضيف الثالث بموضوع التقرير، وكانت قيمة كا٢=(٢,٧٢٨).

د – العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثالث من كل قناة

استهدف هذا المحور رصد الفروق بين القنوات عينة الدراسة وفقاً للعيوب الإخراجية في لقطات ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير)، وهذا ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٦٠).

جدول (٦٠)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثالث بكل قناة

عيوب إخراجية في لقطة الضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توجد عيوب إخراجية	ك	3	3	2	8
	%	%21.4	%16.7	%50.0	%22.2
لا توجد عيوب إخراجية	ك	11	15	2	28
	%	%78.6	%83.3	%50.0	%77.8
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 2.112			مستوى الدلالة= 348		

ويوضح الجدول السابق أنه وجدت عيوب إخراجية في ثلاث من لقطات ضيوف المرتبة الثالثة في تقارير قناة الإخبارية السعودية أثناء فترة الدراسة، وهو ما نسبته ٢١,٤٪، وثلاث لقطات للجزيرة، نسبتها ١٦,٧٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الثالثة في تقارير هذه القناة أثناء فترة الدراسة وعددهم ١٨ ضيفاً. كما وجدت عيوب إخراجية في لقطتين لبي بي سي نسبتهما ٥٠,٠٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثالثة بهذه القناة. وسلمت ٨٣,٣٪ من لقطات ضيوف المرتبة الثالثة بقناة الجزيرة من العيوب الإخراجية، مقابل ٧٨,٦٪ للإخبارية، و ٥٠,٠٪ لـ بي بي سي.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الثالث من كل قناة، وكانت قيمة كا٢=(٢,١١٢).

أ – نوع لقطة الضيف الرابع من كل قناة من حيث الحجم والحركة

هدفت هذه الفئة إلى معرفة الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لنوع لقطات ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير) من حيث الحجم والحركة، وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٦١).

جدول (61)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الرابع من كل قناة من حيث الحجم

نوع لقطة الضيف من حيث الحجم		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
بعيدة	ك	0	1	0	1
	%	0.0	20.0	0.0	10.0
متوسطة	ك	2	2	1	5
	%	%50.0	%40.0	%100.0	%50.0
قريبة	ك	2	2	0	4
	%	%50.0	%40.0	%0.0	%40.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 2.100			مستوى الدلالة= 717		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦١) أن ضيوف المرتبة الرابعة في التقارير الميدانية بقناة الجزيرة أثناء فترة الدراسة بلغ عددهم خمسة ضيوف توزعت لقطاتهم من حيث الحجم على النحو التالي: لقطتين متوسطتين، لقطتين قريبتين، ولقطة واحدة من الحجم البعيد. تلتها قناة الإخبارية من حيث عدد ضيوف المرتبة الرابعة إذ بلغ عددهم أربعة ضيوف توزعت لقطاتهم على النحو التالي: لقطتين متوسطتين، ولقطتين قريبتين. وأما قناة بي بي سي العربية، فقد بلغ عدد ضيوف المرتبة الرابعة لديها ضيفاً واحداً بلقطة متوسطة، أي أن التقارير الميدانية لـ بي بي سي أثناء فترة الدراسة اشتملت على أقل من أربعة ضيوف سوى تقرير واحد.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع لقطة الضيف الرابع من حيث الحجم والحركة، وكانت قيمة كا٢=(٢,١٠٠).

ب – نوع لقطة الضيف الرابع من كل قناة من حيث موقع الكاميرا بالنسبة إليه

استهدف هذا المحور التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً لمكان الكاميرا بالنسبة إلى ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير)، وهذا ما يشير إليه الجدول ذو الرقم (٦٢).

جدول (٦٢)

توزيع التقارير حسب نوع لقطة الضيف الرابع من كل قناة من حيث مكان الكاميرا

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا الكاميرا بالنسبة إليه		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
لقطة مستوى العين	ك	4	5	1	10
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦٢) أن ضيوف المرتبة الرابعة في تقارير القنوات الثلاث بلغ عددهم عشرة: خمسة ضيوف للجزيرة، وأربعة للإخبارية، وضيف واحد لبي بي سي، وتوصلت الدراسة إلى أن كلهم تم تصويرهم من مستوى العين. ولهذا السبب غابت بقية بدائل الفئة (نوع لقطة الضيف الرابع من حيث مكان الكاميرا).

ج – علاقة خلفية الضيف الرابع من كل قناة بموضوع التقرير

استهدف هذا المحور معرفة الفروق بين القنوات عينة الدراسة وفقاً لعلاقة خلفيات ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير) بحدث التقرير.

جدول (٦٣)

توزيع التقارير حسب علاقة خلفية الضيف الرابع من كل قناة بموضوع التقرير

علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
ذات علاقة بالتقرير	ك	3	4	1	8
	%	%75.0	%80.0	%100.0	%80.0
غير محدد	ك	1	1	0	2
	%	%25.0	%20.0	%0.0	%20.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 313			مستوى الدلالة= 855		

ويشير الجدول ذو الرقم (63) إلى أن خلفية الضيف الرابع بقناة بي بي سي كانت ذات علاقة بموضوع التقرير، بينما بلغت تكرارات الخلفيات ذات العلاقة بالموضوع لدى الجزيرة أربع لقطات نسبتها ٨٠,٠٪ من إجمالي لقطات ضيوف المرتبة الرابعة في تقارير هذه القناة أثناء فترة الدراسة، كما بلغت لدى الإخبارية ثلاث لقطات نسبتها ٧٥,٠٪. وأما خلفيات الضيوف التي لم يتسن تحديد علاقتها بموضوع التقرير، فقد توزعت على قناتي الإخبارية والجزيرة، بواقع لقطة ضيف واحدة لكل منهما.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير علاقة خلفية الضيف الرابع بموضوع التقرير، وكانت قيمة كا٢= (٠٣١٣).

د – العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الرابع من كل قناة

استهدف هذا المحور المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة وفقاً للعيوب الإخراجية في لقطات ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير).

جدول (٦٤)

توزيع التقارير حسب العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الرابع بكل قناة

عيوب إخراجية في لقطة الضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
توجد عيوب إخراجية	ك	1	0	1	2
	%	25.0	0.0	100.0	20.0
لا توجد عيوب إخراجية	ك	3	5	0	8
	%	75.0	100.0	0.0	80.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
كا٢= 5.313			مستوى الدلالة=070		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦٤) أن نسبة لقطات ضيوف المرتبة الرابعة التي سلمت من العيوب الإخراجية بلغت في قناة الجزيرة ١٠٠٪، وفي الإخبارية ٧٥٪. بينما بلغت تكرارات اللقطات المعيبة إخراجياً لقطة واحدة في بي بي سي نسبتها ١٠٠٪، و لقطة واحدة أيضاً لدى الإخبارية نسبتها ٢٥٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الرابعة في التقارير الميدانية لهذه القناة أثناء فترة الدراسة.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير العيوب الإخراجية في لقطة الضيف الرابع، وكانت قيمة كا٢=(٥,٣١٣).

هـ – الضيف الخامس في تقارير قناة الإخبارية أثناء فترة الدراسة

تراوح عدد الضيوف في تقارير قناتي الجزيرة وبي بي سي العربية بين ضيف واحد إلى أربعة، وفي الإخبارية بين ضيف واحد إلى خمسة ضيوف. ويوضح الجدول ذو الرقم (٦٥) المواصفات الإخراجية للقطات ضيوف المرتبة الخامسة.

جدول (65)

المواصفات الإخراجية للضيف الخامس في تقارير قناة الإخبارية

الضيف الخامس في تقارير قناة الإخبارية	التكرارات	نوع لقطة الضيف من حيث الحجم	نوع لقطة الضيف بالنسبة لمكان الكاميرا	علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير	عيوب إخراجية في لقطة الضيف الخامس	المجموع	
						ك	%
	2	متوسطة	مستوى العين	ذات علاقة بموضوع التقرير	لا توجد عيوب إخراجية	2	%100

ويتضح من الجدول السابق أن ضيوف المرتبة الخامسة في قناة الإخبارية بلغ عددهم ضيفين، وكل منهما تم تصويره بلقطة متوسطة من مستوى العين، وكانت خلفيتاهما ذواتي علاقة بموضوع التقرير، كما سلمت اللقطتان من العيوب الإخراجية. ونظراً لأن كلا الضيفين من قناة واحدة هي الإخبارية السعودية فلا داعي للمقارنة أو إجراء اختبار مربع كاي.

نتائج الفرض الأول المتعلق بالفروق بين القنوات الثلاث من حيث السمات الإخراجية

بناءًا على المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث السمات الإخراجية للتقرير الإخباري الميداني، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القنوات عينة الدراسة في المتغيرات التالية: (الصوت المصاحب للقُطة الأولى، وضوح السياق المكاني للتقرير، مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة، استخدام الصوت الطبيعي، مكان لقطة حوار الكاميرا، علاقة خلفية الضيف الأول بموضوع التقرير، علاقة خلفية الضيف الثاني بموضوع التقرير)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في بقية المتغيرات المندرجة تحت السمات الإخراجية.

ثالثاً: السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني

استعرض الباحث النتائج الخاصة بالسمات التحريرية للتقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية في محورين، أ: استعراض السمات التحريرية للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات عينة الدراسة، ب: المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني.

أ – السمات التحريرية للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات عينة الدراسة

١ – مكان التقرير في النشرة

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على مكان التقرير الإخباري الميداني داخل النشرة، من خلال ثلاث فئات فرعية هي: (الثلث الأول من النشرة، الثلث الثاني من النشرة، الثلث الثالث من النشرة).

جدول (٦٦)

توزيع المادة حسب مكان التقرير الميداني في النشرة

المكان	التكرارات	النسبة المئوية
الثلث الأول من النشرة	9	%13.8
الثلث الثاني من النشرة	20	%30.8
الثلث الثالث من النشرة	36	%55.4
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وأظهرت نتائج الدراسة كما في الجدول (٦٦) أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة جاءت في الثلث الأخير من النشرات الإخبارية، وذلك بتكرارات بلغت (٣٦) تقريرا ونسبة قدرها ٥٥,٤٪، تلتها فئة التقارير الواقعة في الثلث الثاني من النشرات الإخبارية بتكرارات قدرها (٢٠) تقريرا ونسبة قدرها ٣٠,٨٪. وجاءت (٩) تقارير في الثلث الأول من النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث، وهو ما نسبته ١٣,٨٪.

٢ – موضوع التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد موضوعات التقرير الإخباري الميداني في القنوات عينة الدراسة، وترتيب هذه الموضوعات من حيث التكرارات.

جدول (٦٧)

توزيع التقارير الميدانية حسب موضوعاتها

الموضوع	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
سياسي	1	18	%27.7
اجتماعي	2	10	%15.4
حوادث وكوارث وأزمات دولية	3	8	%12.3
ديني	3	8	%12.3
جرائم وقضاء	4	7	%10.8
اقتصادي	5	4	%6.2
عسكري	6	3	%4.6
فني	6	3	%4.6
صحي	7	2	%3.1
أخرى	7	2	%3.1
المجموع		**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦٧) أن الموضوعات السياسية تصدرت قائمة موضوعات التقرير الإخباري الميداني بتكرارات قدرها (١٨) تقريراً ونسبة قدرها ٢٧,٧٪، تلتها الموضوعات الاجتماعية بتكرارات قدرها (١٠) تقارير ونسبة بلغت ١٥,٤٪، وجاء في المرتبة الثالثة كل من الموضوعات الدينية وموضوعات الحوادث والكوارث والأزمات الدولية بتكرارات قدرها (٨) تقارير ونسبة قدرها ١٢,٣٪، تلتهما موضوعات الجرائم والقضاء بتكرارات بلغت (٧) تقارير ونسبة قدرها ١٠,٨٪، وفي المرتبة الخامسة جاءت الموضوعات الاقتصادية بتكرارت بلغت (٤) تقارير، ونسبة قدرها ٦,٢٪.

وبلغت تكرارات الموضوعات الفنية والعسكرية (٣) تقارير لكل صنف، ونسبة قدرها ٤,٦٪، بينما بلغت تكرارات الموضوعات الصحية تقريرين نسبتهما ٣,١٪. واحتوت فئة " أخرى" على تقريرين.

ولا حظ الباحث أثناء التحليل أن الموضوعين المندرجين تحت فئة "أخرى" كان كل منهما ذا طابع أمني، حيث كان أحدهما عن تفجيرات في اليمن والآخر عن إنشاء أجهزة أمنية سرية في ليبيا.

٣ - الموقع الجغرافي للتقرير الميداني

استهدفت هذه الفئة الوقوف على الموقع الجغرافي للمراسل أو المراسلة الميدانية في القنوات عينة الدراسة.

جدول (٦٨)

توزيع التقارير حسب الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي	التكرارات	النسبة المئوية
العالم العربي	45	%69.2
آسيا	4	%6.2
أوروبا	11	%16.9
أمريكا الشمالية	5	%7.7
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

ويوضح الجدول ذو الرقم (٦٨) أن معظم التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة أرسلت من دول عربية، وذلك بتكرارات بلغت (٤٥) تقريرا ونسبة قدرها ٦٩,٢٪، تلتها التقارير المرسلة من دول أوروبية بتكرارات بلغت (١١) تقريرا ونسبة قدرها ١٦,٩٪، ثم التقارير المرسلة من أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) بتكرارات بلغت (٥) تقارير نسبتها ٧,٧٪. أما التقارير المرسلة من الدول الآسيوية غير العربية فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، بتكرارات بلغت (٤) تقارير ونسبة قدرها ٦,٢٪.

٤ – الدول العربية في التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الثلاث

يرصد الجدول ذو الرقم (٦٩) التقارير الإخبارية الميدانية التي تنتمي جغرافياً إلى الوطن العربي من خلال ذكر اسم الدولة وترتيبها ونصيبها من التقارير عينة الدراسة.

جدول (٦٩)

الدول العربية في التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات عينة الدراسة

الدولة	الترتيب	عدد التقارير الإخبارية الميدانية	النسبة المئوية
فلسطين والقدس المحتلة	١	١٤	٪٣١,١
لبنان	٢	٦	٪١٣,٣
المملكة العربية السعودية	٣	٤	٪٨,٩
مصر	٣	٤	٪٨,٩
سوريا	٤	٣	٪٦,٧
العراق	٤	٣	٪٦,٧
تونس	٥	٢	٪٤,٤
ليبيا	٥	٢	٪٤,٤
السودان	٥	٢	٪٤,٤
قطر	٦	١	٪٢,٢
الكويت	٦	١	٪٢,٢
الأردن	٦	١	٪٢,٢
اليمن	٦	١	٪٢,٢
الصومال	٦	١	٪٢,٢
المجموع		**٤٥**	**٪١٠٠**

ويتضح من الجدول السابق أن فلسطين والقدس المحتلة تصدرت القائمة بـ(١٤) تقريراً ونسبة قدرها ٣١,١٪، تلتها لبنان بـ (٦) تقارير ونسبة قدرها ١٣,٣٪، وجاءت كل من السعودية ومصر في المرتبة الثالثة بواقع (٤) تقارير لكل منهما ونسبة قدرها ٨,٩٪، تلتهما سوريا والعراق في المرتبة الرابعة بـ(٣) تقارير لكل منهما ونسبة قدرها٦,٧٪، وجاء كل من تونس وليبيا والسودان في المرتبة الخامسة بتقريرين لكل واحدة من هذه الدول الثلاث ونسبة قدرها ٤,٤٪، بينما جاءت قطر والكويت والأردن واليمن والصومال في المرتبة الأخيرة بواقع تقرير واحد لكل دولة ونسبة قدرها ٢,٢٪.

٥ – الوحدة الموضوعية في التقرير الميداني

استهدفت هذه الفئة التعرف على مدى تحقق الوحدة الموضوعية في التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة.

جدول (٧٠)

توزيع التقارير حسب الوحدة الموضوعية

الوحدة الموضوعية	التكرارات	النسبة المئوية
قضية واحدة في نطاق جغرافي واحد	38	%58.5
أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة موضوعية	9	%13.8
أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية فقط	18	%27.7
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠٪**

ويوضح الجدول ذو الرقم (٧٠) أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة اتصف بالوحدة الموضوعية الكاملة، حيث بلغت تكرارات التقارير التي تناولت موضوعاً واحداً في نطاق جغرافي واحد (٣٨) تقريراً ونسبة قدرها ٥٨,٥٪، تلتها فئة " أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية" بتكرارات بلغت (١٨) تقريرا ونسبة قدرها ٢٧,٧٪. وبلغت تكرارات التقارير التي تناولت أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة (٩) تقارير ونسبتها ١٣,٨٪.

٦ – القيم الإخبارية في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد القيم الإخبارية في التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة، ويوضح الجدول ذو الرقم (٧١) ترتيب القيمة الإخبارية وتكراراتها ونسبتها.

جدول (٧١)

توزيع التقارير حسب القيم الإخبارية

القيم الإخبارية	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
الضخامة	1	63	%16.9
الأهمية	2	57	%15.3
الفائدة	2	57	%15.3
القرب	3	53	%14.2
الاستمرارية	4	52	%14.0
الصراع	5	29	%7.8
الشهرة والنفوذ	6	18	%4.8
الجدة	7	17	%4.6
الإثارة	8	13	%3.5
التشويق	9	9	%2.4
المنافسة	10	4	%1.0
المجموع		**٣٧٢**	**١٠٠,٠**

وأوضحت النتائج كما في الجدول السابق أن قيمة الضخامة تصدرت قائمة القيم الإخبارية في التقارير الميدانية عينة الدراسة بتكرارت بلغت (٦٣) ونسبة قدرها ١٦,٩٪، تلاها كل من قيمتي الأهمية والفائدة بتكرارات بلغت (٥٧) ونسبة قدرها ١٥,٣٪، وجاءت قيمة القرب في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (٥٣) ونسبة قدرها ١٤,٢٪، تلتها قيمة الاستمرارية بتكرارات بلغت (٥٢) ونسبة قدرها ١٤,٠٪، ثم الصراع بتكرارات بلغت (٢٩) ونسبة قدرها ٧,٨٪، ثم الشهرة والنفوذ بتكرارات بلغت (١٨) ونسبة قدرها ٤,٨٪، ثم الجدة بتكرارات بلغت (١٧) ونسبة قدرها ٤,٦٪، وجاءت بعدها في الترتيب قيمة الإثارة بتكرارات بلغت (١٣) ونسبة قدرها ٣,٥٪. وجاءت قيمة التشويق في المرتبة التاسعة بتكرارات بلغت (٩) ونسبة قدرها ٢,٤٪، بينما جاءت قيمة المنافسة في المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة قدرها ١,٠٪.

٧ – الأخطاء اللغوية والنحوية في التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد حجم الأخطاء اللغوية والنحوية في التقرير الإخباري الميداني في القنوات الثلاث عينة الدراسة.

جدول (٧٢)

توزيع التقارير حسب الأخطاء اللغوية والنحوية

الاخطاء اللغوية والنحوية	التكرارات	النسبة المئوية
كثيرة	19	%29.2
قليلة	20	%30.8
نادرة	25	%38.5
لا توجد أخطاء	1	%1.5
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠٪**

ويشير الجدول (٧٢) إلى أن ٣٨,٥٪ من التقارير عينة الدراسة تندر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية، أي لم يوجد في التقرير الواحد منها سوى خطأ واحد فقط، بينما بلغت تكرارات التقارير التي وجدت فيها أخطاء لغوية ونحوية قليلة (خطآن أو ثلاثة) (٢٠) تقريرا ونسبة قدرها ٣٠,٨٪، تلتها فئة التقارير التي وجدت فيها أخطاء لغوية ونحوية كثيرة (أربعة أخطاء فأكثر) بتكرارات بلغت (١٩) تقريرا ونسبة قدرها ٢٩,٢ %. وجاءت التقارير التي لا توجد فيها أي أخطاء لغوية ونحوية في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها ١,٥٪.

٨ – توازن التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة معرفة مدى توازن القنوات الثلاث عينة الدراسة في عرض وجهات النظر داخل التقارير الإخبارية الميدانية، من خلال ثلاث فئات فرعية هي: (متوازن، غير متوازن، غير واضح) كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٧٣).

جدول (٧٣)

توزيع التقارير الميدانية حسب التوازن في عرض وجهات النظر

توازن التقرير	التكرارات	النسبة المئوية
متوازن	37	%56.9
غير متوازن	6	%9.2
غير محدد	22	%33.9
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

ويبين الجدول السابق أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة اتسم بالتوازن في عرض وجهات النظر المتعلقة بالتقرير، وذلك بتكرارات بلغت (٣٧) ونسبة قدرها ٥٦,٩٪، تلتها فئة "غير محدد" ، وذلك بتكرارت بلغت (٢٢) تقريراً، ونسبة قدرها ٣٣,٩٪. وجاءت التقارير غير المتوازنة في المرتبة الأخيرة بتكرارات قدرها (٦) تقارير ونسبة بلغت ٩,٢٣٪.

٩ – عدد الاقتباسات الصوتية في التقرير الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد عدد المقابلات في التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة.

جدول (٧٤)

توزيع التقارير حسب عدد الاقتباسات الصوتية

عدد الاقتباسات الصوتية	التكرارات	النسبة المئوية
اقتباسان فأقل	28	43.1
ثلاثة أقتباسات	26	40.0
أكثر من ثلاثة اقتباسات	10	15.4
لا توجد اقتباسات في التقرير الميداني	1	1.5
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

ويوضح الجدول (٧٤) أن تكرارات التقارير التي فيها اقتباس صوتي واحد أو اقتباسان بلغت (٢٨) تقريراً ونسبة قدرها ٤٣,١٪، تلتها فئة التقارير ذات الاقتباسات الثلاثة بتكرارات بلغت (٢٦) تقريراً، ونسبة قدرها ٤٠,٠٪، بينما رصدت الدراسة (١٠) تقارير فيها أكثر من ثلاثة اقتباسات صوتية، مقابل تقرير واحد لم يشتمل على أي ضيوف أو اقتباسات صوتية.

١٠- نوع ضيوف التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد نوعية الشخصيات التي تتم استضافتها في التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة، وتم التعامل مع كل ضيف على أنه فئة مستقلة بذاتها.

جدول (٧٥)

توزيع التقارير حسب نوع الضيوف

نوع الضيف / ترتيب الضيوف	مسؤول حكومي		معارض		مواطن عادي		محلل أو خبير		عسكري		رجل دين		فنان		أخرى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف١	24	%37.5	4	%6.3	16	%25.0	8	%12.5	2	%3.1	1	%1.6	3	%4.7	6	%9.4	64	%100
ضيف٢	16	%26.7	5	%8.3	13	%21.7	8	%13.3	3	%5.0	2	%3.3	1	%1.7	12	%20.0	60	%100
ضيف٣	15	%41.7	1	%2.8	7	%19.4	6	%16.7	00	%00.0	2	%5.6	00	%00.0	5	%13.9	36	%100
ضيف٤	00	%00.0	2	%20.0	4	%40.0	2	%20.0	00	%00.0	1	%10.0	00	%00.0	1	%10.0	10	%100
ضيف٥	1	%50.0	00	%00.0	00	%00.0	00	%00.0	00	%00.0	00	%00.0	00	%00.0	1	%50.0	2	%100

ويوضح الجدول ذو الرقم (٧٥) أن ٢٤ ضيفاً من ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) هم مسؤولون حكوميون، وبلغت نسبتهم ٣٧,٥٪، وبلغت تكرارات المواطنين العاديين ١٦ ضيفاً شكلوا ٢٥,٠٪، بينما بلغت تكرارات المحللين أو الخبراء ٨ ضيوف، ونسبة قدرها ١٢,٥٪. وأما تكرارات المعارضين فقد بلغت ٤ ضيوف شكلوا نسبة قدرها ٦,٣٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى، تلتهم فئة الفنانين بتكرارات قدرها ٣ ضيوف نسبتهم ٤,٧٪.

ووصلت تكرارات الشخصيات العسكرية إلى ضيفين اثنين، ونسبة قدرها ٣,١٪، وتمثلت تكرارات رجال الدين في ضيف واحد نسبته ١,٦٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى.

وأما فئة " أخرى" فقد بلغت تكراراتها ستة ضيوف شكلوا نسبة قدرها ٩,٦٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى البالغ عددهم (٦٤) ضيفاً.

وتوزعت ضيوف المرتبة الثانية حسب النوع على النحو التالي: ١٦ مسؤولاً حكومياً نسبتهم ٢٦,٧٪، و ١٣ مواطناً عادياً نسبتهم ٢١,٧٪، و٨ محللين أو خبراء نسبتهم ١٣,٣٪، و٥ معارضين نسبتهم ٨,٣٪، و٣ عسكريين نسبتهم ٥,٠٪، ورجلي دين نسبتهما ٣,٣٪، وفنان واحد نسبته ١,٧٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية البالغ عددهم (٦٠) ضيفاً. وأما فئة " أخرى" فقد شملت ١٢ ضيفاً نسبتهم ٢٠,٠٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية.

وتوزعت ضيوف المرتبة الثالثة على النحو التالي: ١٥ مسؤولاً حكومياً نسبتهم ٤١,٧٪، و ٧ مواطنين عاديين نسبتهم ١٩,٤٪، و٦ محللين أو خبراء نسبتهم ١٦,٧٪، ورجلي دين نسبتهما ٥,٦٪ ومعارض واحد نسبته ٢,٨٪. وأما "فئة أخرى" فقد ضمت ٥ ضيوف نسبتهم ١٣,٩٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثالثة البالغ عددهم (٣٦) ضيفاً.

وأما ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير) فلم يكن فيهم مسؤول حكومي، ولا عسكري ولا فنان، بل توزعوا على النحو التالي: ٤ مواطنين عاديين نسبتهم ٤٠٪، ومعارضين اثنين نسبتهما ٢٠٪، ومحللين اثنين أيضا نسبتهما ٢٠٪، ورجل دين واحد نسبته ١٠٪. بينما اشتملت فئة " أخرى" على ضيف واحد أيضاً نسبته ١٠٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الرابعة البالغ عددهم ١٠ ضيوف. وأما ضيوف المرتبة الخامسة فقد بلغ عددهم ضيفين أحدهما مسؤول حكومي والآخر يندرج تحت فئة " أخرى".

وبشكل عام، فقد بلغ مجموع فئة " مسؤول حكومي" (٥٦) ضيفا نسبتهم ٣٢,٥٦٪، من إجمالي ضيوف التقارير عينة الدراسة البالغ عددهم ١٧٢ ضيفاً، تلتها فئة " مواطن عادي" حيث بلغت تكراراتها (٤٠)

ضيفاً شكلوا نسبة قدرها ٢٣,٢٥٪، ثم جاءت بعدها فئة "محلل أو خبير" بتكرارت بلغت ٢٤ ضيفاً، ونسبة قدرها ١٣,٩٥٪، تلتها فئة " معارض" بتكرارات بلغت ١٢ ضيفاً نسبتهم ٦,٩٨٪، تلتها فئة " رجل دين" بنسبة قدرها ٣,٤٩٪، ثم فئة " عسكري" بنسبة قدرها ٢,٩١٪، وأخيرا فئة "فنان" بنسبة قدرها ٢,٣٣٪. بينما اشتملت فئة " أخرى" على ٢٥ ضيفاً نسبتهم ١٤,٥٣٪ من إجمالي ضيوف التقارير عينة الدراسة.

ولاحظ الباحث أن الضيوف الذين شملتهم فئة أخرى موزعون على النحو التالي: شخصيات لم يتم تحديد نوعها من قبل القناة الباثة للتقرير ، وقد بلغ عددهم (١٢ ضيفاً) شكلوا ٤٨٪ من إجمالي الضيوف الذين شملتهم فئة "أخرى"، وشخصيات مهنية مثل إعلامي وصحفي، وسيدة أعمال، ورئيسة منتدى سيدات الأعمال العربي، وشخصيات اعتبارية مثل الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، ومسؤولين من هيئة الأمم المتحدة، وشخصيات تطوعية كمسؤولي وموظفي الإغاثة.

١١- مدة الاقتباس الصوتي لضيوف التقرير الإخباري الميداني

استهدفت هذه الفئة رصد طول المقابلات في التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة.

جدول (٧٦)

توزيع التقارير حسب طول الاقتباسات الصوتية

مدة الاقتباس / الضيوف	١٠ ثوان فاقل		أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية		٢٠ ثانية		أكثر من ٢٠ ثانية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضيف١	7	%10.9	18	%28.1	0	%0.0	39	%60.9	64	%100
ضيف٢	7	%11.7	21	%35.0	5	%8.3	27	%45.0	60	%100
ضيف٣	4	%11.1	17	%47.2	5	%13.9	10	%27.8	36	%100
ضيف٤	5	%50.0	2	%20.0	0	%0.0	3	%30.0	10	%100
ضيف٥	0	%0.0	1	%50.0	1	%50.0	0	%0.0	2	%100

ويشير الجدول ذو الرقم (٧٦) إلى أن ٣٩ ضيفاً ونسبتهم ٦٠,٩٪ من ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير) ازدادت مدد اقتباساتهم عن ٢٠ ثانية، مقابل ١٨ ضيفاً نسبتهم ٢٨,١٪ تراوحت مدد اقتباساتهم بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية، بينما جاءت مدد الاقتباسات الصوتية لـ٧ ضيوف (١٠,٩٪) من ضيوف المرتبة الأولى البالغ عددهم ٦٤ ضيفا، أقل من ١٠ ثوان.

وانقسم ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير) البالغ عددهم ٦٠ ضيفاً على النحو التالي: ٢٧ ضيفاً نسبتهم ٤٥,٠٪ تجاوزت مدد اقتباساتهم ٢٠ ثانية، و٢١ ضيفاً نسبتهم ٣٥,٠٪ جاءت مدد اقتباساتهم بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية، و ٧ ضيوف نسبتهم ١١,٧٪ جاءت مدد اقتباساتهم دون ١٠ ثوان، و٥ ضيوف نسبتهم ٨,٣٪ بلغت مدد اقتباساتهم ٢٠ ثانية.

وأما ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير) البالغ عددهم ٣٦ ضيفاً، فقد توزعوا على النحو التالي: ١٧ ضيفاً نسبتهم ٤٧,٢٪ جاءت مدد اقتباساتهم بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من٢٠ ثانية، و١٠ ضيوف شكلوا نسبة قدرها ٢٧,٨٪ تجاوزت مدد اقتباساتهم ٢٠ ثانية، و٥ ضيوف نسبتهم ١٣,٩٪ بلغت مدد اقتباساتهم ٢٠ ثانية، ثم ٤ ضيوف (١١,١٪) جاءت مدد اقتباساتهم دون ١٠ ثوان.

وأما ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير) فقد بلغ عددهم ١٠ ضيوف، ٥٠,٠٪ منهم جاءت مدد اقتباساتهم دون ١٠ ثوان، تلتها فئة " أكثر من ٢٠ ثانية" التي شملت ٣ ضيوف شكلوا نسبة قدرها ٣٠,٠٪، بينما جاءت مدة اقتباس ضيفين اثنين بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية. وبلغ عدد ضيوف المرتبة الخامسة ضيفين، مدة اقتباس أحدهما بين "أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية"، والآخر بلغت مدة اقتباسه ٢٠ ثانية.

وبشكل عام، فقد بلغت تكرارات الضيوف التي تتجاوز مدد اقتباساتها ٢٠ ثانية، ٧٩ ضيفاً ونسبة قدرها ٤٥,٩٪، تلتها فئة "أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية"، بتكرارات بلغت ٥٩ ضيفاً ونسبة قدرها ٣٤,٣٪، ثم جاءت بعدها فئة " ١٠ ثوان فأقل" بتكرارات بلغت ٢٣ ضيفاً، ونسبة قدرها ١٣,٤٪. وكانت فئة " ٢٠ ثانية" آخر القائمة بتكرارات بلغت ١١ ضيفاً ونسبة قدرها ٦,٤٪.

١٢ – طول التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

هدفت هذه الفئة إلى رصد طول التعليق الصوتي المصاحب للقطات التقرير الإخباري الميداني. وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٧٧).

جدول (٧٧)

توزيع التقارير حسب طول التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

الزمن	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من نصف مدة التقرير	33	%50.8
نصف مدة التقرير	8	%12.3
أكثر من نصف مدة التقرير	24	%36.9
المجموع	**٦٥**	**١٠٠,٠**

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن نصف التقارير عينة الدراسة جاء فيها زمن التعليق الصوتي أقل من نصف المدة الكلية للتقرير الإخباري الميداني، وذلك بتكرارات بلغت (٣٣) ونسبة قدرها (٥٠,٨٪)، تلتها فئة التقارير التي تجاوز فيها التعليق الصوتي نصف مدة التقرير، ونسبتها ٣٦,٩٪، بينما جاء طول التعليق مساوياً لنصف مدة التقرير في (٨) تقارير نسبتها ١٢,٣٪.

١٢ – مضمون لقطة حوار الكاميرا

استهدفت هذه الفئة معرفة نوع لقطة حوار الكاميرا في التقرير الإخباري الميداني وفقاً لمضمونها.

جدول (٧٨)

توزيع التقارير حسب مضمون لقطة حوار الكاميرا

المضمون	التكرارات	النسبة المئوية
معلومة لم تتوافر لها صور	11	%16.9
تلخيص لما تناوله التقرير	10	%15.4
استنتاج وتحليل	36	%55.4
استفهام تأملي لفتح الآفاق	3	%4.6
ربط بين حدثين بينهما علاقة	4	%6.2
أخرى	1	%1.5
المجموع	**٦٥**	**٪١٠٠,٠**

ويتضح من بيانات الجدول ذي الرقم (٧٨) أن لقطات الحوار في أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة اشتملت على استنتاج وتحليل، وذلك بتكرارات بلغت (٣٦) ونسبة قدرها ٥٥,٤٪، تلتها فئة التقارير التي اشتملت لقطاتها الحوارية على معلومات لم تتوافر لها صور حيث بلغت تكراراتها (١١) تقريراً ونسبة قدرها ١٦,٩٪، ثم جاء بعدها فئة " تلخيص لما تناوله التقرير" بتكرارات بلغت (١٠) تقارير نسبتها ١٥,٤٪. واستخدمت (٤) تقارير من عينة التحليل – ونسبتها ٦,٢٪- لقطات حوار الكاميرا للربط بين حدثين بينهما علاقة، تلتها فئة "استفهام تأملي لفتح الآفاق" بتكرارات بلغت (٣) ونسبة قدرها ٤,٦٪. وجاءت فئة "أخرى" في المرتبة الأخيرة بتقرير واحد، كما يوضحه الجدول السابق.

وأما لقطة حوار الكاميرا التي اندرجت تحت فئة " أخرى" فقد جاءت في بداية تقرير بعنوان " غزة: حياة مرضى الكلى في خطر" وكان مضمونها شرحاً وإعطاء فكرة عن المشهد الكلي لمرضى أحد مستشفيات الكلى في غزة.

ب – المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث السمات التحريرية

تم إجراء المقارنات بين القنوات الثلاث من حيث السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني من خلال اختبار مربع كاي Chi Square Test وذلك على النحو التالي:

١ – مكان التقرير الميداني في النشرة بجميع القنوات

استهدفت هذه الفئة المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث مكان التقرير الإخباري الميداني محل الدراسة في النشرة الإخبارية، وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٧٩).

جدول (٧٩)

توزيع التقارير حسب مكانها في النشرة بجميع القنوات الثلاث

مكان التقرير الميداني في النشرة		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
الثلث الأول من النشرة	ك	4	4	1	9
	%	%14.3	%13.3	%14.3	%13.8
الثلث الثاني من النشرة	ك	10	8	2	20
	%	%35.7	%26.7	%28.6	%30.8
الثلث الثالث من النشرة	ك	14	18	4	36
	%	%50.0	%60.0	%57.1	%55.4
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%43.08	%46.15	%10.77	%100
كا٢= 674.			**مستوى الدلالة=**954.		

وتوضح بيانات الجدول السابق أن ٦٠٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الجزيرة خلال فترة الدراسة جاءت في الثلث الثالث والأخير من النشرة، وذلك بتكرارات بلغت (١٨) تقريراً، تلتها قناة بي بي سي حيث جاء ٥٧,١٪ من تقاريرها خلال فترة الدراسة في الثلث الأخير من النشرة، بتكرارات بلغت (٤) تقارير، بينما وقع ٥٠٪ من تقارير قناة الإخبارية في الثلث الثالث من النشرة، بتكرارات بلغت (١٤) تقريراً.

ووقعت (١٠) تقارير للإخبارية في الثلث الثاني من النشرة، وهو ما نسبته ٣٥,٧٪، مقابل (٨) تقارير للجزيرة، وتقريرين لـ بي بي سي. وجاءت (٩) تقارير من عينة التحليل في الثلث الأول من النشرة، وهي موزعة على القنوات الثلاث كالتالي: (٤) تقارير للإخبارية، و(٤) أخرى للجزيرة، وتقرير واحد لـ بي بي سي.

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير مكان التقرير في النشرة، وكانت قيمة كا٢= (٠٦٧٤).

٢- موضوع التقرير الإخباري الميداني في القنوات الثلاث

هدفت هذه الفئة إلى رصد الفروق بين القنوات الثلاث من حيث موضوعات التقرير الإخباري الميداني. وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٨٠).

جدول (٨٠)

توزيع التقارير حسب موضوعاتها بجميع القنوات الثلاث

موضوع التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
سياسي	ك	12	5	1	18
	%	%42.9	%16.7	%14.3	%27.7
اقتصادي	ك	0	2	2	4
	%	%0.0	%6.7	%28.6	%6.2
فني	ك	0	1	2	3
	%	%0.0	%3.3	%28.6	%4.6
جرائم وقضاء	ك	3	4	0	7
	%	%10.7	%13.3	%0.0	%10.8
حوادث وكوارث وأزمات دولية	ك	5	3	0	8
	%	%17.9	%10.0	%0.0	%12.3
اجتماعي	ك	2	7	1	10
	%	%7.1	%23.3	%14.3	%15.4
صحي	ك	0	1	1	2
	%	%0.0	%3.3	%14.3	%3.1
ديني	ك	5	3	0	8
	%	%17.9	%10.0	%0.0	%12.3
عسكري	ك	0	3	0	3
	%	%0.0	%10.0	%0.0	%4.6
أخرى	ك	1	1	0	2
	%	%3.6	%3.3	%0.0	%3.1
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 35.917**			**مستوى الدلالة=007**		

** **دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪.**

وأوضحت نتائج اختبار كاي Chi-square كما يوضحه الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في موضوعات التقرير الإخباري الميداني، وذلك عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت

قيمة كا٢= (٣٥,٩١٧)، حيث بلغت نسبة الموضوعات السياسية في قناة الإخبارية ٤٢,٩٪، تلتها الجزيرة حيث بلغت فيها نسبة التقارير السياسية ١٦,٧٪، ثم بي بي سي بنسبة قدرها ١٤,٣٪.

وتقدمت قناة الجزيرة في الموضوعات الاجتماعية حيث بلغت تكراراتها (٧) تقارير نسبتها ٢٣,٣٪، تلتها قناة الإخبارية بتكرارات بلغت تقريرين، ثم بي بي سي التي بلغت فيها تكرارات التقارير الاجتماعية تقريراً واحدا. كما تقدمت الإخبارية في الموضوعات الدينية بنسبة قدرها ١٧,٩٪، تلتها الجزيرة بنسبة قدرها ١٠٪. ولم تبث بي بي سي أي تقرير ميداني ديني خلال فترة الدراسة.

وبلغت تكرارات تقارير الكوارث والأزمات الدولية في قناة الإخبارية (٥) تقارير، مقابل (٣) في قناة الجزيرة، ولم تبث بي بي سي أي تقرير من هذا النوع خلال فترة الدراسة.

وتفوقت بي بي سي في حجم التقارير الفنية حيث بلغت تكراراتها (تقريرين) نسبتهما ٢٨,٦٪، تلتها الجزيرة التي بثت تقريراً فنياً واحداً خلال فترة الدراسة، كما تساوت بي بي سي مع الجزيرة في الموضوعات الاقتصادية (تقريران لكل منهما) والصحية (تقرير واحد لكل منهما)، ولم تبث قناة الإخبارية تقارير ميدانية اقتصادية أو صحية خلال فترة الدراسة.

وانفردت قناة الجزيرة بالموضوعات العسكرية حيث بلغت تكراراتها خلال فترة الدراسة (٣) تقارير ونسبة قدرها ١٠٪. كما ضمت فئة "أخرى" تقريرين أحدهما للإخبارية والآخر للجزيرة.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أيضاً وجود فروق بين القنوات الثلاث في الموضوعات الدينية والفنية والعسكرية وموضوعات الجرائم والقضاء والحوادث والكوارث والأزمات الدولية، وأن تكرارات الموضوعات لدى بي بي سي العربية قليلة بسبب قلة عدد تقاريرها الميدانية مقارنة بقناتي الإخبارية السعودية والجزيرة.

٣ – الموقع الجغرافي للتقرير الميداني بجميع القنوات

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث الموقع الجغرافي للتقرير الإخباري الميداني، كما يوضحه الجدول ذو الرقم (٨١).

جدول (٨١)

توزيع التقارير حسب الموقع الجغرافي للتقرير بكل قناة

الموقع الجغرافي للتقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
العالم العربي	ك	22	19	4	45
	%	%78.6	%63.3	%57.1	%69.2
آسيا	ك	1	3	0	4
	%	%3.6	%10.0	%0.0	%6.2
أوروبا	ك	3	6	2	11
	%	%10.7	%20.0	%28.6	%16.9
أمريكا الشمالية	ك	2	2	1	5
	%	%7.1	%6.7	%14.3	%7.7
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 3.921			مستوى الدلالة=687.		

ويوضح الجدول السابق أن قناة الإخبارية تستقبل ٧٨,٦٪ من تقاريرها الإخبارية الميدانية من دول العالم العربي، بتكرارات بلغت (٢٢) تقريراً، تليها قناة الجزيرة التي تستقبل ٦٣,٣٪ من تقاريرها الإخبارية الميدانية من العالم العربي، كما أن ٥٧,١٪ من التقارير الميدانية بقناة بي بي سي موقعها الجغرافي هو العالم العربي.

وبلغت تكرارات التقارير الميدانية المرسلة من دول قارة أوروبا في قناة الجزيرة (٦) تقارير نسبتها ٢٠٪، وفي الإخبارية (٣) تقارير نسبتها ١٠,٧٪، وفي بي بي سي (تقريرين) نسبتهما ٢٨,٦٪.

وجاءت أمريكا الشمالية في الترتيب الثالث بتقريرين لكل من الإخبارية والجزيرة، وتقرير واحد لـ " بي بي سي". وأما آسيا فقد جاءت في الترتيب الرابع والأخير بـ(٣) تقارير للجزيرة وتقرير واحد للإخبارية.

وكشف اختبار مربع كاي Chi square test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير الموقع الجغرافي للتقرير الإخباري الميداني، وكانت قيمة كا٢= (٣,٩٢١).

٤ – الوحدة الموضوعية في التقرير الميداني بالقنوات الثلاث

هدفت هذه الفئة إلى إجراء المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث الوحدة الموضوعية في التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٨٢)

توزيع التقارير حسب الوحدة الموضوعية بجميع القنوات

الوحدة الموضوعية في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
قضية واحدة في نطاق جغرافي واحد	ك	12	22	4	38
	%	%42.9	%73.3	%57.1	%58.5
أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة موضوعية	ك	7	2	0	9
	%	%25.0	%6.7	%0.0	%13.8
أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية فقط	ك	9	6	3	18
	%	%32.1	%20.0	%42.9	%27.7
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 8.328			مستوى الدلالة = 080		

وتشير بيانات الجدول ذي الرقم (٨٢) إلى أن قناة الجزيرة تفوقت في الوحدة الموضوعية من الدرجة الأولى، حيث تناول ٧٣,٣٪ من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة موضوعات محددة محصورة في نطاق جغرافي محدد، تلتها قناة بي بي سي بنسبة بلغت ٥٧,١٪، كما غطى ٤٢,٩٪ من تقارير الإخبارية موضوعات محددة محصورة في نطاق جغرافي واحد.

وتقدمت الإخبارية في الوحدة الموضوعية من الدرجة الثانية، حيث بلغت فيها نسبة التقارير التي تناولت أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة موضوعية، ٢٥٪، تلتها الجزيرة بنسبة قدرها ٦,٧٪.

وفي فئة " أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية"، سجلت بي بي سي تكرارات بلغت (٣) تقارير، ونسبة قدرها ٤٢,٩٪، تلتها الإخبارية بتكرارات بلغت (٩) تقارير ونسبة قدرها ٣٢,١٪، ثم الجزيرة حيث بلغت التكرارات (٦) تقارير ونسبة قدرها ٢٠٪. وكشف اختبار مربع كاي Chi-square عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير الوحدة الموضوعية، وكانت قيمة كا٢= (٨,٣٢٨).

٥- القيم الإخبارية في التقارير الميدانية في القنوات الثلاث

لما كان التقرير الإخباري الميداني الواحد يحمل أكثر من قيمة إخبارية فقد تم إجراء القياس بشكل مستقل، حيث تم التعامل مع كل قيمة بصفتها فئة مستقلة، ولهذا تم تناول القيم الإخبارية بكل قناة على حدة كما يلي:

أ – القيم الإخبارية في تقارير قناة الإخبارية

يوضح الجدول (٨٣) القيم الإخبارية في تقارير قناة الإخبارية السعودية وترتيب كل قيمة، وتكراراتها، ونسبتها المئوية.

جدول (٨٣)

القيم الإخبارية في تقارير قناة الإخبارية السعودية

القيم الإخبارية	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
الضخامة	1	28	%17.0
الأهمية	2	27	%16.5
الفائدة	2	27	%16.5
القرب	3	26	%15.9
الاستمرارية	4	23	%14.0
الصراع	5	15	%9.1
الشهرة والنفوذ	6	8	%4.9
الجدة	7	5	%3.0
المنافسة	8	3	%1.8
الإثارة	9	2	%1.2
التشويق	0	0	%0.0
المجموع		**164**	٪١٠٠,٠

ويوضح الجدول السابق أن قيمة الضخامة جاءت في الترتيب الأول بتكرارات بلغت (٢٨) ونسبة قدرها ١٧,٠٪، تلاها في الترتيب الثاني قيمتا الأهمية والفائدة بتكرارات بلغت (٢٧) ونسبة قدرها ١٦,٥٪. وجاءت قيمة القرب في الترتيب الثالث بتكرارات بلغت (٢٦) ونسبة قدرها ١٥,٩٪، جاءت بعدها قيمة الاستمرارية بتكرارات بلغت (٢٣) ظهورا، ونسبة قدرها ١٤,٠٪.

وجاءت قيمة الصراع في الترتيب الخامس بتكرارات بلغت (١٥) ونسبة قدرها ٩,١٪، تلتها قيمة الشهرة والنفوذ حيث بلغت تكراراتها (٨) ونسبتها ٤,٩٪، ثم الجدة بتكرارات بلغت (٥) ونسبة قدرها ٣,٠%.، وجاءت المنافسة في الترتيب قبل الأخير بـ٣ تكرارات ونسبة قدرها ١,٨٪، بينما حلت قيمة الإثارة في الترتيب الأخير بتكرارين ونسبة قدرها ١,٢٪.

ب – القيم الإخبارية في تقارير قناة الجزيرة

يوضح الجدول (٨٤) القيم الإخبارية في تقارير قناة الجزيرة وترتيب كل قيمة، وتكراراتها، ونسبتها المئوية.

جدول (٨٤)

القيم الإخبارية في تقارير قناة الجزيرة

القيم الإخبارية	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
الضخامة	1	29	%16.8
الأهمية	2	25	%14.4
الفائدة	2	25	%14.4
الاستمرارية	2	25	%14.4
القرب	3	21	%12.1
الصراع	4	13	%7.5
الإثارة	5	10	%5.8
الجدة	6	9	%5.2
الشهرة والنفوذ	7	8	%4.6
التشويق	8	7	%4.0
المنافسة	9	1	%0.6
المجموع		**173**	**٪١٠٠,٠**

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن قناة الجزيرة تساوت مع الإخبارية في القيم الثلاث الأولى من حيث الترتيب، حيث تصدرت قيمة الضخامة قائمة القيم الإخبارية في تقارير الجزيرة بـ ٢٩ تكراراً ونسبة قدرها ١٦,٨٪، تلاها كل من قيمتي الأهمية والفائدة، إذ بلغت تكرارات كل منهما (٢٥) ونسبتهما ١٤,٤٪، وضم الترتيب الثاني أيضاً في قناة الجزيرة قيمة الاستمرارية.

وجاءت قيمة القرب في الترتيب الثالث بـ٢١ تكراراً ونسبة قدرها ١٢,١٪، تلتها قيمة الصراع بـ ١٣ تكراراً ونسبة بلغت ٧,٥٪، كما جاءت قيمة الإثارة في الترتيب الخامس بـ١٠ تكرارات نسبتها ٥,٨٪، وقيمة الجدة في الترتيب السادس، بـ٩ تكرارات نسبتها ٥,٢٪، تلتها قيمة الشهرة والنفوذ بـ ٨ تكرارات ونسبة بلغت ٤,٦٪. وحلت قيمة التشويق في الترتيب قبل الأخير بـ٧ تكرارات ونسبة قدرها ٤,٠٪، بينما جاءت قيمة المنافسة في الترتيب الأخير بتكرار واحد.

ج – القيم الإخبارية في قناة بي بي سي العربية

يوضح الجدول (٨٥) القيم الإخبارية في تقارير قناة بي بي سي العربية وترتيب كل قيمة، وتكراراتها، ونسبتها المئوية.

جدول (٨٥)

القيم الإخبارية في تقارير قناة بي بي سي العربية

القيم الإخبارية	الترتيب	التكرارات	النسبة المئوية
الضخامة	1	6	%17.1
القرب	1	6	%17.1
الفائدة	2	5	%14.3
الأهمية	2	5	%14.3
الاستمرارية	3	4	%11.4
الجدة	4	3	%8.6
التشويق	5	2	%5.7
الشهرة والنفوذ	5	2	%5.7
الصراع	6	1	%2.9
الإثارة	6	1	%2.9
المنافسة	0	0	%0,0
المجموع		**35**	**١٠٠,٠**

ويشير الجدول السابق إلى أن قيمتي الضخامة والقرب هما الأوليان في ترتيب القيم الإخبارية بهذه القناة،حيث بلغت تكراراتهما (٦) ونسبة قدرها ١٧,١٪، وجاء في الترتيب الثاني قيمتا الأهمية والفائدة بـ٥

تكرارات ونسبة قدرها ١٤,٣٪، تلتهما قيمة الاستمرارية بـ٤ تكرارات ونسبة قدرها ١١,٤٪، ثم الجدة بـ٣ تكرارات ونسبة قدرها، ٨,٦٪.

وجاء كل من قيمتي التشويق والشهرة والنفوذ في الترتيب الخامس بتكرارين لكل منهما، ونسبة قدرها ٥,٧٪ بينما جاء الصراع والإثارة في الترتيب الأخير بتكرارا واحد لكل منهما، ونسبة قدرها ٢,٩٪.

د – نتائج اختبار مربع كاي بالنسبة للقيم الإخبارية

يوضح الجدول ذو الرقم (٨٦) نتيجة المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث القيم الإخبارية في التقارير الميدانية، وذلك من خلال رصد قيمة كاي ومستوى الدلالة لكل قيمة إخبارية.

جدول (٨٦)

نتائج اختبار مربع كاي٢ للمقارنة بين القنوات الثلاث من حيث القيم الإخبارية

القيمة الإخبارية	قيمة كا٢	مستوى الدلالة الدلالة
الضخامة	3.844	.146
الأهمية	4.224	.121
الفائدة	4.224	.121
القرب	5.117	.077
الاستمرارية	2.574	.276
الصراع	3.535	.171
الشهرة والنفوذ	029	.985
الجدة	2.239	.326
الإثارة	6.369	*.041
التشويق	8.036	*.014
المنافسة	1.881	.391

***= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪**

ودلت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test – كما في الجدول السابق- على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪ بين القنوات الثلاث في قيمتي التشويق والإثارة، وذلك لصالح قناة الجزيرة، بينما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القنوات الثلاث في بقية القيم الإخبارية.

٦ – الأخطاء اللغوية والنحوية في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث الأخطاء اللغوية والنحوية في التقارير الإخبارية الميدانية.

جدول (٨7)

توزيع التقارير حسب الأخطاء اللغوية والنحوية

أخطاء لغوية ونحوية في نص التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
كثيرة	ك	17	2	0	19
	%	%60.7	%6.7	%0.0	%29.2
قليلة	ك	9	6	5	20
	%	%32.1	%20.0	%71.4	%30.8
نادرة	ك	2	21	2	25
	%	%7.1	%70.0	%28.6	%38.5
لا توجد أخطاء	ك	0	1	0	1
	%	%0.0	%3.3	%0.0	%1.5
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 37.919**			مستوى الدلالة=000.		

= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويوضح الجدول (٨٧) أن ٦٠,٧٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الإخبارية تكثر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية (أربعة أخطاء فأكثر)، بينما اتسم ٣٢,١٪ من تقاريرها بقلة الأخطاء (خطآن أو ثلاثة)، و ٧,١٪ بندرة الأخطاء اللغوية والنحوية، أي يوجد في التقرير خطأ واحد فقط.

كما أوضحت النتائج أن ٧٠,٠٪ من تقارير قناة الجزيرة تندر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية، بينما تقل في ٢٠٪ من تقاريرها، وتكثر في ٦,٧٪ منها، بينما تنعدم في ٣,٣٪.

وفي قناة بي بي سي، فقد بلغت نسبة التقارير التي تندر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية ٢٨,٦٪ مقابل ٧١,٤٪ تقل فيها الأخطاء.

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square test وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في حجم الأخطاء اللغوية والنحوية في نص التقرير الميداني، عند مستوى أقل من ٠,١٪، وكانت قيمة كا٢= (٣٧,٩١٩) ، حيث تفوقت الجزيرة في ندرة الأخطاء اللغوية والنحوية تلتها بي بي سي.

٧ – توازن التقرير الميداني في القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث التوازن في عرض وجهات النظر داخل التقارير الإخبارية الميدانية.

جدول (٨٨)

توزيع التقارير حسب التوازن في عرض وجهات النظر بكل قناة

توازن التقرير		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
متوازن	ك	14	20	3	37
	%	%50.0	%66.7	%42.9	%56.9
غير متوازن	ك	5	1	0	6
	%	%17.9	%3.3	%0.0	%9.2
غير محدد	ك	9	9	4	22
	%	%32.1	%30.0	%57.1	%33.8
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 6.291			مستوى الدلالة = 178		

وأوضحت النتائج –كما في الجدول (٨٨)– أن تكرارات التقارير المتوازنة بقناة الجزيرة بلغت (٢٠) تقريراً ونسبة قدرها ٦٦,٧٪، تلتها الإخبارية حيث بلغت فيها تكرارات التقارير المتوازنة (١٤) تقريراً ونسبة قدرها ٥٠٪، بينما وصلت في بي بي سي إلى (٣) تقارير نسبتها ٤٢,٩٪ من تقاريرها خلال فترة الدراسة.

وضمت فئة " غير متوزان" (٥) تقارير للإخبارية نسبتها ١٧,٩٪، وتقريراً واحداً للجزيرة. وأما فئة " غير محدد" فقد اشتملت على ٣٢,١٪ من تقارير الإخبارية خلال فترة الدراسة، و ٣٠٪ من تقارير الجزيرة، و ٥٧,١٪ من تقارير بي بي سي .

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير التوازن في عرض وجهات النظر داخل التقرير الميداني، وكانت قيمة كا٢= (٦,٢٩١).

٨ – عدد ضيوف التقرير الميداني بجميع القنوات عينة الدراسة

استهدفت هذه الفئة معرفة الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث عدد المقابلات داخل التقرير الإخباري الميداني.

جدول (٨٩)

توزيع التقارير حسب عدد الاقتباسات الصوتية بجميع القنوات

عدد الاقتباسات الصوتية في التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
اقتباسان فأقل	ك	14	11	3	28
	%	%50.0	%36.7	%42.9	%43.1
ثلاثة أقتباسات	ك	10	13	3	26
	%	%35.7	%43.3	%42.9	%40.0
أكثر من ثلاثة اقتباسات	ك	4	5	1	10
	%	%14.3	%16.7	%14.3	%15.4
لا توجد اقتباسات في التقرير الميداني	ك	0	1	0	1
	%	%0.0	%3.3	%0.0	%1.5
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 2.050			مستوى الدلالة = 915.		

وتشير بيانات الجدول ذي الرقم (٨٩) إلى أن نصف تقارير قناة الإخبارية خلال فترة الدراسة ورد فيها ما بين اقتباس صوتي واحد إلى اثنين، مقابل ٤٢,٩٪ في بي بي سي، و٣٦,٧٪ في الجزيرة.

ووردت ثلاثة اقتباسات صوتية في ٤٣,٣٪ من تقارير الجزيرة، و ٤٢,٩٪ من تقارير بي بي سي، و٣٥,٧٪ من تقارير قناة الإخبارية السعودية. وأما التقارير التي اشتملت على أكثر من ثلاثة ضيوف فقد بلغت نسبتها في الجزيرة ١٦,٧٪، وفي الإخبارية و BBC :١٤,٣٪. وانفردت الجزيرة بفئة " لا توجد اقتباسات في التقرير" بتقرير واحد.

ولم يكشف اختبار مربع كاي Chi-square test عن فروق ذات دلالة إحصائياً بين التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الثلاث في متغير عدد الاقتباسات الصوتية، وكانت قيمة كا٢= (٢,٠٥٠).

٩ – نوع ضيوف التقرير الميداني بالقنوات الثلاث

تم التعامل مع شخصيات التقرير الإخباري الميداني على اعتبار أن كل واحد منهم فئة مستقلة بنفسها، وعلى هذا الأساس أجريت المقارنات بين القنوات الثلاث، أي المقارنة بين نوع شخصية ضيوف المرتبة الأولى، ثم الثانية، والثالثة... وهكذا، على النحو التالي:

أ – نوع الضيف الأول في تقارير القنوات عينة الدراسة

استهدفت هذه الفئة رصد الفروق بين القنوات الثلاث من حيث نوع ضيوف المرتبة الأولى (الضيف الأول من كل تقرير).

جدول (٩٠)

توزيع تقارير القنوات الثلاث حسب نوع الضيف الأول

نوع ضيوف التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مسؤول حكومي	ك	11	12	1	24
	%	%39.3	%41.4	%14.3	%37.5
معارض	ك	4	0	0	4
	%	%14.3	%0.0	%0.0	%6.3
مواطن عادي	ك	2	11	3	16
	%	%7.1	%37.9	%42.9	%25.0
محلل أو خبير	ك	5	2	1	8
	%	%17.9	%6.9	%14.3	%12.5
عسكري	ك	1	1	0	2
	%	%3.6	%3.4	%0.0	%3.1
رجل دين	ك	1	0	0	1
	%	%3.6	%0.0	%0.0	%1.6
فنان	ك	0	1	2	3
	%	%0.0	%3.4	%28.6	%4.7
أخرى	ك	4	2	0	6
	%	%14.3	%6.9	%0.0	%9.4
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 27.107 *			مستوى الدلالة = 019.		

*= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪

ويوضح الجدول ذو الرقم (٩٠) أن المسؤولين الحكوميين يمثلون ٤١,٤٪ من ضيوف المرتبة الأولى بقناة الجزيرة بتكرارات بلغت ١٢ ضيفاً، تلتها قناة الإخبارية بتكرارات بلغت ١١ ضيفاً، ونسبة قدرها ٣٩,٣٪، بينما ورد مسؤول حكومي واحد ضمن ضيوف المرتبة الأولى بقناة بي بي سي أثناء فترة الدراسة البالغ عددهم ٧ ضيوف.

وانفردت قناة الإخبارية بفئة "معارض" بتكرارات بلغت ٤ ضيوف شكلوا نسبة قدرها ١٤,٣٪، كما انفردت أيضا بفئة "رجل دين" بواقع ضيف واحد، نسبته ٣,٦٪ من ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة أثناء فترة الدراسة.

وسجلت الجزيرة أعلى التكرارات في فئة " مواطن عادي" حيث بلغت ١١ ضيفاً نسبتهم ٣٧,٩٪، تلتها قناة بي بي سي بـ٣ ضيوف نسبتهم ٤٢,٩٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة، ثم الإخبارية بتكرارات بلغت ضيفين اثنين ونسبة قدرها ٧,١٪.

وأما فئة " محلل أو خبير" فقد توزعت على القنوات الثلاث كما يلي: ٥ ضيوف للإخبارية نسبتهم ١٧,٩٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة البالغ عددهم (٢٨) ضيفاً، وضيفين اثنين لقناة الجزيرة شكلا نسبة قدرها ٦,٩٪ من إجمالي (٢٩) ضيفاً، وضيف واحد لقناة بي بي سي نسبته ١٤,٣٪ من إجمالي ٧ ضيوف.

وبلغت تكرارات الشخصيات الفنية ثلاثة ضيوف، اثنان منها لبي بي سي والثالث للجزيرة، كما بلغت تكرارات الشخصيات العسكرية ضيفين أحدهما للإخبارية، والآخر للجزيرة. واشتملت فئة " أخرى" على ٤ ضيوف للإخبارية نسبتهم ١٤,٣٪، وضيفين للجزيرة نسبتهما ٦,٩٪.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع الضيف الأول، عند مستوى أقل من ٠,٥٪، وكانت قيمة كا٢= (٢٧,١٠٧)، وذلك لصالح قناة الإخبارية عند فئات " معارض" و " رجل دين"، و"أخرى"، ولصالح الجزيرة عند فئة " مواطن عادي".

وقد بلغ مجموع ضيوف المرتبة الأولى (٦٤) ضيفاً شكل المسؤولون الحكوميون ٣٧,٥٪ منهم، والمواطنون العاديون ٢٥,٠٪، والمحللون أو الخبراء ١٢,٥٪، والمعارضون ٦,٣٪، والفنانون ٤,٧٪ والعسكريون ٣,١٪، ورجال الدين ١,٦٪. بينما اشتملت فئة "أخرى" على ٩,٤٪.

ب – نوع الضيف الثاني في تقارير القنوات عينة الدراسة

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث نوع ضيوف المرتبة الثانية (الضيف الثاني من كل تقرير).

جدول (٩١)

توزيع تقارير القنوات الثلاث حسب نوع الضيف الثاني

نوع ضيوف التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مسؤول حكومي	ك	8	6	2	16
	%	%30.8	%21.4	%33.3	%26.7
معارض	ك	3	2	0	5
	%	%11.5	%7.1	%0.0	%8.3
مواطن عادي	ك	2	10	1	13
	%	%7.7	%35.7	%16.7	%21.7
محلل أو خبير	ك	4	3	1	8
	%	%15.4	%10.7	%16.7	%13.3
عسكري	ك	0	2	1	3
	%	%0.0	%7.1	%16.7	%5.0
رجل دين	ك	1	1	0	2
	%	%3.8	%3.6	%0.0	%3.3
فنان	ك	0	0	1	1
	%	%0.0	%0.0	%16.7	%1.7
أخرى	ك	8	4	0	12
	%	%30.8	%14.3	%0.0	%20.0
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 22.240				مستوى الدلالة=.074	

ويظهر الجدول ذو الرقم (٩١) أن تكرارات المسؤولين الحكوميين ضمن ضيوف المرتبة الثانية بقناة الإخبارية بلغت ٨ ضيوف نسبتهم ٣٠,٨٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة البالغ عددهم (٢٦) ضيفاً، تلتها قناة الجزيرة بتكرارات بلغت ٦ ضيوف نسبتهم ٢١,٤٪، بينما بلغت تكرارات المسؤولين الحكوميين ضمن ضيوف المرتبة الثانية بقناة بي بي سي العربية، ضيفين اثنين نسبتهما ٣٣,٣٪ من إجمالي ٦ ضيوف.

وبلغت تكرارات المعارضين ضمن ضيوف المرتبة الثانية بقناة الإخبارية ٣ ضيوف نسبتهم ١١,٥٪، وفي قناة الجزيرة ضيفين شكلا نسبة قدرها ٧,١٪، ولم تتضمن بي بي سي العربية هذه الفئة ضمن ضيوف المرتبة الثانية.

وسجلت الجزيرة أعلى التكرارات في فئة " مواطن عادي" حيث بلغت ١٠ ضيوف نسبتهم ٣٥,٧٪، كما بلغت تكرارات هذه الفئة لدى الإخبارية ضيفين نسبتهما ٧,٧٪، مقابل ضيف واحد لـ بي بي سي نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي ٦ ضيوف.

وأما فئة "خبير أو محلل" فقد سجلت فيها الإخبارية أعلى التكرارات، حيث بلغت ٤ ضيوف نسبتهم ١٥,٤٪، تلتها الجزيرة بتكرارات بلغت ٣ ضيوف نسبتهم ١٠,٧٪ من إجمالي ٢٨ ضيفاً، وبلغت تكرارات المحللين أو الخبراء في ضيوف المرتبة الثانية بقناة بي بي سي العربية ضيفاً واحداً نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي ٦ ضيوف.

وبلغت تكرارات الشخصيات العسكرية ضيفين لدى قناة الجزيرة، نسبتهما ٧,١٪، مقابل ضيف واحد لبي بي سي نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الثانية بهذه القناة. ولم تسجل الإخبارية ضمن ضيوف المرتبة الثانية أي نوع مندرج تحت هذه الفئة.

وتساوت قناتا الإخبارية والجزيرة في تكرارات رجال الدين ضمن ضيوف المرتبة الثانية، بواقع ضيف واحد لكل منهما، بينما انفردت بي بي سي بفئة "فنان" بواقع ضيف واحد نسبته ١٦,٧٪ من إجمالي ٦ ضيوف.

وأما فئة " أخرى" فقد اشتملت على ٨ ضيوف للإخبارية نسبتهم ٣٠,٨٪، و٤ للجزيرة، نسبتهم ١٤,٣٪ .

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع الضيف الثاني، وكانت قيمة كا٢= (٢٢,٢٤٠).

وقد بلغ مجموع ضيوف المرتبة الثانية (٦٠) ضيفاً شكل المسؤولون الحكوميون ٢٦,٧٪ منهم، والمواطنون العاديون ٢١,٧٪، والمحللون أو الخبراء ١٣,٣٪، والمعارضون ٨,٣٪، والعسكريون ٥,٠٪، ورجال الدين ٣,٣٪، والفنانون ١,٧٪. بينما اشتملت فئة "أخرى" على ٢٠,٠٪.

ج – نوع الضيف الثالث في تقارير القنوات عينة الدراسة

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث نوع ضيوف المرتبة الثالثة (الضيف الثالث من كل تقرير).

جدول (٩٢)

توزيع تقارير القنوات الثلاث حسب نوع الضيف الثالث

نوع ضيوف التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مسؤول حكومي	ك	5	8	2	15
	%	%35.7	%44.4	%50.0	%41.7
معارض	ك	1	0	0	1
	%	%7.1	%0.0	%0.0	%2.8
مواطن عادي	ك	2	4	1	7
	%	%14.3	%22.2	%25.0	%19.4
محلل أو خبير	ك	3	3	0	6
	%	%21.4	%16.7	%0.0	%16.7
رجل دين	ك	1	1	0	2
	%	%7.1	%5.6	%0.0	%5.6
أخرى	ك	2	2	1	5
	%	%14.3	%11.1	%25.0	%13.9
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 3.717			مستوى الدلالة = 959		

ويوضح الجدول ذو الرقم (٩٢) أن تكرارات المسؤولين الحكوميين ضمن ضيوف المرتبة الثالثة بقناة الجزيرة بلغت ٨ ضيوف نسبتهم ٤٤,٤٪، من إجمالي ١٨ ضيفاً، تلتها قناة الإخبارية بتكرارات بلغت ٥ ضيوف ونسبة قدرها ٣٥,٧٪ من إجمالي ١٤ ضيفاً، كما بلغت تكرارات هذه الفئة لدى بي بي سي العربية ضيفين نسبتهما ٥٠٪ من إجمالي ٤ ضيوف.

وبلغت تكرارات المواطنين العاديين ضمن ضيوف المرتبة الثالثة بقناة الجزيرة ٤ ضيوف شكلوا نسبة قدرها ٢٢,٢٪، تلتها قناة الإخبارية بتكرارات بلغت ضيفين اثنين، ونسبة قدرها ١٤,٣٪، ثم بي بي سي العربية بتكرار بلغ ضيفاً واحداً.

وتساوت قناتا الإخبارية والجزيرة في تكرارات المحللين أو الخبراء، حيث بلغت ٣ ضيوف لكل منهما، ولم تسجل بي بي سي العربية أي نوع يندرج تحت هذه الفئة. كما تساوت الإخبارية مع الجزيرة في تكرارات رجال الدين، بواقع ضيف واحد لكل منهما، بينما انفردت الإخبارية بفئة " معارض" بتكرار بلغ ضيفاً واحداً ونسبة قدرها ٧,١٪.

وأما فئة " أخرى" فقد اشتملت على ضيفين للإخبارية نسبتهما ١٤,٣٪، وضيفين آخرين للجزيرة نسبتهما ١١,١٪، وضيف واحد لـ بي بي سي، نسبته ٢٥ % من إجمالي ضيوف المرتبة الثالثة في تقارير هذه القناة أثناء فترة الدراسة البالغ عددهم ٤ ضيوف.

وكشف اختبار مربع Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع الضيف الثالث، وكانت قيمة كا٢=(٣,٧١٧).

وبشكل عام، فقد بلغ مجموع ضيوف المرتبة الثالثة (٣٦) ضيفا، شكل المسؤولون الحكوميون ٤١,٧٪ منهم، والمواطنون العاديون ١٩,٤٪، والمحللون أو الخبراء ١٦,٧٪، ورجال الدين ٥,٦٪، والمعارضون ٢,٨٪. كما اشتملت فئة " أخرى" على ١٣,٩٪.

د – نوع الضيف الرابع في تقارير القنوات عينة الدراسة

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات عينة الدراسة من حيث نوع ضيوف المرتبة الرابعة (الضيف الرابع من كل تقرير).

جدول (93)

توزيع تقارير القنوات الثلاث حسب نوع الضيف الرابع

نوع ضيوف التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
معارض	ك	1	1	0	2
	%	25.0	20.0	0.0	20.0
مواطن عادي	ك	1	2	1	4
	%	25.0	40.0	100.0	40.0
محلل أو خبير	ك	0	2	0	2
	%	0.0	40.0	0.0	20.0
رجل دين	ك	1	0	0	1
	%	25.0	0.0	0.0	10.0
أخرى	ك	1	0	0	1
	%	25.0	0.0	0.0	10.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
كا٢= 6.375			مستوى الدلالة = .605		

ويشير الجدول ذو الرقم (93) إلى أن تكرارات المواطنين العاديين ضمن ضيوف المرتبة الرابعة بقناة الجزيرة بلغت ضيفين نسبتهما ٤٠,٠٪ من إجمالي ٥ ضيوف، وتساوت الإخبارية مع بي بي سي في هذه الفئة بواقع ضيف واحد لكل منهما.

وبلغت تكرارات المعارضين لدى الإخبارية ضيفاً واحداً نسبته ٢٥,٠٪ من إجمالي ٤ ضيوف، كما بلغت أيضا ضيفاً واحداً لدى الجزيرة، نسبته ٢٠,٠٪ من إجمالي ٥ ضيوف. وانفردت الجزيرة بفئة "محلل أو خبير" بواقع ضيفين نسبتهما ٤٠,٠٪، كما انفردت الإخبارية بفئة "رجل دين"، و"أخرى" بتكرارات بلغت ضيفاً واحداً لكل منهما. وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير نوع الضيف الرابع، وكانت قيمة كا٢= (٦,٣٧٥).

وبشكل عام، فقد بلغ مجموع ضيوف المرتبة الرابعة (١٠) ضيوف، ٤٠٪ منهم مواطنون عاديون، بينما بلغت نسبة المعارضين ٢٠٪، والمحللين أو الخبراء ٢٠٪، ورجال الدين ١٠٪. كما اشتملت فئة " أخرى" على ١٠٪.

هـ – نوع الضيف الخامس في تقارير القنوات الثلاث

تراوح عدد الضيوف في تقارير قناتي الجزيرة وبي بي سي العربية بين ضيف واحد إلى أربعة ضيوف، وفي تقارير الإخبارية بين ضيف واحد إلى خمسة ضيوف، ولهذا فإن الجدول ذا الرقم (94) يختص بضيوف المرتبة الخامسة لدى قناة الإخبارية.

جدول (٩٤)

توزيع التقارير حسب نوع الضيف الخامس

نوع ضيوف التقرير الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
مسؤول حكومي	ك	1	لايوجد	لايوجد	1
	%	50.0	لايوجد	لايوجد	50.0
أخرى	ك	1	لايوجد	لايوجد	1
	%	50.0	لايوجد	لايوجد	50.0
الاجمالي	ك	2	لايوجد	لايوجد	2
	%	100.0	لايوجد	لايوجد	100.0

ويوضح الجدول السابق أن ضيوف المرتبة الخامسة في تقارير قناة الإخبارية أثناء فترة الدراسة بلغ عددهم ضيفين أحدهما مسؤول حكومي والآخر ينتمي لفئة "أخرى".

١٠ – مدة الاقتباس الصوتي لضيوف التقرير الميداني

تم التعامل مع شخصيات التقرير الإخباري الميداني على اعتبار أن كل واحد منهم فئة مستقلة بنفسها، وعلى هذا الأساس أجريت المقارنات بين القنوات الثلاث، أي المقارنة بين طول اقتباسات ضيوف المرتبة الأولى، ثم الثانية، والثالثة... وهكذا، على النحو التالي:

أ – مدة الاقتباس الصوتي الأول في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول اقتباسات المرتبة الأولى (المقابلة الأولى من كل تقرير)، وهذا ما يوضحه الجدول (٩٥).

جدول (٩٥)

توزيع التقارير حسب طول الاقتباس الصوتي الأول بالقنوات الثلاث

مدة الاقتباس الصوتي لكل ضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
10ثوان فأقل	ك	1	5	1	7
	%	%3.6	%17.2	%14.3	%10.9
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	3	13	2	18
	%	%10.7	%44.8	%28.6	%28.1
أكثر من 20 ثانية	ك	24	11	4	39
	%	%85.7	%37.9	%57.1	%60.9
الاجمالي	ك	28	29	7	64
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 13.766 **			مستوى الدلالة=008		

**= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويشير الجدول السابق إلى أن ٥ من ضيوف المرتبة الأولى بقناة الجزيرة – ونسبتهم ١٧,٢٪- جاءت اقتباساتهم دون ١٠ ثوان، مقابل ضيف واحد للإخبارية نسبته ٣,٦٪ من إجمالي ٢٨ ضيفاً، وضيف واحد أيضا لـ بي بي سي نسبته ١٤,٣٪ من إجمالي ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة البالغ عددهم ٧ ضيوف.

وجاء طول اقتباسات ١٣ ضيفاً للجزيرة، نسبتهم ٤٤,٨٪، ضمن فئة " أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية"، مقابل ٣ ضيوف للإخبارية نسبتهم ١٠,٧٪، و ضيفين لـ بي بي سي العربية نسبتهما ٢٨,٦٪ من إجمالي ٧ ضيوف.

وتقدمت الإخبارية في فئة " أكثر من ٢٠ ثانية"، حيث تجاوز طول اقتباسات ٢٤ ضيفاً ضمن ضيوف المرتبة الأولى بهذه القناة ٢٠ ثانية، ونسبتهم ٨٥,٧٪، مقابل ١١ ضيفاً للجزيرة نسبتهم ٣٧,٩٪، و ٤ ضيوف لـ بي بي سي العربية شكلوا نسبة قدرها ٥٧,١٪.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في طول الاقتباس الصوتي الأول، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢=(١٣,٧٦٦). وذلك لصالح قناة الإخبارية التي تجاوز طول معظم اقتباسات ضيوف المرتبة الأولى فيها ٢٠ ثانية.

وبلغ مجموع اقتباسات المرتبة الأولى (ضيوف المرتبة الأولى) ٦٤ اقتباساً، ازداد طول ٦٠,٩٪ منها عن ٢٠ثانية، بينما جاء طول الباقي دون ٢٠ ثانية.

ب – مدة الاقتباس الصوتي الثاني في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول اقتباسات المرتبة الثانية (المقابلة الثانية من كل تقرير).

جدول (٩٦)

توزيع التقارير حسب مدة الاقتباس الصوتي الثاني بجميع القنوات

مدة الاقتباس الصوتي لكل ضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
10ثوان فأقل	ك	1	4	2	7
	%	%3.8	%14.3	%33.3	%11.7
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	2	15	4	21
	%	%7.7	%53.6	%66.7	%35.0
20ثانية	ك	3	2	0	5
	%	%11.5	%7.1	%0.0	%8.3
أكثر من 20 ثانية	ك	20	7	0	27
	%	%76.9	%25.0	%0.0	%45.0
الاجمالي	ك	26	28	6	60
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 25.905**			مستوى الدلالة=000.		

= دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١٪

ويتضح من بيانات الجدول ذي الرقم (٩٦) أن ٤ من ضيوف المرتبة الثانية بقناة الجزيرة – ونسبتهم ١٤,٣٪– جاء طول اقتباساتهم دون ١٠ ثوان، مقابل ضيفين لـ بي بي سي العربية نسبتهما ٣٣,٣٪ من إجمالي ٦ ضيوف، وضيف واحد للإخبارية نسبته ٣,٨٪ من إجمالي ٢٦ ضيفاً.

وجاء طول اقتباسات ١٥ ضيفاً للجزيرة – ونسبتهم ٥٣,٦٪– بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ثانية، كما شملت هذه الفئة ٤ ضيوف لقناة بي بي سي العربية نسبتهم ٦٦,٧٪، وضيفين للإخبارية شكلا نسبة قدرها ٧,٧٪. وأما فئة " ٢٠ ثانية" فقد اشتملت على ٥ ضيوف، توزعوا على قناتي الإخبارية والجزيرة على النحو التالي: ٣ ضيوف للإخبارية نسبتهم ١١,٥٪ من إجمالي ٢٦ ضيفاً، وضيفين للجزيرة نسبتهما ٧,١٪ من إجمالي ٢٨ ضيفاً.

وسجلت قناة الإخبارية أعلى التكرارات في فئة " أكثر من ٢٠ ثانية"، حيث ازداد طول اقتباسات ٢٠ ضيفاً نسبتهم ٧٦,٩٪ عن ٢٠ ثانية، مقابل ٧ ضيوف لقناة الجزيرة شكلوا نسبة قدرها ٢٥,٠٪ من

إجمالي ضيوف المرتبة الثانية في تقارير هذه القناة أثناء فترة الدراسة. ولم تسجل لبي بي سي أي تكرارات تندرج تحت هذه الفئة.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في طول الاقتباس الصوتي الثاني، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢=(٢٥,٩٠٥). وذلك لصالح قناة الإخبارية التي ازداد طول ٧٦,٩٪ من اقتباسات ضيوف المرتبة الثانية فيها عن ٢٠ ثانية.

وبلغ مجموع اقتباسات المرتبة الثانية (ضيوف المرتبة الثانية) ٦٠ اقتباساً، ازداد طول ٤٥,٠٪ منها عن ٢٠ثانية، بينما تراوح طول الباقي بين ٢٠ ثانية وأقل من ذلك.

ج – طول الاقتباس الصوتي الثالث في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول اقتباسات المرتبة الثالثة (المقابلة الثالثة من كل تقرير).

جدول (٩٧)

توزيع التقارير حسب مدة الاقتباس الصوتي الثالث بالقنوات الثلاث

مدة الاقتباس الصوتي لكل ضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
10ثوان فأقل	ك	1	2	1	4
	%	%7.1	%11.1	%25.0	%11.1
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	3	12	2	17
	%	%21.4	%66.7	%50.0	%47.2
20ثانية	ك	2	3	0	5
	%	%14.3	%16.7	%0.0	%13.9
أكثر من 20 ثانية	ك	8	1	1	10
	%	%57.1	%5.6	%25.0	%27.8
الاجمالي	ك	14	18	4	36
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 12.527			مستوى الدلالة= 051.		

ويتضح من الجدول ذي الرقم (٩٧) أن ضيفين من ضيوف المرتبة الثالثة بقناة الجزيرة، ونسبتهما ١١,١٪، جاء طول اقتباسهما الصوتي دون ١٠ ثوان، مقابل ضيف واحد لـ بي بي سي نسبته ٢٥,٠٪ من إجمالي ٤ ضيوف، وضيف واحد أيضاً لقناة الإخبارية نسبته ٧,١٪ من إجمالي ١٤ ضيفاً.

وأما فئة "أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية"، فقد اشتملت على ١٢ اقتباساً صوتياً للجزيرة (٦٦,٧٪)، و ٣ اقتباسات صوتية للإخبارية (٢١,٤٪)، واقتباسين اثنين لبي بي سي العربية نسبتهما ٥٠,٠٪.

وبلغ طول ٣ اقتباسات صوتية للجزيرة ضمن اقتباسات المرتبة الثالثة بهذه القناة، ٢٠ ثانية، ونسبة قدرها ١٦,٧٪، كما بلغ طول اقتباسبن للإخبارية ٢٠ ثانية. ولم تشتمل فئة " ٢٠ ثانية" على أي اقتباس صوتي لبي بي سي ضمن اقتباسات المرتبة الثالثة. بينما توزعت الاقتباسات الصوتية التي تجاوز طولها٢٠ ثانية على القنوات الثلاث كما يلي: ٨ اقتباسات صوتية للإخبارية (٥٧,١٪)، واقتباس واحد لبي بي سي نسبته ٢٥,٠٪ من إجمالي ٤ ضيوف، و اقتباس صوتي واحد أيضاً للجزيرة ونسبته ٥,٦٪ من إجمالي ١٨ ضيفاً.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير طول الاقتباس الصوتي، وكانت قيمة كا٢= (١٢,٥٢٧). وبلغ مجموع اقتباسات المرتبة الثالثة (ضيوف المرتبة الثالثة) ٣٦ اقتباساً، ازداد طول ٢٧,٨٪ منها عن ٢٠ثانية، بينما توزع طول الباقي على٢٠ ثانية وأقل من ذلك.

د – مدة الاقتباس الصوتي الرابع في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول اقتباسات المرتبة الرابعة (المقابلة الرابعة من كل تقرير)، وهو ما يوضحه الجدول ذو الرقم (٩٨).

جدول (٩٨)

توزيع التقارير حسب مدة الاقتباس الصوتي الرابع بكل قناة

مدة الاقتباس الصوتي لكل ضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
10ثوان فأقل	ك	1	4	0	5
	%	%25.0	%80.0	%0.0	%50.0
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	1	0	1	2
	%	%25.0	%0.0	%100.0	%20.0
أكثر من 20 ثانية	ك	2	1	0	3
	%	%50.0	%20.0	%0.0	%30.0
الاجمالي	ك	4	5	1	10
	%	%100.0	%100.0	%100.0	%100.0
كا٢= 7.150			مستوى الدلالة = 128.		

ويشير الجدول السابق إلى أن ٤ اقتباسات صوتية لقناة الجزيرة ونسبتها ٨٠٪ من إجمالي ٥ اقتباسات صوتية، جاءت أقل من ١٠ ثوان، مقابل اقتباس واحد لقناة الإخبارية نسبته ٢٥,٠٪ من إجمالي ٤ اقتباسات صوتية، ولم تسجل لبي بي سي العربية أي تكرارات تندرج تحت هذه الفئة.

وبلغ ضيوف المرتبة الرابعة في تقارير بي بي سي أثناء فترة الدراسة ضيفاً واحدا وقع طول اقتباسه بين أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية، كما وقع ضمن هذه الفئة ضيف واحد لقناة الإخبارية نسبته ٢٥,٠٪ من إجمالي ٤ ضيوف. ولم تسجل للجزيرة أي تكرارات تندرج تحت هذه الفئة. وزاد طول اقتباسين لقناة الإخبارية – ونسبتهما ٥٠,٠٪ – عن ٢٠ ثانية، مقابل اقتباس واحد للجزيرة نسبته ٢٠,٠٪ من إجمالي ٥ اقتباسات صوتية.

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير مدة الاقتباس الصوتي الرابع، وكانت قيمة كا٢= (٧,١٥٠).

وقد بلغ مجموع اقتباسات المرتبة الرابعة (ضيوف المرتبة الرابعة) ١٠ اقتباسات، ٣٠٪ منها جاء طولها أكثر من ٢٠ ثانية، بينما توزع طول الباقي على ٢٠ ثانية وأقل من ذلك.

هـ – مدة الاقتباس الصوتي الخامس في تقارير القنوات الثلاث

استهدفت هذه الفئة التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول اقتباسات المرتبة الخامسة (المقابلة الخامسة من كل تقرير)، وانفردت قناة الإخبارية بالجدول (٩٩)إذ إن أيا من تقارير قناة الجزيرة وبي بي سي أثناء فترة الدراسة لم يشتمل على ٥ ضيوف.

جدول (٩٩)

توزيع التقارير حسب مدة الاقتباس الصوتي الخامس بكل قناة

مدة الاقتباس الصوتي لكل ضيف		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
أكثر من 10 ثوان وأقل من 20 ثانية	ك	1	لايوجد	لايوجد	1
	%	%50.0	لايوجد	لايوجد	%50.0
20ثانية	ك	1	لايوجد	لايوجد	1
	%	%50.0	لايوجد	لايوجد	%50.0
الاجمالي	ك	2	---	---	2
	%	%100.0	---	---	%100.0

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن ضيوف المرتبة الخامسة أو اقتباسات المرتبة الخامسة (الاقتباس الصوتي الخامس من كل تقرير) بلغ عددها اقتباسين صوتيين كلاهما للإخبارية، حيث بلغ طول أحدهما ٢٠ ثانية، والآخر وقع ضمن فئة "أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية".

١١ – زمن التعليق الصوتي بجميع القنوات

هدفت هذه الفئة إلى التعرف على الفروق بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث طول التعليق الصوتي المصاحب لصور التقرير الإخباري الميداني، وهذا ما يوضحه الجدول (١٠٠).

جدول (١٠٠)

توزيع المادة حسب زمن التعليق الصوتي في تقارير القنوات الثلاث

زمن التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
أقل من نصف مدة التقرير	ك	15	16	2	33
	%	53.6	53.3	28.6	50.8
نصف مدة التقرير	ك	2	6	0	8
	%	7.1	20.0	0.0	12.3
أكثر من نصف مدة التقرير	ك	11	8	5	24
	%	39.3	26.7	71.4	36.9
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
كا٢= 6.827			مستوى الدلالة =145.		

وأوضحت نتائج المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث زمن التعليق الصوتي – كما في الجدول السابق– عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات عينة الدراسة في طول التعليق الصوتي المرافق لصور التقرير، حيث بلغت تكرارات التقارير التي يقل فيها طول التعليق عن نصف المدة الكلية للتقرير بقناة الجزيرة (١٦) تقريراً ونسبة قدرها ٥٣,٣٪، وبلغت في الإخبارية (١٥) تقريرا نسبتها ٥٣,٦٪، وفي بي بي سي وصلت إلى تقريرين نسبتهما ٢٨,٦٪ من تقارير القناة خلال فترة الدراسة.

وبلغت تكرارات التقارير التي جاء فيها طول التعليق مساوياً لنصف المدة الكلية للتقرير، (٦) تقارير في قناة الجزيرة، وتقريرين في قناة الإخبارية السعودية، ولم تسجل لبي بي سي أي تكرارات من هذا النوع. وأما التقارير التي يزيد طول التعليق فيها عن نصف مدة التقرير، فقد بلغت تكراراتها في بي بي سي (٥) تقارير نسبتها ٧١,٤٪ وفي الإخبارية (١١) تقريراً ونسبة قدرها ٣٩,٣٪، كما بلغت في في الجزيرة (٨) تقارير نسبتها ٢٦,٧٪ .

وكشف اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير طول التعليق الصوتي، وكانت قيمة كا٢=(٦,٨٢٧).

١٢ – مضمون لقطة حوار الكاميرا في تقارير القنوات الثلاث

هدفت هذه الفئة إلى إجراء مقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث مضمون لقطة حوار الكاميرا.

جدول (١٠١)

توزيع التقارير حسب مضمون لقطة حوار الكاميرا بكل قناة

مضمون لقطة حوار الكاميرا		الإخبارية السعودية	الجزيرة	بي بي سي	الاجمالي
معلومة لم تتوافر لها صور	ك	5	6	0	11
	%	17.9	20.0	0.0	16.9
تلخيص لما تناوله التقرير	ك	6	4	0	10
	%	21.4	13.3	0.0	15.4
استنتاج وتحليل	ك	15	15	6	36
	%	53.6	50.0	85.7	55.4
استفهام تأملي لفتح الآفاق	ك	2	1	0	3
	%	7.1	3.3	0.0	4.6
ربط بين حدثين بينهما علاقة	ك	0	4	0	4
	%	0.0	13.3	0.0	6.2
أخرى	ك	0	0	1	1
	%	0.0	0.0	14.3	1.5
الاجمالي	ك	28	30	7	65
	%	100.0	100.0	100.0	100.0
كا٢= 18.297			مستوى الدلالة = .050		

ويبين الجدول ذو الرقم (١٠١) أن أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة تحتوي على لقطات حوارية ذات مضامين تحليلية واستنتاجية، وبلغت تكرارات هذا النوع من اللقطات في قناة بي بي سي (٦) تقارير نسبتها ٨٥,٧٪، وفي الإخبارية (١٥) تقريرا ونسبة قدرها ٥٣,٦٪ وفي الجزيرة (١٥) تقريرا ونسبة قدرها ٥٠٪.

كما بينت نتائج الدراسة أن ١٧,٩٪ من تقارير قناة الجزيرة خلال فترة الدراسة اشتملت على (٦) لقطات حوار يغطي مضمونها معلومة لم تتوافر لها صور إذ بلغت نسبتها ٢٠٪، مقابل(٥) في الإخبارية نسبتها ١٧,٩٪. واشتملت فئة " تلخيص لما تناوله التقرير" (٦) تقارير للإخبارية نسبتها ٢١,٤٪ و(٤) تقارير للجزيرة بلغت نسبتها ١٣,٣٪.

واشتمل تقريران للإخبارية على لقطتي حوار ذواتي مضمون استفهامي تأملي لفتح الآفاق، مقابل تقرير واحد للجزيرة، كما انفردت الجزيرة باستخدام لقطة حوار الكاميرا للربط بين موضوعين بينهما علاقة بتكرارات بلغت أربعة تقارير. وأما فئة " أخرى" فقد احتوت على لقطة حوار واحدة مضمونها تعريفي يهدف لإعطاء صورة عامة عن مشهد التقرير.

وكشف اختبار مربع كاي Chi-square test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في متغير مضمون لقطة حوار الكاميرا ، وكانت قيمة كا٢= (١٨,٢٩٧).

نتائج الفرض الثاني المتعلق بالفروق بين القنوات الثلاث من حيث السمات التحريرية

بناءا على نتائج المقارنة بين القنوات الثلاث (الإخبارية السعودية، والجزيرة وبي بي سي العربية) من حيث السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني، فقد كشف اختبار مربع كاي Chi Squre Test وجود فروق دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في المحاور التالية: (موضوعات التقرير الإخباري الميداني، قيمتا التشويق والإثارة ضمن القيم الإخبارية، الأخطاء اللغوية والنحوية، نوع الضيف الأول من كل تقرير، طول الاقتباس الصوتي الأول من كل تقرير، طول الاقتباس الصوتي الثاني من كل تقرير)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في بقية متغيرات السمات التحريرية.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والمقترحات

مناقشة النتائج والمقترحات

أولاً: مناقشة النتائج

بعد تحليل السمات الإخراجية والتحريرية للتقرير الإخباري الميداني في القنوات الفضائية العربية، واستعراض النتائج من خلال شرح الجداول، فإنه يمكن تناول أبرز ما توصلت إليه الدراسة في النقاط التالية بناءًا على تساؤلاتها وفروضها:

– بلغ مجموع التقارير عينة الدراسة ٦٥ تقريراً تلفزيونياً ميدانياً، كما يوضحه الجدول (٢)، وتوصلت الدراسة إلى أن قناتي الجزيرة والإخبارية متقاربتان في حجم التقارير الإخبارية الميدانية، حيث بثت الأولى أثناء فترة الدراسة ٣٠ تقريراً ميدانياً، والثانية ٢٨ تقريراً ميدانياً، بينما اتسمت بي بي سي بقلة كمية التقارير الميدانية حيث بثت ٧ تقارير ميدانية فقط أثناء فترة الدراسة (أسبوع صناعي). ولاحظ الباحث أثناء التحليل أن قناة بي بي سي العربية تركز على التقارير الداخلية وإجراء المقابلات التحليلية عبر الأقمار الصناعية أو الهاتف مع أشخاص ذوي علاقة بالحدث ليعلقوا عليه ويعوضوا غياب التغطية الميدانية، بينما تخصص قناة الإخبارية الجزء الأول من نشرتها الرئيسية لأخبار المملكة العربية السعودية لتحتل التقارير الميدانية والنشرة الاقتصادية بقية المساحة. وأما الجزيرة فإنها توازن بين التقارير الداخلية (تقارير الاستديو)، والتقارير الميدانية، وإجراء المقابلات التحليلية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الضبيبان (١٩٩٧) من أن قناة بي بي سي العربية تفتقر في معظم أحداثها للمراسلين الميدانيين.

ويعتقد الباحث أن هذا السبب يرجع إلى مشكلة في التمويل حيث إن التغطية الميدانية وتوفير شبكة مراسلين في مختلف أنحاء العالم أمر يتطلب تمويلاً قوياً.

ـ بلغ متوسط طول التقرير الإخباري الميداني لدى القنوات عينة الدراسة ١٥٢ ثانية، أي دقيقتان و٣٢ ثانية، وكانت الجزيرة أولى القنوات الثلاث من حيث قصر زمن التقرير الإخباري الميداني، تلتها بي بي سي، ثم الإخبارية التي بلغت ٤٦,٤٪ من تقاريرها الميدانية خلال فترة الدراسة ثلاث دقائق فأكثر.

وتعد هذه المدة الزمنية "دقيقتان و٣٢ ثانية" قريبة جداً من طول التقرير الإخباري الميداني المتعارف عليه عالمياً، إذ إن كبرى المحطات العالمية مثل CNN تشترط أن لا يتجاوز التقرير الميداني دقيقتين ونصف دقيقة، وتصف هذه المدة بالطول المثالي للتقرير التلفزيوني (الزاويتي، ٢٠١١، ص٢١).

ومن حيث الاختلاف بين القنوات عينة الدراسة في طول التقرير الإخباري الميداني، فإن هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه المقدم (٢٠١٠) من أن قناة الجزيرة تميل إلى أن تكون تقاريرها أقل من دقيقتين ونصف. كما خلص آل شرهان (٢٠١٢) إلى وجود سلبيات تحد من متابعة تقارير البرامج والنشرات الإخبارية في التلفزيون السعودي ومنها طول مدة التقارير، علما أن الإخبارية تعد القناة الرابعة ضمن قنوات التلفزيون السعودي.

ـ ما يقرب من ثلثي المراسلين الميدانيين في القنوات عينة الدراسة هم ذكور. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن مردها ظروف العمل التلفزيوني الميداني الذي يتطلب مفارقة الأهل لفترات قد تكون طويلة، وملاحقة الحدث الإخباري في ظروف صعبة للغاية لا تتحملها طبيعة الأنوثة، وبخاصة أثناء الحروب والأحداث الساخنة، إضافة إلى أن شرائح من المجتمع العربي تتمسك بتقاليد محافظة تجاه عمل المرأة في الإعلام المرئي وفي مجال المراسلة التلفزيونية على وجه الخصوص.

ـ أغلب التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة تبتدئ بلقطات تأسيسية هدفها توضيح المكان الرئيسي للحدث قبل التركيز على تفاصيله أو بعضها. ويرى الباحث أن هذا يدل على أن لدى مراسلي القنوات الإخبارية عينة الدراسة وعياً بأهمية اللقطة التأسيسية في التعريف بمكان الحدث حتى يصير المشهد مألوفاً للمشاهد ويتسنى له متابعة تفاصيله فيما بعد.

ـ اللقطات الحية هي المادة الفيلمية الأساسية في التقرير الإخباري الميداني، ولا يتم اللجوء فيه إلى الصور الفوتوغرافية أو الإرشيفية إلا في حالات نادرة وحسب طبيعة موضوع التقرير. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المراسلين الميدانيين غالباً ما يلاحقون أحداثاً آنية ويلتقطونها حال وقوعها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الضبيبان (١٩٩٧) من أن المادة الفيلمية الحية هي السمة العامة للمادة الفيلمية المصاحبة للأخبار في القنوات الإخبارية العربية. وفي دراسته لتقييم أسلوب صناعة القصة الإخبارية في قناة الحرة –عراق، خلص السعداوي (٢٠١٢) إلى أن هذه القناة تركز على اعتماد الصورة الحية لمواكبة الحدث وتغطية جوانبه.

وأما ندرة استخدام الجرافيكس في التقرير الإخباري الميداني فإنها ترجع حسب رأي الباحث إلى السرعة المطلوبة في إنتاج التقارير الميدانية، ما يحول دون استخدامها لعدم توافر الوقت الكافي لتصميمها، إضافة إلى أن الجرافيكس يتم اللجوء إليه في حالة انعدام الصور الحية عن المشهد المراد تغطيته، وهذا يتنافى مع العمل التلفزيوني الميداني.

وانفردت الإخبارية السعودية باستخدام لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى داخل بعض تقاريرها الميدانية، كما كثرّت نسبياً من استخدام اللقطات المكررة في بعض التقارير، ولكن قلة نسبة الاستخدام تجعل من الصعب الاعتماد على هذه النتيجة.

وتوصل المهداوي (٢٠٠٩) إلى أن الصور الثابتة تأتي في المرتبة الرابعة من اهتمام قناة "العربية" وباهتمام محدود من حيث الوقت المخصص لها، ويليها الجرافيكس بالمرتبة الخامسة، بينما يأتي الجرافيك في قناة "الجزيرة" بالمرتبة الرابعة ثم تليه الصور الثابتة في المرتبة الخامسة.

ويرجع الاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ودراسة المهداوي، إلى أن الأخير تناول المادة الإخبارية بشكل عام، وفي هذه الحالة تتنوع المادة الفيلمية بين لقطات حية وصور ثابتة ومواد جرافيكية وغيرها، بينما الدراسة الحالية تدرس التقرير الإخباري الميداني، وهو فن خبري يستوجب اللقطات الحية لوجود المراسل أو المراسلة على أرض الحدث.

- لاحظ الباحث اتفاقاً عاماً بين القنوات الثلاث عينة الدراسة على هيكل التقرير الإخباري الميداني، على الرغم من وجود تفاوت بين هذه القنوات في الاستيفاء بعناصره أو توظيفها بشكل مهني، ويمكن الوقوف عند أبرز النتائج التي تندرج تحت محور التوظيف المهني لعناصر التقرير الإخباري الميداني من خلال التركيز على الصوت الطبيعي، والمقابلات، ولقطة حوار الكاميرا، على النحو التالي:

ـ تفوقت قناة الجزيرة في الاستخدام المهني للصوت الطبيعي (صوت الحدث) إذ بلغت فيها نسبة التقارير التي استخدمت الصوت الطبيعي بشكل مناسب مهنياً ٧٦,٧٪، تلتها بي بي سي التي استخدمت الصوت الطبيعي بشكل مناسب مهنياً في ٤٢,٩٪ من تقاريرها. وأما قناة الإخبارية فلم تستخدم الصوت الطبيعي بطريقة مهنية في أي من تقاريرها أثناء فترة الدراسة، وغالبا ما تأتي تقاريرها بلقطات صامتة مجردة من صوت الحدث يرافقها تعليق المراسل أو المراسلة.

ويرى الباحث أن هذا الأمر يرجع إلى عدم وعي كثير من المراسلين بأهمية الصوت الطبيعي ووظائفه الإخراجية ومنها: تعزيز الواقع والمصداقية وإضفاء الحياة على التقرير، واستخدامه كعلامات ترقيم وانتقال زمني أو مكاني.

ـ أغلب لقطات ضيوف التقرير الإخباري الميداني تأتي على الحجم المتوسط، حيث شكلت اللقطات المتوسطة Medium shot ضمن لقطات الضيوف ٧٣,٣٪، تلتها اللقطات القريبة Close up shots بنسبة قدرها ٢٥٪. بينما بلغت نسبة اللقطات البعيدة ١,٢٪، واللقطات المتغيرة من حجم إلى

آخر ٠,٥٨٪. ولاحظ الباحث أن القنوات عينة الدراسة كثيراً ما تستخدم اللقطات المتوسطة القريبة medium close shots، وهي التي تصور الشخص من صدره وحتى أعلى رأسه، أكثر من النوع الرئيسي للقطة المتوسطة التي تصور الشخص من وسطه حتى أعلى رأسه. وأما اللقطات القريبة المستخدمة لتصوير ضيوف التقرير الميداني فقد كانت من النوع الرئيسي للقطة القريبة وهي التي تصور الشخص من أكتافه وحتى أعلى رأسه.

وبشكل عام، يفسر الباحث هذه النتيجة بأن اللقطات المتوسطة والقريبة تبرز ملامح وتعبيرات المتحدث بشكل واضح وتخلق جواً من الحميمية بينه وبين المشاهد بعكس اللقطات البعيدة، إضافة إلى أن البشر مجبولون على حب رؤية البشر والاقتراب منهم أثناء التحدث والاستماع إليهم والتركيز على تعبيرات وجوههم.

ـ تميل الاقتباسات الصوتية في التقارير الإخبارية الميدانية بقناة الإخبارية السعودية إلى الطول، حيث زاد طول ٧٣٪ من اقتباساتها أثناء فترة الدراسة عن ٢٠ ثانية، بينما تتقارب الجزيرة وبي بي سي في نسبة الاقتباسات التي يتجاوز طولها ٢٠ ثانية، على النحو التالي: ٢٧,٨٪ لبي بي سي، و ٢٥٪ للجزيرة.

ويرى الباحث أن تجاوز طول الاقتباس الصوتي الواحد ٢٠ ثانية، أمر غير مهني، حيث إن من مواصفات مقابلة التقرير التلفزيوني أن تكون قصيرة ومختصرة كي لا تأخذ من وقت التقرير أو تسهم في إطالة زمنه. ومن الواجب أن لا تتجاوز ٢٠ ثانية حسب وجهة نظر الباحث. وفي دراسته النوعية " التقرير الخبري التلفزيوني الميداني: الجزيرة نموذجا يحدد الزاويتي (٢٠١١) ١٥ ثانية للطول المثالي للاقتباس الصوتي.

ـ تقع أغلب لقطات حوار الكاميرا Piece To Camera في ختام التقرير الإخباري الميداني وتحمل مضموناً تحليلياً واستنتاجياً، ورغم أن وقوعها في الختام تحكمه طبيعة مضمون التقرير الإخباري الميداني، فإن الباحث يرُجع هذه النتيجة إلى أن كثيراً من المراسلين يسجلون قطعة حوار الكاميرا بعد أن يكتمل تصوير المشاهد المطلوبة إدراجها ضمن التقرير الميداني، ويستغلونها لإبداء استنتاجاتهم وتحليلاتهم للحدث.

وبالنسبة لإدلاء المراسلين بآرائهم داخل التقرير الإخباري، فقد توصلت المقدم (٢٠١٠) إلى أن ذلك ظاهرة منتشرة في القنوات الفضائية العربية، مشيرة إلى أن ثلاثة تقارير من كل أربعة تشتمل على رأي المراسل سواءٌ كان رأيه متعلقاً بأسباب الحدث أم بالنتائج المترتبة عنه.

ـ تتقن قناتا بي بي سي والجزيرة توظيف قطعة حوار الكاميرا Piece To Camera وفقاً لطبيعة مضمون التقرير، وبناءً على ذلك تحددان موقع هذه اللقطة، وغالباً ما تضعانها في ختام التقرير وتارة أثناءه، ونادرا ما تقع في بداية تقارير هاتين القناتين. بينما تلتزم قناة الإخبارية بوضعها دائما في ختام التقرير، رغم وجود مبررات تفرض وضعها وسط التقرير أحياناً، مثل: الربط بين حدثين بينهما علاقة.

ويرجع السب في رأي الباحث إلى ترسخ شكل التقرير الإخباري الميداني وعناصره ومتطلباته لدى مراسلي الجزيرة وبي بي سي أكثر من نظرائهم في قناة الإخبارية السعودية، وهو ما يمكن عزوه إلى ما تتمتع به هاتان القناتان من خبرة وعراقة في مجال التغطية الإخبارية.

ـ يميل التعليق الصوتي في التقارير الإخبارية الميدانية بالقنوات الفضائية العربية إلى الطول، إذ تجاوز التعليق في ٣٦,٩٪ من التقارير عينة الدراسة نصف مدة التقرير. وهذه نسبة كبيرة في رأي الباحث إذ إن من سمات نص التقرير التلفزيوني القصر، أي أن يساوي طوله ثلث مدة التقرير أو نصفه ليتيح المجال لبقية عناصر التقرير التلفزيوني الميداني مثل الصوت الطبيعي والمقابلات ووقفة المراسل أمام الكاميرا. وكلما طال النص المرافق للصور كان ذلك على حساب تنفس الصورة.

ـ تفوقت قناة الجزيرة على بي بي سي العربية والإخبارية السعودية في وضوح السياق المكاني أو التسلسل المنطقي في انتقال الكاميرا من مشهد لآخر وعدم العودة إلى مكان تم تصويره إلا في نهاية التقرير، حيث اتسمت كافة تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة بوضوح السياق المكاني، تلتها بي بي سي التي بلغت عندها تكرارات عدم وضوح السياق المكاني تقريراً واحداً نسبته ١٤,٣٪ من إجمالي تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة البالغ عددها ٧ تقارير. بينما بلغت تكرارات عدم وضوح السياق المكاني لدى الإخبارية ١٢ تقريراً ونسبة قدرها ٤٢,٩٪.

ويعد وضوح السياق المكاني في التقرير مؤشراً دالاً على الوعي بالصورة والأخذ في الاعتبار اللقطات المتوافرة قبل كتابة التعليق، ولهذا يستنبط الباحث من هذه النتيجة أن مراسلي قناة الجزيرة أكثر وعياً من نظرائهم في الإخبارية وبي بي سي بالصور وما يتطلبه ترتيبها من رؤية إخراجية تعطي الأولوية للقطات وتهدف إلى تسهيل استيعاب المشهد الكلي من خلال الالتزام بالتسلسل المنطقي.

ـ القطع Cut هو الأسلوب الأساسي في الانتقال بين لقطات التقرير الإخباري الميداني، حيث استخدمته جميع القنوات الثلاث بشكل أساسي في تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن القطع- الانتقال الفوري من لقطة إلى أخرى- هو وسيلة الانتقال الوحيدة التي لا تأخذ زمناً على الشاشة، حيث إن المشاهد لا يلاحظ لحظة القطع وإنما يرى اللقطة السابقة واللاحقة فقط، كما أن أسلوب القطع يماثل تماماً ما تفعله عين الإنسان عندما تتنقل بين مختلف الأشياء التي تحيط بها، وهو أيضا وسيلة الانتقال الأقل تطفلاً في المشهد بعكس بعض الانتقالات التي تتضمن تأثيرات فنية توحي بالتدخل في المضمون المرئي مثل أسلوب المسح wipe.

وانطلاقا مما سبق، فإن القطع هو أسلوب الانتقال الذي يناسب المضامين الإخبارية أكثر من غيره لسببين رئيسيين هما: سرعته وعدم أخذه زمناً على الشاشة، ولكونه لا يوحي بالتدخل في سير اللقطة.

ـ أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المراسلين الميدانيين في القنوات الثلاث عينة الدراسة يتمتعون بمستوى جيد في الإلقاء الإخباري (٥٥,٤٪)، مقابل ٣٨,٤٪ أداؤهم الإلقائي متوسط، و ٦,٢٪ اتسموا بضعف الإلقاء. ويفسر الباحث هذا الاهتمام الملحوظ بمستوى إلقاء المراسل بأن التقرير الإخباري الميداني هو من الفنون الخبرية التي تحمل شخصية القناة وتحقق من خلالها السبق والتميز، وهذا يؤكد ضرورة العناية بالمراسل وتدريبه وصقل مهاراته.

ومن خلال المقارنة بين القنوات الثلاث عينة الدراسة، فقد تبين أن قناة الجزيرة هي الأولى من حيث مستوى الإلقاء لدى المراسلين، حيث إن أغلب مراسليها يتمتعون بمستوى جيد في الإلقاء الإخباري، تلتها بي بي سي، بينما حلت الإخبارية في الترتيب الأخير.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما خلصت إليه دراسة الحارثي (٢٠٠٦) عن إخراج البرامج الإخبارية في قنوات العربية وأبوظبي والقناة السعودية، من أن القنوات عينة الدراسة تهتم اهتماماً شديداً بالمقدم وجودة أدائه، كما كشفت دراسة الحارثي أن المعلقين في كل القنوات عينة الدارسة جيدون من حيث خامة ونبر الصوت والتوقف المناسب أثناء القراءة، وأن قناة العربية أتت في المقدمة في كل هذه التقسيمات، بينما جاءت القناة السعودية بأعلى النسب في الأداء غير المناسب.

ـ توجد علاقة توافق جزئي، أي علاقة توافق غير تام، بين الصور والتعليق المصاحب في تقارير القنوات الثلاث عينة الدراسة، وذلك رغم وجود تفاوت بينها، حيث إن قناة الجزيرة تميل إلى تقديم الصورة على النص نسبياً، تليها بي بي سي في الاهتمام بالصورة، بينما تعتمد قناة الإخبارية على النص وتقدمه على الصورة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن القنوات الثلاث عينة الدراسة لا تلتزم بوضع سيناريو مسبق للتقرير الإخباري الميداني قبل النزول إلى الميدان، أو المونتاج على الورقة على نحو يتضمن اللقطات وما يرافقها من تعليق قبل كتابة النص، إذ إن التطبيق المثالي لقواعد الكتابة للصورة يقتضي التوافق التام- وليس الجزئي- بين اللقطات والكلمات، وهذا ليس من السهل تحقيقه في كافة التقارير الإخبارية الميدانية نظراً للسرعة المطلوبة في إنجاز التقرير، وما يمكن أن يطرأ من تغيرات على السيناريو المعدّ سلفاً بسبب حدوث تغير ما في سير الحدث الخبري وشخصياته.

ويعزز هذه النتيجة ما توصلت إليه المقدم (٢٠١٠) من أن "معظم التقارير الإخبارية في قنوات العربية والجزيرة والحرة والنيل الإخبارية لا يوجد بها ترابط بين الصوت والصورة"، وهذه إشارة إلى أنه لا يوجد فيها توافق تام بين الصورة والصوت.

كما تقترب هذه النتيجة مما توصل إليه مولين (٢٠٠١) من أن الأخبار المخصصة للأطفال تهتم بتطابق الصورة مع الصوت أكثر من الأخبار الموجهة للكبار، مؤكدا أن النوع الأخير يكثر فيه مستوى التطابق غير المباشر بين الصورة والصوت.

ويعني التطابق المباشر في رأي الباحث تكرار ما تقوله الصورة، وهذا تطبيق غير صحيح لمبدأ الكتابة للصوة، بينما يعني التطابق غير المباشر؛ التوافق بين الصورة والكلمة من خلال قراءة الدلالات الرمزية للصورة وتوليد مفردات وكلمات التعليق منها.

ـ تصدرت الموضوعات السياسية قائمة موضوعات التقرير الإخباري الميداني في القنوات الثلاث عينة الدراسة، بنسبة قدرها ٢٧,٧٪، تلتها الموضوعات الاجتماعية (١٥,٤٪)، وأتت بعدها الموضوعات الدينية، وموضوعات الحوادث والكوارث والأزمات الدولية بنسبة قدرها(١٢,٣٪) لكل صنف، ثم موضوعات الجرائم والقضاء (١٠,٨٪)، وجاء في المرتبة الخامسة الموضوعات الاقتصادية (٦,٢٪)، وأما بقية الموضوعات فقد كانت نسبتها الإجمالية متدنية إذ لم يتجاوز أعلاها – وهي الموضوعات العسكرية وموضوعات الفن – ٤,٦٪ لكل صنف. وتتشابه هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة الضبيبان (١٩٩٧) وهو أن الأخبار السياسية أكثر الموضوعات تكراراً في مجمل المادة الإخبارية في القنوات الثلاث (بي بي سي العربية BBC ، قناة الشرق الأوسط MBC، والفضائية المصرية) مقارنة بالموضوعات الأخرى، حيث بلغت نسبتها ٢٣,٥٪، تليها الأخبار الاقتصادية بنسبة قدرها ١٧,٢٪، ثم الأخبار العسكرية بنسبة قدرها ١٢,٩٪، وأخبار العنف والجريمة (١٢,٥٪)، ثم الأخبار الرياضية (١٠,٨٪).

وتوصل طر (٢٠٠٦) رغم الاختلاف بين عينة دراسته وعينة الدراسة الحالية إلى أن الموضوعات السياسية والحكومية كانت أكثر الفئات تكراراً من إجمالي عينة المواد الإخبارية إذ بلغت نسبتها ٣٠,١٪، تلتها موضوعات الاقتصاد وعالم المال والأعمال بنسبة قدرها ١١,٥٪، ثم موضوعات الأعمال الإرهابية (٩,٤٪)، تلتها موضوعات الرياضة والاحتراف (٨,٨٪)، وكانت المرتبة الخامسة لفئة موضوع الكوارث والحوادث والمآسي (٥,٣٪)، فيما كانت أقل الموضوعات من حيث تكراراتها ونسبها؛ الموضوعات التالية: العلوم والمكتشفات والمخترعات، وفئة الموضوعات غير المحددة، وفئة موضوعات البيئة والسكان، وموضوعات الأزمات الدولية.

ويتضح مما سبق أن الدراسة الحالية تتفق مع كل من دراستي الضبيبان (١٩٩٧)، وطر (٢٠٠٦) في احتلال الموضوعات السياسية صدارة القائمة، بينما تختلف معهما في ترتيب بقية الفئات. ويرى الباحث أن أسباب الاختلاف تكمن في النقاط التالية:

أ – تدني نسب الموضوعات الاقتصادية في الدراسة الحالية يرجع إلى أن بعض القنوات عينة الدراسة تخصص نشرات مستقلة للاقتصاد والمال، كما هو الحال لدى قناة الجزيرة التي لا تشتمل نشرتها الرئيسية " حصاد اليوم" على أخبار اقتصادية سوى استثناءات قليلة مثل أن يمس الموضوع الاقتصادي مصالح شرائح واسعة من المشاهدين وتبرز آثاره في المجتمع لدرجة تفرض تغطيته ضمن النشرة الرئيسية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدراسة الحالية تقتصر على التقرير الإخباري الميداني ولا تمتد إلى مختلف أشكال الفنون الإخبارية بخلاف دراستي الضبيبان وطر.

ب – يعزو الباحث تقدم الموضوعات الاجتماعية إلى أن الجوانب الإنسانية في حياة الناس تمثل مواداً دسمة للتقرير الإخباري كما أنها تلقى إقبالاً كبيراً من المشاهدين، وهذا ما تؤكده دراسة الزاويتي (٢٠١١) التي خلصت إلى أن القصص الإنسانية البسيطة تكون مواداً جيدة للتقارير الإخبارية التلفزيونية.

ج – يفسر الباحث بروز الموضوعات الدينية ضمن موضوعات التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الثلاث بأن عينة المواد الخاضعة للتحليل تم اختيارها عشوائياً من الدورة البرامجية الواقعة في الفترة (١ أكتوبر ٢٠١٣ – ٣١ ديسمير من العام نفسه)، وقد تزامن الشهر الأول من الدورة البرامجية مع موسم الحج، وهو حدث ديني عالمي مهم ذو ثراء بصري يفرض نفسه على أجندة القنوات في العالم بشكل عام والقنوات التي تتوجه إلى العالم الإسلامي بشكل خاص.

د – وأما بروز موضوعات الحوادث والكوارث والأزمات الدولية فإنه يرجع إلى أن الدراسة الحالية تأتي في وقت يشهد فيه العالم العربي صراعات وأزمات دولية شديدة خلفها ما سمي " الربيع العربي"، وذلك أمر يفرض نفسه على جدول التغطيات الإخبارية في القنوات الفضائية العربية.

هـ – يعزو الباحث غياب الموضوعات الرياضية إلى أن أغلب القنوات الإخبارية تخصص نشرة مستقلة للأحداث والفعاليات الرياضية، كما هو الحال لدى قناتي الإخبارية السعودية والجزيرة، ولهذا السبب خلت عينة الدراسة الحالية من أي تقرير ميداني رياضي.

وقد تشابهت هذه النتيجة إلى حد ما مع ما خلصت إليه المقدم (٢٠١٠) من أن الأخبار السياسية تحتل نصف التقارير الإخبارية في قنوات الجزيرة والحرة والعربية والنيل المصرية، وتليها أخبار الاهتمامات الإنسانية، ثم أخبار الصراعات .

وأما على مستوى كل قناة، فقد كان ترتيب موضوعات التقرير الإخباري الميداني على النحو التالي:

أ – في قناة الإخبارية السعودية تأتي التقارير السياسية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٤٢,٩٪، وفي المرتبة الثانية يأتي كل من تقارير الحوادث والكوارث والأزمات الدولية، والتقارير الدينية، بنسبة قدرها ١٧,٩٪، ثم تقارير الجرائم والقضاء (١٠,٧٪)، ثم التقارير الاجتماعية (٧,١٪).

ب – وفي قناة الجزيرة، تأتي التقارير الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة قدرها ٢٣,٣٪، وذلك لأن الجزيرة تهتم بالقصص الإخبارية ذات البعد الإنساني في تقاريرها الميدانية، تليها التقارير السياسية بنسبة قدرها ١٦,٧٪، ثم تقارير الجرائم والقضاء (١٣,٣٪)، ويأتي في المرتبة الرابعة التقارير التي تتناول الحوادث والكوارث والأزمات الدولية ، والتقارير الدينية، والعسكرية، بنسبة بلغت ١٠٪ لكل صنف. كما بلغت نسبة الموضوعات الاقتصادية ٦,٧٪ لتحتل المرتبة الخامسة. وجاء في ذيل القائمة التقارير الصحية والفنية.

ج – وفي قناة بي بي سي تأتي التقارير الفنية والاقتصادية في المرتبة الأولى بواقع ٢٨,٦٪ لكل صنف، تليها في المرتبة الثانية الأخبار السياسية والاجتماعية والصحية بنسبة قدرها ١٤,٣ لكل صنف.

ومما يمكن استنتاجه من المقارنة بين القنوات الثلاث من حيث موضوعات التقرير الإخباري الميداني؛ أن القنوات الحكومية الإخبارية تهتم بالتقارير السياسية والتقارير التي تتناول الحوادث والكوارث والأزمات الدولية، وأنها تتفوق على القنوات الإخبارية الخاصة والموجهة في هذا المجال.

ويقترب هذا الاستنتاج كثيراً مما توصلت إليه المقدم (٢٠١٠) من أن قناة النيل الإخبارية تهتم بالتقارير السياسية والتقارير الخاصة بالصراعات والثورات والحروب أكثر من قناة الجزيرة التي تقاربها في النسبة من حيث الاهتمام بالتقارير السياسية وتعطي حيزاً لتقارير الاهتمامات الإنسانية.

ورغم أن المقدم أشارت إلى أن الموضوعات السياسية تحتل المرتبة الأولى في تقارير قناة الجزيرة بعد قناة النيل، فإن الدراسة الحالية أظهرت أن التقارير الاجتماعية تحتل صدارة قائمة موضوعات التقرير الإخباري الميداني بقناة الجزيرة، وتليها التقارير السياسية، ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى أن دراسة المقدم تناولت التقارير الإخبارية التلفزيونية بشكل عام، أي التقارير الميدانية والتقارير الداخلية (تقارير الاستديو)، بينما تقتصر الدراسة الحالية على التقارير الميدانية التي تقترب من المجتمع من خلال المراسلين أكثر من النوع الأول.

ويرجع بروز التقارير الدينية في قناة الإخبارية السعودية –حسب رأي الباحث– إلى أن تسجيل عينة التحليل تزامن مع موسم الحج كما تقدم ذكره، إضافة إلى أن الإخبارية تبث رسالتها الإعلامية من بلاد الحرمين ومهبط الوحي، وليس غريباً عليها الاهتمام بالشأن الديني داخل تقاريرها الميدانية.

أما احتلال الموضوعات الاقتصادية صدارة التقارير الميدانية بقناة بي بي سي، فإنه يرجع إلى أن برنامج عالم الظهيرة بهذه القناة يعد ساعة إخبارية شاملة للأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية، وأما الاهتمام بالفن، فإنه يعطي انطباعاً بميول هذه القناة وتوجهها الإيديولوجي، حيث إنها مملوكة وممولة غربياً.

ـ معظم التقارير الإخبارية الميدانية بالقنوات الثلاث عينة الدراسة هي من العالم العربي بنسبة بلغت ٦٩,٢٪، تلته الدول الأوربية (١٦,٩٪)، ثم أمريكا الشمالية وتحديدا الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة قدرها ٧,٧٪، وجاء في المرتبة الأخيرة التقارير المرسلة من دول آسيوية غير عربية بنسبة قدرها ٦,٢٪.

وأما أبرز الدول الرئيسية في التقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الثلاث عينة الدراسة فهي فلسطين والقدس المحتلة إذ بلغت نسبة التقارير المرسلة منها ٢١,٥٤٪، تلتها بريطانيا بنسبة قدرها ١٢,٣٠٪، وجاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الثالثة بنسبة قدرها ٧,٧٪، ثم لبنان بنسبة قدرها ٩,٢٣٪، ثم المملكة العربية السعودية ومصر بنسبة بلغت ٦,١٥٪ لكل منهما، ثم سوريا والعراق بنسبة بلغت ٤,٦١٪ لكل منهما، ثم تونس وليبيا والسودان بنسبة قدرها ٣,٠٧٪ لكل دولة من هذه الدول الثلاث.

ويفسر الباحث ارتفاع نسبة التقارير المرسلة من العالم العربي، بأن القنوات الثلاث عينة الدراسة كلها قنوات تتوجه إلى المشاهد العربي، وتعالج القضايا التي تمس مصالحه وتستحوذ على اهتمامه. وأما تقدم فلسطين والأراضي المحتلة فإنه يرجع إلى أن قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين الأولى، كما أنها منطقة صراع

لأكثر من ستة عقود. ويعزو الباحث تقدم بريطانيا واحتلالها المرتبة الثانية بعد فلسطين إلى أنها دولة ذات علاقة تاريخية بكثير من دول الوطن العربي منذ عهد الاستعمار، وتقيم فيها جالية عربية كبيرة، كما أنها دولة ذات نفوذ عالمي تؤثر وتتأثر بأحداث العالم العربي. وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فهي أكبر دولة في العالم وهي أيضاً مركز لصناعة القرار الدولي حيث إن فيها مقر أكبر هيئة أممية.

وأما المملكة العربية السعودية فهي قبلة المسلمين والعرب وتتمتع بثقل سياسي عالمي وإقليمي، كما أنها كانت مصدراً لعدد من التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية عن مناسك الحج أثناء فترة الدراسة، بينما تمثل بقية الدول الرئيسية في التقارير الإخبارية الميدانية مناطق تشهد توتراً وصراعات سياسية بسبب تأثرها المباشر أو غير المباشر بما سمي "الربيع العربي".

ـ تفوقت قناة الجزيرة على كل من الإخبارية وبي بي سي العربية في الوحدة الموضوعية في التقرير الإخباري الميداني، حيث تناول ٧٣,٣٪ من تقاريرها الميدانية أثناء فترة الدراسة موضوعات محددة محصورة في نطاق جغرافي واحد، تلتها بي بي سي بنسبة قدرها ٥٧,١٪، بينما بلغت نسبة التقارير التي تناولت موضوعات محددة ومحصورة في نطاق جغرافي واحد لدى قناة الإخبارية ٤٢,٩٪.

ويرى الباحث أن تناول موضوع واحد في نطاق جغرافي واحد يعد أعلى درجات الوحدة الموضوعية في التقرير الإخباري الميداني، ويخضع تحقيقه لعوامل أهمها حجم المراسلين في كل قناة، حيث إن من المفترض أن يغطي كل مراسل حدثاً معيناً في مكان معين، فإذا حدثت مظاهرات احتجاجية على رفع أسعار المعيشة في عاصمة دولة ما، وشهدت مدينة أخرى في الدولة نفسها تفجيرات تخلف عشرات القتلى والجرحى فإن من الأفضل أن يتولى مراسلان تغطية الحدثين، طالما أنه لا توجد بينهما علاقة موضوعية.

ومن هنا يمكن القول إن تفوق الجزيرة في الوحدة الموضوعية يرجع إلى كبر حجم شبكة مراسليها التي تنتشر في أنحاء العالم، كما يعطي ذلك انطباعاً بوعي مراسليها بأهمية الوحدة الموضوعية وأنها إحدى مواصفات التقرير التلفزيوني الجيد.

ـ تصدرت قيمة الضخامة قائمة القيم الإخبارية في التقارير الإخبارية الميدانية بالقنوات الثلاث بنسبة قدرها ١٧٪ تلتها قيمتا الأهمية والفائدة بنسبة بلغت ١٥٪، وجاء في المرتبة الثالثة كل من قيمتي القرب والاستمرارية بنسبة بلغت ١٤٪، تلتهما قيمة الصراع (٨٪)، ثم الشهرة والنفوذ (٥٪)، والجدة (٥٪)، ثم الإثارة (٣٪)، ثم التشويق (٢٪) وأخيرا المنافسة (١٪).

ولم يختلف الترتيب كثيراً أثناء المقارنة بين القنوات الثلاث باستثناء قيمتي الإثارة والتشويق اللتين تقدمتا نسبياً لدى قناة الجزيرة، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه القناة قامت على المبادئ الغربية في جذب المشاهد من إثارة ودغدغة لمشاعره. ولهذا تلقت الجزيرة انتقادات حادة بسبب تغطياتها المثيرة لأحداث ما سمي بالربيع العربي.

ويفسر الباحث تراجع قيمة الجدة في الترتيب، بأن القنوات الإخبارية عادة ما تتناول الحدث الجديد بخبر عاجل في بداية الأمر، ثم بتقرير داخلي أحياناً، ليتطور الأمر بعد ذلك إلى تكليف المراسل الميداني بتغطية تبعات الحدث وآثاره على أرض الواقع، وهذا ما يعززه تقدم قيمة الاستمرارية على الجدة.

ـ تفوقت قناة الجزيرة على كل من الإخبارية السعودية وبي بي سي العربية في ندرة الأخطاء اللغوية والنحوية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن ٧٠٪ من تقاريرها أثناء فترة الدراسة اتسمت بندرة الأخطاء اللغوية والنحوية، أي لم يرد في التقرير الواحد منها إلا خطأ واحد، وأن ٢٠٪ من تقاريرها قلت فيها الأخطاء اللغوية والنحوية، أي لم يرد فيها إلا خطآن أو ثلاثة، مقابل ٦,٧٪ تكثر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية (أربعة أخطاء فأكثر)، و ٣,٣٪ تنعدم فيها الأخطاء. تلتها قناة بي بي سي التي بلغت فيها نسبة التقارير التي تندر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية ٢٨,٦٪، مقابل ٧١,٤٪ تقل فيها الأخطاء، بينما أظهرت النتائج أن ٦٠,٧٪ من التقارير الإخبارية الميدانية بالقناة الإخبارية أثناء فترة الدراسة تكثر فيها الأخطاء اللغوية والنحوية، مقابل ٣٢,١٪ تقل فيها الأخطاء، و ٧,١٪ تندر فيها الأخطاء.

وقد شملت الأخطاء اللغوية والنحوية المرصودة ما يلي: الأخطاء الواضحة في بنية الكلمة وضبطها مما تنفر منه الأذن، وكذلك الأخطاء شائعة الاستخدام مثل: ممنهج بدلا من منهجي، والنطق العامي ببعض الحروف الهجائية.

ويفسر الباحث تقدم الجزيرة وبي بي سي في هذا المحور بأن كلاً منهما يمثل مدرسة إعلامية عريقة تهتم بالجودة والاحترافية في المادة الإعلامية، ويعي أهمية اللغة في الإعلام. وتتشابه هذه النتيجة مع ما خلص إليه الحارثي (٢٠٠٦) من أن قناة العربية أحرزت أعلى النسب من حيث صحة اللغة، متفوقة على قناة أبوظبي، والقناة السعودية التي جاءت بأعلى النسب في الأخطاء اللغوية. ومن المعلوم أن قناة العربية قناة خاصة متخصصة بالأخبار تسعى لتحقيق الاحترافية في مجالها وتشترك مع الجزيرة في خصائصها العامة، بينما تنتمي قناة الإخبارية إلى مجموعة قنوات الفضائية السعودية.

ـ اتسم أكثر من نصف التقارير عينة الدراسة بالتوازن في عرض وجهات النظر المتعلقة بالتقرير، إذ بلغت نسبتها ٥٦,٩٪، تلتها فئة التقارير غير المحددة باعتبارها عالجت قضية لا تقبل الحياد أو لم تتناول قضية مثيرة للخلاف أو لم يتسن تحديد توازنها من عدمه لأي سبب كان، وذلك بنسبة قدرها ٣٣,٩٪، وبلغت نسبة التقارير غير المتوازنة ٩,٢٪. وتوزعت الفئة الأخيرة على قناتي الإخبارية (١٧,٩٪)، والجزيرة (٣,٣٪)، بينما خلت تقارير بي بي سي أثناء فترة الدراسة من أي تقرير غير متوازن.

وتوصل الضبيبان (١٩٩٧) إلى أن ٤٠,١٪ من المادة الإخبارية في قنوات الشرق الأوسط وبي بي سي والفضائية المصرية تتسم بالتوزان، مقابل ٣٢,١٪ غير متوازنة، بينما بلغت نسبة الأخبار غير الواضحة ٢٧,٧٪. ويفسر الباحث قلة نسبة التقارير غير المتوازنة في الدراسة الحالية بأنها تقتصر على التقرير الإخباري الميداني الذي تعد المقابلات عنصراً أساسياً فيه يتعين على المراسل أن يراعي قواعده وأسسه التي منها التوازن، إضافة إلى أن دراسة الضبيبان أجريت في وقت لم تنضج فيه التجربة الفضائية الإخبارية العربية ولم يترسخ فيه تطبيق الأسس المهنية في العالم العربي مثل ما هي عليه الآن.

ـ يأتي المسؤولون الحكوميون على رأس قائمة ضيوف التقرير الإخباري الميداني حيث بلغت نسبتهم ٣٢,٦٪، تليهم فئة مواطن عادي بنسبة قدرها ٢٣,٢٪، ثم فئة محلل أو خبير بنسبة بلغت ١٤,٠٪ ثم معارض بنسبة قدرها ٧,٠٪، بينما جاءت بقية الفئات بنسب متدنية سوى فئة " أخرى" التي بلغت نسبتها ١٤,٦٪.

ويعزو الباحث ارتفاع نسبة هذه الفئة إلى أن بعض القنوات لا تحدد نوع ضيوفها لا بالكتابة على الشاشة ولا بالتوضيح داخل سياق التعليق، ولاحظ الباحث أن نسبة الضيوف غير المحددة هوياتهم وعلاقتهم بموضوع التقرير لدى قناة الإخبارية تصل إلى ٢١,٧٪ من إجمالي ضيوف التقارير الميدانية بهذه القناة.

وعلى مستوى كل قناة، فإن الإخبارية تفضل استضافة المسؤولين الحكوميين داخل تقاريرها الميدانية الإخبارية حيث بلغت نسبة المسؤولين الحكوميين فيها أثناء فترة الدارسة ٣٣,٨٪ من إجمالي ضيوف تقاريرها الميدانية، يليهم المحللون والخبراء بنسبة قدرها ١٦,٢٪، ثم المعارضون بنسبة بلغت ١٢,١٪.

وفي قناة الجزيرة، جاءت فئة "مواطن عادي" على رأس قائمة الضيوف بنسبة قدرها ٣٣,٨٪، تلتها فئة " مسؤول حكومي" بنسبة بلغت ٣٢,٥٪، ثم فئة "محلل أو خبير" إذ بلغت نسبتها ١٢,٥٪.

ولم تختلف بي بي سي العربية عن الجزيرة في إعطاء الأولوية للمواطن العادي إذ بلغت نسبة هذه الفئة ٣٣,٣٪، تلتها فئة " مسؤول حكومي" بنسبة بلغت ٢٧,٨٪، ثم فئة " فنان" بنسبة قدرها ١٦,٧٪.

وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه المقدم (٢٠١٠) من أن قناة النيل الإخبارية- وهي قناة حكومية إخبارية- تفضل الاستعانة بالمسؤولين الحكوميين في تقاريرها الإخبارية، بينما تفضل قناة الجزيرة استخدام المقتطفات الصوتية الخاصة بالخبراء.

ومن الواضح أن نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع الشق الأول من نتيجة دراسة المقدم، بينما تختلف معها في الشق الثاني، ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى أن مسألة تفضيل نوع معين من الاقتباسات الصوتية تتحكم فيها عوامل منها نوع الأحداث والتغيرات السياسية والاجتماعية وسياسة الوسيلة. ومن المفترض أن تتغير أجندة الجزيرة في معظم ما يسمى "دول الربيع العربي" عما كانت عليه قبل الثوراث، وهذا ما يفسره الباحث بتقارب نسب المواطنين العاديين والمسؤولين الحكوميين في التقارير الميدانية بقناة الجزيرة أثناء فترة الدراسة.

وفي هذا السياق، خلص يحيى (٢٠١١) إلى أن قناة الجزيرة أطرت الثورة المصرية من وجهة نظر وقادة المعارضة والمتعاطفين مع المحتجين، بينما أطرت سي إن إن الحدث ذاته من وجهة نظر المسؤولين في الحكومة الأمريكية والحكومات المتحالفة معها. وتوصلت محسن (٢٠٠٩) إلى أن قناة الجزيرة ركزت على إبراز الزاوية الإنسانية لحدث الحرب على غزة وأن المعلومات في تقاريرها ارتبطت بصورة أكبر بشهود العيان تناغماً مع هذا التركيز.

وأما الارتفاع النسبي لفئة " فنان" ضمن ضيوف التقارير الإخبارية الميدانية بقناة بي بي سي فإنه يعطي انطباعاً بالرؤية الغربية التي توجه هذه القناة العربية من حيث اللغة والجمهور.

التحقق من صحة فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث السمات الإخراجية للتقرير الإخباري التلفزيوني الميداني، وبالنسبة لهذا الفرض فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث في المتغيرات التالية:

أ - الصوت المصاحب للقطة الأولى من التقرير: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير الصوت المصاحب للقْطة الأولى من التقرير لصالح قناة الجزيرة، وكانت قيمة كا٢ = (٢٩,٧٠٨)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١٪.

ب – وضوح السياق المكاني للتقرير: أوضحت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير وضوح السياق المكاني للتقرير عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢ = (١٦,٧٨٦) وذلك لصالح قناة الجزيرة.

ج – مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة: كشفت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير مستوى إلقاء المراسل أو المراسلة، عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥٪ وكانت قيمة كا٢= (١٠,٧٢٢)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

د – الاستخدام المهني للصوت الطبيعي: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير استخدام الصوت الطبيعي عند مستوى أقل من ٠,١٪ وكانت قيمة كا٢= (٣٥,٤٩٦)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

هـ – مكان لقطة حوار الكاميرا: كشفت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير مكان لقطة حوار الكاميرا في التقرير عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١٪ وكانت قيمة كا٢ = (٢٠,٩٧١)، وذلك لصالح قناتي بي بي سي والجزيرة).

و – علاقة خلفية الضيف الأول بموضوع التقرير: بينت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير علاقة خلفية الضيف الأول بموضوع التقرير، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢= (١١,١٤٩)، وذلك لصالح قناة بي بي سي.

ز – علاقة خلفية االضيف الثاني بموضوع التقرير: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير علاقة خلفية الضيف الثاني بموضوع التقرير عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪ وكانت قيمة كا٢= (١١,٧٦٣)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

كما كشفت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث في بقية متغيرات السمات الإخراجية للتقرير الإخباري الميداني وهي كالتالي: (جنس المراسل الميداني، نوع اللقطة الأولى من التقرير، مكان التعليق الصوتي في التقرير، المادة الفيلمية المستخدمة، أساليب الانتقال بين لقطات التقرير، العلاقة بين التعليق والصور، طول لقطة حوار الكاميرا، خلفية لقطة

حوار الكاميرا، العيوب الإخراجية في لقطة حوار الكاميرا، إضافة إلى المتغيرات المتعلقة بضيوف التقرير الإخباري الميداني باستثناء علاقة خلفية الضيف الأول والثاني بموضوع التقرير).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة من حيث السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني، وبالنسبة لهذا الفرض فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث في المتغيرات التالية:

أ – موضوعات التقرير الإخباري الميداني: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير الموضوع، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢= (٣٥,٩١٧)، وذلك لصالح قناة الإخبارية في الموضوعات السياسية، ولصالح الجزيرة في الموضوعات الاجتماعية، ولصالح بي بي سي في الموضوعات الفنية.

ب – قيمة الإثارة: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير قيمة الإثارة ضمن القيم الإخبارية في التقرير الإخباري الميداني، عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪ وكانت قيمة كا٢= (٦,٣٦٩)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

ج – قيمة التشويق: وفقاً لنتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير قيمة التشويق ضمن القيم الإخبارية في التقرير الإخباري الميداني، عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪، وكانت قيمة كا٢= (٨,٠٣٦)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

د – ندرة الأخطاء اللغوية والنحوية: أظهرت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير الأخطاء اللغوية والنحوية، عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪ وكانت قيمة كا٢= (٣٧,٩١٩)، وذلك لصالح قناة الجزيرة.

هـ – نوع الضيف الأول: أوضحت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير نوع الضيف الأول من كل تقرير، عند مستوى أقل من ٠,٠٥٪، وكانت قيمة كا٢= (٢٧,١٠٧)، وذلك لصالح قناة الإخبارية عند فئة " معارض"، و"رجل دين"، و " أخرى"، ولصالح بي بي سي والجزيرة عند فئة " مواطن عادي".

ز – طول الاقتباس الصوتي الأول من كل تقرير: أشارت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير طول الاقتباس الصوتي الأول، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢= (١٣,٧٦٦)، وذلك لصالح قناة الإخبارية.

ح – طول الاقتباس الصوتي الثاني: وفقاً لنتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test فقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في متغير طول الاقتباس الصوتي الثاني، عند مستوى أقل من ٠,٠١٪، وكانت قيمة كا٢= (٢٥,٩٠٥)، وذلك لصالح قناة الإخبارية.

كما كشفت نتائج اختبار مربع كاي Chi Square Test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في بقية السمات التحريرية للتقرير الإخباري الميداني وهي (مكان التقرير الإخباري الميداني في النشرة، الموقع الجغرافي للتقرير الإخباري الميداني، الوحدة الموضوعية، القيم الإخبارية في التقرير الإخباري باستثناء قيمتي التشويق والإثارة، التوازن في التقرير الإخباري الميداني، نوع ضيوف التقرير الإخباري الميداني باستثناء الضيف الأول والثاني من كل تقرير، طول الاقتباسات الصوتية باستثناء الاقتباس الأول والثاني من كل تقرير، زمن التعليق الصوتي مقارنة بالمدة الكلية للتقرير الإخباري الميداني، ومضمون لقطة حوار الكاميرا). وانطلاقاً من نتائج فروض الدراسة، فقد خلص الباحث إلى قبول فرضي الدراسة جزئياً حيت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القنوات الثلاث في بعض السمات الإخراجية والتحريرية للتقرير الإخباري الميداني.

ثانياً: الخاتمة والمقترحات

هدف البحث الحالي إلى التعرف على السمات الإخراجية والتحريرية للتقرير الإخباري الميداني بالقنوات الفضائية العربية، بالتطبيق على قنوات الإخبارية السعودية والجزيرة وبي بي سي العربية، والمقارنة بين هذه القنوات من حيث تلك السمات، مستخدما منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون لتحليل عينة من التقارير الإخبارية الميدانية. وخلصت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن القنوات عينة الدراسة تتفق على الهيكل العام للتقرير الإخباري الميداني ولكنها تتفاوت في الاستيفاء بعناصره وتطبيق قواعده الإخراجية والتحريرية. وكانت قناة الجزيرة هي الأولى من بين القنوات عينة الدراسة من حيث الجودة الفنية والتحريرية، تلتها بي بي سي العربية، بينما حلت الإخبارية السعودية في الترتيب الأخير.

وعلى ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يمكن تقديم مقترحات الدراسة كما يلي: أ–المقترحات العملية، ب – المقترحات الأكاديمية:

أ: المقترحات العملية

ـ نظراً لأن بعض القنوات عينة الدراسة يقل اهتمامها بالتقارير الإخبارية الميدانية داخل النشرة الرئيسية، فإن الدراسة الحالية تدعو إلى التوازن بين مكونات النشرة وهي: الأخبار القصيرة المصورة (OOVS)، الأخبار العاجلة، التقارير الداخلية أو تقارير الاستديو، التقارير الإخبارية الميدانية، والمقابلات.

ـ الإيجاز في طول التقرير الإخباري الميداني وتحقيق التوازن بين عناصره الخمسة، على أن لا يتجاوز دقيقتين ونصفا كحد أقصى، لأن المشاهد قد لا يصبر أكثر من ذلك على متابعة تقرير واحد.

ـ رصدت الدراسة الحالية طول التعليق الصوتي في أغلب التقارير الإخبارية الميدانية عينة الدراسة، وبناءاً على هذه النتيجة تقترح الإيجاز في التعليق على أن لا يتجاوز ثلث المدة الكلية للتقرير أو نصفها كحد أقصى، لأنه كلما طال التعليق الصوتي كان ذلك على حساب تنفس الصورة، ومبدأ الكتابة لها.

ـ العناية بالصورة وترسيخ مبدأ الكتابة لها من خلال منحها الأولوية، ووضع خطة مبدئية للقصة الإخبارية الميدانية قبل الشروع في التغطية، ثم مشاهدة ما يتوافر من لقطات قبل كتابة التعليق لضمان تطبيق قواعد الكتابة للصورة.

ـ مراعاة وضوح السياق المكاني أو التسلسل المنطقي في انتقال الكاميرا من مكان إلى آخر وعدم العودة إلى مشهد تم عرضه إلا في نهاية التقرير، لأن ذلك أضمن لتبسيط المحتوى المرئي للمشاهد، بينما يسبب عدم وضوح السياق المكاني التعقيد وتشتيت انتباه المشاهد.

ـ الاهتمام بتدريب المراسلين الميدانيين وتحقيق الجودة الإخراجية والتحريرية في التقارير الإخبارية الميدانية، حيث إنها من أهم الفنون التي تحقق للقنوات الإخبارية السبق والتميز .

ـ تتلخص مكونات التقرير الإخباري الميداني في خمسة عناصر هي: الصورة، والتعليق أو النص، والصوت الطبيعي، والاقتباسات الصوتية المرئية Visual Sound Bites، ولقطة حوار الكاميرا Piece To Camera، **ويقترح الباحث نموذجاً لإعداد تقرير إخباري تلفزيوني ميداني مثالي، وفق الخطوات التالية:**

أولاً) الصورة: تعد أهم عنصر في العمل التلفزيوني، وإن خلو أي عمل إعلامي من الصورة يعني عدم إمكانية تلفزته. وبعد تحديد الفكرة الرئيسية للتقرير التلفزيوني الميداني، يشرع المراسل في وضع المخطط الأولي لقصته الخبرية موضحاً فيه اللقطات المطلوبة وأحجامها وزوايا التصوير ليتم تنفيذه على أرض الواقع.

وإذا انتهى فريق العمل – وأهم أعضائه المراسل والمصور – من التصوير في الميدان، يبدأ المراسل مشاهدة الصور ليعد بعد ذلك قائمة للقطات shot list تشمل وصفاً لمدة كل لقطة ومحتواها.

ثانياً) التعليق أو النص: يأتي النص في المرحلة الثانية من حيث الأهمية بين مكونات التقرير، وذلك بعد الصورة التي تعد الأساس في العمل التلفزيوني. وعلى الرغم من أهمية النص فإنه يبقى مكملاً للصورة شارحاً تفاصيلها الكامنة والظروف المحيطة بها ولا يكررها. ويجب على المراسل التلفزيوني أن يجيد فن قراءة الصور واستنطاقها حتى يتمكن من كتابة نص تلفزيوني محترف.

وبعد مشاهدة المواد المرئية المتوافرة وإعداد قائمة اللقطات، يشرع المراسل في إعداد سيناريو التقرير مكوناً من حقلين أحدهما لشرح الصورة والآخر لما يرافقها من كلمات، ليتم على أساسه إجراء المونتاج النهائي للتقرير.

ثالثاً) الصوت الطبيعي (صوت الحدث): وهو الصوت الخام المسجل مع اللقطة التلفزيونية والتابع لها طبيعيا، مثل صوت هبوط طائرة أو هتافات حشد من الناس. وللأصوات الطبيعية أهمية كبيرة في إعداد التقرير التلفزيوني الميداني لأن فيها تعزيزاً لنقل الواقع وإضفاءاً للحياة على التقرير، كما تستخدم كعلامات ترقيم وانتقال زماني ومكاني. ويعني عدم وجود الصوت الطبيعي في التقرير لقطات ميتة تفتقر إلى الحياة.

وعلى المراسل الميداني أن يحرص على بدء تقريره بصوت طبيعي يسبق تعليقه ويستمر لمدة ثلاث إلى خمس ثوان بهدف إثارة انتباه المشاهد من أول لقطة في التقرير، كما أن من الضروري أن يرافق الصوت الطبيعي كافة لقطات التقرير، مشكلاً خلفية صوتية واطئة لا تطغى على صوت المراسل، ومن الجماليات الفنية أيضاً أن يتبادل المراسل والصوت الطبيعي الأدوار حتى يتنفس التقرير.

رابعاً) المقتطفات الصوتية المرئية: وهي المقابلات الإخبارية مع الضيوف داخل التقرير الإخباري الميداني. والمقابلات تحمل توثيقاً للحدث وتضفي عليه بعداً إنسانياً. وينبغي أن تجرى المقابلات في جو طبيعي يظهر فيه الضيوف وهم يمارسون أعمالهم اليومية، على أن لا يتجاوز طول الاقتباس الصوتي المرئي الواحد

٢٠ ثانية. ومن الضروري أيضاً تحديد هوية الضيف وعلاقته بموضوع التقرير داخل التقرير إما كتابة وإما داخل سياق التعليق.

خامساً) قطعة حوار الكاميرا Piece To Camera: وهي اللقطة التي يظهر فيها المراسل التلفزيوني الميداني وهو يتحدث في مواجهة مباشرة مع الكاميرا. وعادة ما تأتي في ختام التقرير لتحمل استنتاج المراسل وتوقيعه بذكر اسمه ومكان التقرير واسم المحطة التي يعمل لصالحها، كما تأتي في وسط التقرير للربط بين موضوعين بينهما علاقة، وفي بداية التقرير لتأسيس المشهد. ويجب أن لا تتجاوز ٢٠ ثانية في طولها حتى لا تزاحم بقية عناصر التقرير، إذ إن العرف التلفزيوني يقتضي أن لا يتعدى طول التقرير الميداني دقيقتين ونصف دقيقة كحد أقصى.

ب: المقترحات الأكاديمية

على المستوى الأكاديمي، يقترح الباحث التعمق في التقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية من خلال إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

ـ البناء الفني للتقارير الإخبارية الميدانية في القنوات الفضائية العربية والغربية بهدف رصد أوجه الاختلاف والاتفاق بين هذين النوعين من القنوات.

ـ البناء الفني والتحريري للتقرير الإخباري التلفزيوني، وذلك من خلال المقارنة بين السمات الإخراجية والتحريرية للتقارير التلفزيونية الداخلية In House Packages والتقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية TV field reports .

ـ دراسة الكتابة للصورة في التقرير الإخباري التلفزيوني، دراسة تحليلية مقارنة بين التقارير التلفزيونية الداخلية In House Packages والتقارير الإخبارية التلفزيونية الميدانية TV field reports.

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية والأجنبية

أولا: المراجع العربية

أ – الكتب:

ـ أحمد، أحمد زكريا. (٢٠٠٨). **الكتابة الصحفية الإخبارية وتأثيراتها**، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

ـ الأمين، إسماعيل (٢٠١٠)، **الكتابة للصورة**، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.

ـ بغدادي، هالة إسماعيل. (٢٠١١). **الصحافيون التلفزيونيون الإخباريون: القواعد والقيود** .. دراسة ميدانية مقارنة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ـ بغدادي، هالة إسماعيل. (٢٠٠٩). **الإخباريات الفضائية العربية : الواقع والطموح** --- دراسة ميدانية مقارنة، ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ـ الجميلي، عظيم كامل، والعاني، ثناء إسماعيل. (٢٠١٢). **صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية**، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ـ الحسن، غسان عبد الوهاب. (٢٠١٣). **الصحافة التلفزيونية**، ط١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ـ الحسن، عيسى محمود. (٢٠١١). **البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون**، ط١، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع.

ـ حسين، سمير محمد. (١٩٩٥). **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

ـ حمدي، محمد الفاتح، وعراضة، عبد القادر. (٢٠١٣). **إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية: دراسة نظرية وتطبيقات وحوارات إعلامية حول العمل الإخباري التلفزيوني**، ط١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ـ حميدي، عاصف. (٢٠١٢). **الكتابة للصورة في العمل الإخباري التلفزيوني**، ط١، الدوحة، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير.

ـ حميدي، عاصف. (٢٠١٢). **الصحافة التلفزيونية والمراسل التلفزيوني**، ط١، الدوحة، مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير.

ـ حميدي، عاصف. (٢٠٠٤). **العمل الإذاعي والتلفزيوني: مفاتيح النجاح وأسرار الإبداع**، ط١، أبوظبي، المؤلف.

ـ الحيزان، محمد عبد العزيز. (٢٠٠٤). **البحوث الإعلامية: (أسسها، أساليبها، مجالاتها)**، ط٢، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

ـ خياط، ميشيل حبيب. (٢٠٠٢). **التحقيق الصحفي والتلفزيوني**، ط١، دمشق، دار الحارث.

ـ الدناني، عبد الملك. (٢٠٠٧). **البثّ الفضائي العربي وتحدّيات العولمة الإعلامية**، دون ذكر رقم الطبعة ، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ـ راغب، نبيل. (٢٠٠٧). **فن الكتابة للتلفزيون**، دون ذكر رقم الطبعة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ـ زغيب، شيماء ذو الفقار. (٢٠٠٩). **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

ـ زيتل، هاربيرت. (٢٠٠٤). **المرجع في الإنتاج التلفزيوني**، ترجمة سعدون الجنابي وخالد الصفار، ط١، العين، دار الكتاب الجامعي.

ـ ستانلي، بول. (١٩٩٣). **الدليل الميداني المهني لأخبار التلفزيون**، ترجمة عارف حجاوي، بيرزيت، جمعية مخرجي أخبار الراديو والتلفزيون.

ـ ستيفينس، ميشيل. (٢٠٠٨). **البث الإذاعي**، ترجمة هشام عبد الله، ط١، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع.

ـ السعافين، عبد الله. (٢٠١١). **كيف تصبح مراسلا تلفزيونيا**، ط١، رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع.

ـ شلبي، كرم. (١٩٨٧). **فن الكتابة للراديو والتلفزيون**، ط١، جدة، دار الشروق.

ـ الضبان، منى. (٢٠١٠-٢٠١١). **من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج**، ط١، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

ـ عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٤). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.

ـ عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

ـ عبد ربه، رائد محمد، وعكاشة، محمد صالح. (٢٠٠٩). **مبادئ الإخراج**، ط١، عمان، دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

ـ عبد الرحمن، عواطف و أخريات. (١٩٨٦). **تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية**، دون ذكر رقم الطبعة، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ـعبد العزيز، بركات. (٢٠١٢). **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

ـ عبد النبي، سليم. (٢٠١٠). **الإعلام التلفزيوني**، ط١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ـ عروس، محمد حمد. (١٩٨٧). **الأسس الفنية للإذاعتين المسموعة والمرئية**، ط١، مصراته، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

ـ عطوان، فارس. (٢٠١١). **الفضائيات العربية ودورها الإعلامي**، دون ذكر رقم الطبعة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ـ علم الدين، محمود، وعبد المجيد، ليلى. (٢٠٠٤). **فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات**، ط١، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

ـ غراب، حازم. (٢٠٠٩). **الصحافة التلفزيونية: من الخبرة اليابانية إلى نموذج الجزيرة**، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات.

ـ الفياض، محمد أحمد. (٢٠١٢). **الإعلام الفضائي الدولي (النشأة التطويرية وصناعة الأخبار)**، ط١، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

ـ محجوب، كمال.(٢٠٠٧). **حرفيات فنون التصوير التلفزيوني**، ط١، القاهرة، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

ـ مزاهرة، منال هلال. (٢٠١٠). **بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ**، دون ذكر رقم الطبعة، عمان، دار كنوز المعرفة.

ـ مزيد، رحيم. (٢٠٠٢). **قناة الجزيرة وصراع الفضائيات**، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

ـ مطر، فيصل حسن. (٢٠١٠). **أسس ومهارات الكتابة للصورة والتقرير التلفازي**، ط١، دمشق، دار الفكر.

ـ معوض، محمد. (١٩٩٦). **الخبر الإذاعي والتلفزيوني**، ط١، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

ـ مكاوي، حسن عماد.(١٩٨٩). **الأخبار في الراديو والتلفزيون**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

ـ الهيتي، هيثم هادي. (٢٠٠٨). **الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات**، ط١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

ب – الدوريات العلمية:

ـ الحقيل، عبد الله صالح. (يوليو –سبتمبر ٢٠١٢). المعالجة التسويقية للمضمون الإخباري في القنوات التلفزيونية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٤١،ص ٤٠٥-ص٤٦٠.

ـ عبده، سلامة أحمد. (٢٠٠٩). الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجا، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ع٣٣، ص ١٣٣-١٨٦.

ـ محسن، ماهيناز رمزي. (٢٠٠٩). علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ع٣٣، ص ٢٩٥ – ٣٥٧ .

ـ المحمود، جمال الجاسم. (٢٠٠٧). التقرير الإخباري التلفزيوني، **مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية**، ع٢، م٢٣، ص ٥٣٥-٥٦٨.

ـ المرسي، محمود محمد. (ديسمبر ١٩٩١). النشرات الإخبارية في التلفزيون المصري- المحتوى والشكل: دراسة تحليلية، **مجلة بحوث الاتصال**، ع٦، م٧، ص ١٦٢-١٩١.

ـ ملكي، جاد، وديب، أمل. (يوليو ٢٠١٣). تأطير الحرب :تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام ٢٠٠٦، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، ع٤١٣، ص ٤٢ -٦١.

ـ نجم، طه. (٢٠٠٧). الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو – أغسطس ٢٠٠٦)، **مجلة بحوث الرأي العام**، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ، ع ٣، م ٨، ص ١٧٧ -٢٥٧.

ت – رسائل الماجستير والدكتوراه:

_ آل شرهان، أحمد محمد. (٢٠١٢). التقارير التلفزيونية الإخبارية ودورها في إشباع الشباب السعودي: دراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعات مدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض:جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

_ الحارثي، خالد فالح. (٢٠٠٦). إخراج البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

_ الحربي، عائض مرزوق. (٢٠٠٧). البث التلفزيوني الفضائي والعربي.. دراسة وصفية تحليلية في التنظيمات والتشريعات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

_ الزاويتي، أحمد حسين. (٢٠١١). التقرير الخبري التلفزيوني الميداني .. الجزيرة نموذجا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، هولندا: جامعة لاهاي، كلية الصحافة والإعلام.

_ السعدي، جبار محسن. (٢٠١٢). القصة الإخبارية في نشرة أخبار قناة الحرة –عراق، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

_ الضبيبان، أحمد موسى.(١٩٩٧). المادة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية: دراسة تحليلية تقويمية لعينة من المادة الإخبارية واستخدامات الجمهور لها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

_ طر، صابر حسن. (٢٠٠٦). التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

_ قاسمي، إسماعيل، وآخرون. (٢٠٠٧). القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة على نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة و تي اف اي الفرنسية، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجزائر: جامعة الجزائر.

_ المصري، عزمي محمد. (٢٠٠٥). تأثير صياغة الأخبار التلفزيونية على تذكر المضمون، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

_ المقدم، سارة شوقي. (٢٠١٠). العناصر الفنية والتحريرية في التقارير الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

_ المهداوي، فارس. (٢٠٠٩). أخبار العراق في الفضائيات العربية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، الدنمارك، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية.

ث – المواقع الشبكية

_ الإخبارية. (دون تحديد تاريخ النشر). **عن القناة، متاح على** :

http://www.ekhbariyatv.sa/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9.html تاريخ الزيارة: ١٧/١١/٢٠١٤.

_ بي بي سي العربية. (٢٠٠٨). **نبذة عن بي بي سي العربية**، متاح على: http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/about_us/newsid_7257000/7257604.stm تاريخ الزيارة:١٥/١١/٢٠١٤.

_ صحيفة الجزيرة . (٢٠٠٨). **بي بي سي العربية تقرر الثلاثاء القادم موعداً لانطلاقتها**، متاح على: http://www.al-jazirah.com/2008/20080306/at4.htm. تاريخ الزيارة: ١٦/١١/٢٠١٤

الشرق الأوسط. (٢٠٠٨). " **بي بي سي" تنوي إطلاق فضائية عربية لمنافسة تلفزيونات المنطقة**، متاح على: http://classic.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=241297#.VGdGg3IcSP8. تاريخ الزيارة: ١٥/١١/٢٠١٤

_ صالح، عاصم. (٢٠١١). **سباق القنوات الإخبارية في المنطقة**، متاح على: http://www.okaz.com.sa/new/issues/20111109/Con20111109455578.htm تاريخ الزيارة: (١٨/١١/٢٠١٤).

_ قورية، أنور. (٢٠١٢). **المونتاج التلفزيوني بين الإنتاج والإخراج**، متاح على: http://www.dramamedia.net/drama/tv/24. تاريخ الزيارة: ٢٢/١١/٢٠١٤

_ معهد بي بي سي للصحافة (٢٠١٠) **اصطلاحات إذاعية**، متاح على: http://www.bbc.co.uk/arabic/learningenglish/2010/08/081016_cojo_arabic_radio_terms.shtml. تاريخ الزيارة: ٢١/١١/٢٠١٤

_ وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية. (دون تحديد تاريخ النشر)، **قطاع التلفزيون السعودي**، متاح على: **http://www.info.gov.sa/SectDetails.aspx?id=3**. تاريخ الزيارة: ١٦/١١/٢٠١٤

ثانيا: المراجع الأجنبية

A: Books:

_ Abuzaid, Dina Faruk.(2003). **Television presenters skills**, 1st Ed, Cairo, Alam alkutub.

_ Boyd, Andrew.(1997).**Broadcast journalism**: **Techniques of Radio and TV news**, 4th ed., London, British Library cataloguing publication data.

_ Cohler, David. (1985). **Broadcast journalism**: **A guide for the presentation of Radio and Television news**, New Jersey, Prentice-Hall,Inc. Englwood cliffs.

_ Millerson, Gerald. (1990). **The Technique of Television production**, 12th ed, London, British Library Cataloguing in Publication Data.

_ Millerson, Gerald. (1979). **Effective TV Production**, 2nd ed., London, Focal press.

_ Melvin, Mendcher. (1983). **Basic News Writing** , WM. C, Brown.

_ Virtual University Of Pakistan. (W.D) **TV news reporting and production**, Available on the Internet.

_ Whiteker, Ritchard et al. (2004) **Media writing**: **Print**, **Broadcast and public relations**, 2nd ed., London, Lawrence Eribaum Associates, Publishers.

_ YOPP, Jan, and Haller, Beth. (2005). **An introduction to news reporting**: **A beginning journalist`s guide**, Boston, Pearson Education,Inc.

B: Periodicals:

_ Aljenaibi, Badria. (2010). The competition between Aljazeera`s Arab news diversity and U.S channels: content analysis of Iraq war, **Canadian social Science**, 6(4), pp:81-96.

_ Entman, Ropert. M. (1993). Framing : Towards clarification of a fractured paradigm, **Journal of communication**, 43, (4) . pp: 51-58.

_ Grabe, Maria Elizabeth et al. (2001). Explicating Sensationalism In Television News: Content and The Bells and the Whistles of forms, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 45(4), pp:635- 655.

_ Kensicki, Linda Jean. (2000). Second Level Agenda Setting: A Study of Integration and Progress, **Egyptian Journal of Public Opinion Research**, 1 (3),pp: 85-100.

_ Lang, Annie et al.(2003). Make The News Memorable: Applying Theory To The Production Of Local Television News, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 47(1), pp:113 -123.

_ Molen, Juliett H.(2001). Assessing Text-picture Correspondence In Television News: The Development of a New Coding Scheme, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 45(3), pp: 483-498.

_ Rodriguez& Dimotrova. (2011). The levels Of Visual Frames, **Journal of visual literacy**, 30 (1), pp :48- 65.

_ Scheufele, Dietram. A.(Winter1999). framing as a Theory of Media Effects, **Journal of communication**, 49(1) pp:103-122.

Williams, John W.(August1998). "The Concept of Framing and Suggestions for Police/Media Relations," **Turkish Journal of Police Studies**, 1(2), pp:01-14.

C:Dissertations:

_ Alefify, Amal.(2011). reporting Tahrir Square protest from 25 January to 11 february 2011 by Aljazeera and BBC: A comparative study, **Unpublished Masters thesis**, University of Leicester, UK.

_ Yahya, Amir Jamil. (2011). The Framing of the Egyptian Revolution Portrayed Through Aljazeera and CNN Media Outlets and How They Compare and Contrast, **unpublished Masters thesis**, University of Missouri, Faculty of Graduate studied.

ثالثا: مراجع أخرى:

_ Dalahay, Mechael. (2013). Tv reporter skills, **A 5 day training course attended by the researcher**, Aljazeera Training Center, Doha.

الملاحق

الملحق (١)

استمارة تحليل المضمون

أولا: البيانات العامة:

رقم التقرير :_____

اليوم :_____

التاريخ :_____

اسم القناة: ١ – الإخبارية السعودية ٢– الجزيرة ٣– بي بي سي العربية.

مدة التقرير: ١– أقل من دقيقتين ٢ – من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق ٣ –ثلاث دقائق فأكثر

ثانياً: فئات الشكل (العناصر الإخراجية)

جنس المراسل

١– ذكر ٢– أنثي

نوع اللقطة الأولى في التقرير الميداني من حيث الحجم والحركة

١ – لقطة عامة

٢– لقطة متوسطة

٣– لقطة قريبة

٤– لقطة استعراضية أفقية

٥– لقطة استعراضية رأسية

٦– لقطة متغيرة من حجم إلى آخر

الصوت المصاحب للقطة الأولى من التقرير

١– صوت طبيعي (صوت الحدث)

٢– تعليق المراسل أو المراسلة

٣– صوت طبيعي ثم تعليق المراسل أو المراسلة

٤– صمت ثم تعليق

٥– صورة من دون صوت (لا يوجد صوت مصاحب).

مكان التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

١- بداية التقرير

٢- أثناء التقرير

٣- خاتمة التقرير

٤- أكثر من موضع

المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الميداني

١- لقطات حية

٢- لقطات إرشيفية

٣- صور فوتوغرافية

٥- جرافيكس

عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الإخباري الميداني

١ – لقطة واحدة

٢ - لقطتان

٣ – ثلاث لقطات

٤ – أكثر من ثلاث لقطات

٥ – لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير

عدد مرات استخدام الجرافيكس في التقرير الميداني

١- مرة واحدة

٢- مرتان

٣- ثلاث مرات

٤- أكثر من ثلاث مرات

٥- لم يتم استخدامه مطلقا

عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني

١- صورة واحدة

٢- صورتان

٣- ثلاث صور

٤- أكثر من ثلاث صور

٥- لا توجد صور فوتوغرافية في التقرير

عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل غير القناة الباثة للتقرير الإخباري الميداني

١- لقطة واحدة

٢- لقطتان

٣- ثلاث لقطات

٤- أكثر من ثلاث لقطات

٥- لا توجد لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية أخرى

عدد اللقطات المكررة في التقرير الميداني

١- لقطة واحدة

٢- لقطتان

٣- ثلاث لقطات

٤- أكثر من ثلاث لقطات

٦- لا توجد لقطات مكررة

السياق المكاني في التقرير الميداني

١- واضح

٢- غير واضح

أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الميداني

١- القطع cut

٢- الظهور التدريجي واالاختفاء التدريجي fade in - out

٣- التداخل أو المزج dissolve

٤- المسح wipe

مستوى الإلقاء لدى المراسل أو المراسلة

١- جيد

٢- متوسط

٣- ضعيف

استخدام الصوت الطبيعي في التقرير الميداني

١- مناسب

٢- غير مناسب

العلاقة بين التعليق والصور في التقرير الميداني

١- توافق تام

٢- توافق جزئي

٣- لا توجد علاقة

مكان لقطة حوار الكاميرا (ظهور المراسل متحدثا في التقرير)

١- بداية التقرير

٢- أثناء التقرير

٣- خاتمة التقرير

٤- بداية وأثناء التقرير

٥- بداية وخاتمة التقرير

٦- أثناء وخاتمة التقرير

٧- تستمر طوال مدة التقرير

٨- أخرى

مدة لقطة حوار الكاميرا

١- ١٠ ثوان فأقل

٢- أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية

٣- ٢٠ ثانية

٤ - أكثر من ٢٠ ثانية

خلفية لقطة حوار الكاميرا

١- من واقع حدث التقرير

٢- غير واقعية

٣- غير محدد

عيوب إخراجية في لقطة حوار الكاميرا

١- توجد عيوب إخراجية

٢- لا توجد عيوب إخراجية

نوع لقطة الضيف من حيث الحجم والحركة

١- بعيدة

٢- متوسطة

٣- قريبة

٤-متغيرة من حجم إلى آخر

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إليه

١- لقطة الزاوية السفلى

٢- لقطة الزاوية العليا

٣- لقطة مستوى العين

خلفية الضيف

١- ذات علاقة بالتقرير

٢- لا علاقة لها بالتقرير

٣- غير محدد

عيوب إخراجية في لقطة الضيف

١- توجد عيوب إخراجية

٢- لاتوجد عيوب إخراجية

ثالثاً: فئات المضمون (العناصر التحريرية)

مكان التقرير الإخباري الميداني في النشرة

١- الثلث الأول من النشرة

٢- الثلث الثاني من النشرة

٣- الثلث الأخير من النشرة

موضوع التقرير الإخباري الميداني

١ - سياسي

٢ - اقتصادي

٣ - تعليمي

٤ - ثقافي

٥ - رياضي

٦ - فني

٧ - جرائم وقضاء

٨ - حوادث وكوارث وأزمات دولية

٩ -اجتماعي

١٠- صحي

١١- ديني

١٢- عسكري

١٣- بيئي وسكاني

١٤- أخرى

الموقع الجغرافي للتقرير الميداني

١- العالم العربي

٢- إفريقيا

٣- آسيا

٤- أوروبا

٥- أمريكا الشمالية

٦- أمريكا الجنوبية

٧- استراليا ونيوزيلندا

وحدة الموضوع في التقرير الميداني

١- قضية واحدة في نطاق جغرافي واحد

٢- أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة

٣- أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية

٤- أكثر من قضية ولا توجد علاقة مكانية أو موضوعية

القيم الإخبارية في التقرير الميداني

١ - الشهرة

٢ - التشويق

٣ - الجدة

٤ - الأهمية

٥ - الفائدة

٦ - الصراع

٧ - المنافسة

٨ - الإثارة

٩ - الاستمرارية

١٠- القرب

١١- الضخامة

أخطاء لغوية ونحوية في التعليق

١- كثيرة

٢- قليلة

٣- نادرة

٤- لا توجد

توازن التقرير

١- متوازن

٢- غير متوازن

٣- غير واضح

عدد الاقتباسات الصوتية في التقرير الإخباري الميداني

١- من واحد إلى اقتباسين اثنين

٢- ثلاثة اقتباسات

٣- أكثر من ثلاثة اقتباسات

٤- لايوجد اقتباس صوتي في التقرير

شخصيات التقرير الإخباري الميداني

١- مسؤول حكومي

٢- معارض

٣- مواطن عادي

٤- محلل أو خبير

٥- عسكري

٦- رجل دين

٧- رياضي

٨- فنان

٩- أخرى

مدة الاقتباس الصوتي

١- ١٠ ثوان فأقل

٢- أكثر من ١٠ ثوان وأقل من ٢٠ ثانية

٣- ٢٠ ثانية

٤- أكثر من ٢٠ ثانية

زمن التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

١- أقل من نصف مدة التقرير

٢- نصف مدة التقرير

٣- أكثر من نصف مدة التقرير

مضمون لقطة حوار الكاميرا (ظهور المراسل متحدثا في التقرير)

١- معلومة لم تتوافر لها صور

٢- تلخيص لما تناوله التقرير

٣- استنتاج وتحليل

٤- استفهام تأملي لفتح الآفاق

٥- ربط بين حدثين بينهما علاقة

٦- أخرى

الملحق (٢)

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الاستمارة

أولا: البيانات العامة

ـ رقم التقرير

في هذه الخانة، سيتم تسجيل رقم التقرير.

ـ اليوم

سيأخذ كل يوم من أيام الأسبوع رقماً معيناً في العمود المخصص لذلك وفق ما يلي:

السبت (١)، الأحد (٢)، الاثنين (٣)، الثلاثاء (٤) الأربعاء (٥)، الخميس (٦)، الجمعة (٧).

ـ التاريخ

سيتم تسجيل تاريخ بث التقرير في هذه الخانة التي تشتمل على ثلاثة فراغات حدد الأول منها ليكون لليوم، والثاني للشهر، بينما تكتب السنة في الفراغ الثالث ///.

ـ القناة

- الإخبارية السعودية، وستأخذ الرقم (١)
- الجزيرة، وستأخذ الرقم (٢).
- بي بي سي العربية، وستأخذ الرقم (٣)

مدة التقرير الإخباري الميداني

- أقل من دقيقتين: وستأخذ الرقم (١)
- من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق (وستأخذ الرقم (٢).
- ثلاث دقائق فأكثر : وستأخذ الرقم (٣).

ثانياً: فئات الشكل (العناصر الإخراجية)

جنس المراسل التلفزيوني الميداني

- ذكر، وستأخذ الرقم (١).
- أنثى، وستأخذ الرقم (٢).

نوع اللقطة الأولى في التقرير من حيث الحجم والحركة

- لقطة عامة، وتأخذ الرقم (١)

ويقصد بها اللقطة التي يظهر فيهم حجم الهدف المصور صغيراً بالنسبة لمساحة الكادر ككل، أو التي تحتوي على صورة شخص بكامل هيئته, من أخمص قدمه إلى أعلى رأسه, مع جزء كبير من المكان الذي حوله.

- لقطة متوسطة، وتأخذ الرقم (٢)

ويقصد بها اللقطة المأخوذة للشيء المراد تصويره من وضعية متوسطة، وهي بالنسبة للإنسان تبرز جسمه من رأسه وحتى المنتصف أو الركبة.

- لقطة قريبة، وستأخذ الرقم (٣)

وهي التي يظهر فيها الشيء المصور كبيراً بالنسبة لمساحة الكادر، أو التي تصور شخصاً من أكتافه حتى أعلى رأسه، أو جزءاً تفصيلياً من الهدف المصور.

- لقطة استعراضية أفقية ، وتأخذ الرقم (٤)

وهي اللقطة التي تتحرك فيها الكاميرا حول محورها الأفقي في حركة استعراضية – مع ثبات محورها الرأسي- من اليسار إلى اليمين pan right، أو من اليمين إلى اليسار pan Left.

- لقطة استعراضية رأسية، وتأخذ الرقم (٥)

وفيها تتحرك الكاميرا حول محورها الرأسي - مع ثبات محورها الأفقي- من أسفل إلى أعلى Tilt up، أو من أعلى إلى أسفل Tilt down.

- لقطة متغيرة من حجم إلى آخر، وتأخذ الرقم (٦)

وهي التي يتغير خلالها حجم الموضوع المصور سواء بتحريك الكاميرا أم عدستها أم بتحرك الموضوع نفسه، أم بتحرك الاثنين معا.

الصوت المصاحب للقْطة الأولى من التقرير

- صوت طبيعي (صوت الحدث)، وسيأخذ الرقم (١)

وهو الصوت الخام المسجل مع اللقطة المصورة والتابع لها طبيعياً، مثل صوت هبوط طائرة، أو هتافات حشد من الناس، أو صوت الضرب بمطرقة على جماد صلب.

- تعليق المراسل، وسيأخذ الرقم (٢)، ويعني صوت المراسلة أو المراسل الميداني معلقا على اللقطة.
- صوت طبيعي ثم تعليق مراسل، وستأخذ الرقم (٣)، ويقصد منها الربط بين الفئتين السابقتين كأن تبتدئ اللقطة بصوت طبيعي ثم يعقبها التعليق.
- صمت ثم تعليق المراسل، وستأخذ الرقم (٤) ويقصد بها ابتداء اللقطة بصمت يعقبه تعليق المراسل.
- صورة من دون صوت ، أي لا يوجد صوت مصاحب، وستأخذ الرقم (٥) وذلك بأن تكون اللقطة صامتة ميتة لا يصاحبها أي صوت.

مكان التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

ويعني هذا المتغير تحديد ما إذا كان تعليق المراسل أو المراسلة يستقر في جزئية من التقرير كالبداية أو الوسط أو يرافقه طول المدة.

- بداية التقرير : وستأخذ الرقم (١).
- أثناء التقرير: وستأخذ الرقم (٢).
- خاتمة التقرير: وستأخذ الرقم (٣).
- أكثر من موضع: وستأخذ الرقم (٤).

المادة الفيلمية المستخدمة في التقرير الإخباري الميداني (أي نوعها).

وهنا سيشير اختيار الرقم (١) إلى كلمة "نعم"، أي وجود نوع معين من أنواع المادة الفيلمية المرصودة في الاستمارة والمعرفة في التعريفات الإجرائية.

وسيشير اختيار الرقم (٢) إلى كلمة "لا"، أي عدم وجود نوع المادة المستهدف بالدراسة من الأنواع المرصودة في الاستمارة والمعرفة إجرائياً.

- لقطات حية، وستأخذ الرقم (١) وهي المادة الفيلمية التي تغطي أحداث التقرير ذاته بعد وقوعها أو حال وقوعها، وتعني لقطات الفيديو المستخدمة لأول مرة على الهواء.

- لقطات إرشيفية، وستأخذ الرقم (٢)، وتشمل اللقطات الإرشيفية الصور القديمة المتحركة ذات العلاقة بموضوع التقرير، أي التي سبق التقاطها قبل تاريخ تغطية حدث التقرير، ويمكن معرفة ذلك من خلال توضيح القناة بالكتابة على اللقطة أو من سياق تعليق المراسل.

- صور فوتوغرافية: وستأخذ الرقم (٣)، وتشير إلى الصور الثابتة لجزء من الحدث أو إحدى شخصياته، سواء كانت حديثة أم قديمة.

- جرافيكس: وستأخذ الرقم (٤)، ويقصد بالجرافيكس ذلك المؤثر البصري المبتكر بمواصفات تصميمية معينة تؤهله لأن يكون البديل الأفضل للصورة في حال غيابها، أو جزءا مكملا لها أحيانا. مثال ذلك تعداد بنود اتفاقية بين بلدين عقب اجتماع دار بينهما، من خلال كتابة النقاط مختصرة على خلفية علمي البلدين في تصميم مشوق.

عدد اللقطات الإرشيفية في التقرير الميداني

- لقطة واحدة، وستأخذ الرقم (١).
- لقطتان، وستأخذ الرقم (٢)
- ثلاث لقطات، وستأخذ الرقم (٣).
- أكثر من ثلاث لقطات ، وستأخذ الرقم (٤).
- لا توجد لقطات إرشيفية في التقرير، وستأخذ الرقم (٥).

عدد مرات استخدام الجرافيكس في التقرير الميداني

- مرة واحدة، وستأخذ الرقم (١).
- مرتين، وستأخذ الرقم (٢).
- ثلاث مرات، وستأخذ الرقم (٣).
- أكثر من ثلاث مرات، وستأخذ الرقم (٤).
- لم يتم استخدامه مطلقاً، وستأخذ الرقم (٥).

عدد الصور الفوتوغرافية في التقرير الإخباري الميداني

- صورة واحدة، وستأخذ الرقم (١).
- صورتان، وستأخذ الرقم (٢)
- ثلاث صو، وستأخذ الرقم (٣).
- أكثر من ثلاث صور ، وستأخذ الرقم (٤).
- لا توجد صور فوتوغرافية في التقرير، وستأخذ الرقم (٥).

عدد اللقطات المنسوبة إلى وسائل غير القناة الباثّة للتقرير الميداني

وهي اللقطات التي لم تلتقطها عدسة القناة الباثة للتقرير بل أخذت من قنوات تلفزيونية أخرى، أو وكالات الأنباء، أو يوتيوب، ويمكن إدراك ذلك من خلال كتابة المصدر على اللقطة أو اللقطات نفسها في ثنايا التقرير.

- لقطة واحدة، وستأخذ الرقم (١)
- لقطتان، وستأخذ الرقم (٢)
- ثلاث لقطات، وستأخذ الرقم (٣)
- أكثر من ثلاث لقطات، وستأخذ الرقم (٤)
- لا توجد لقطات منسوبة إلى وسائل إعلامية غير القناة الباثة، وستأخذ الرقم (٥).

عدد اللقطات المكررة في التقرير الميداني

واللقطة المكررة هي التي يتم استخدامها أكثر من مرة أثناء التقرير، بشرط أن تكون لنفس الهدف المصور في المكان ذاته، وعلى نفس الحجم ومن نفس زاوية التصوير السابقة، ما لم يكن ذلك الهدف المصور ضيفاً تم اجتزاء اقتباسه ليتوزع على فقرات التقرير.

- لقطة واحدة، وستأخذ الرقم (١)
- لقطتان، وستأخذ الرقم (٢)
- ثلاث لقطات، وستأخذ الرقم (٣)
- أكثر من ثلاث لقطات، وستأخذ الرقم (٤)
- لا توجد لقطات مكررة في التقرير، وستأخذ الرقم (٥).

السياق المكاني في التقرير الميداني

- واضح، وسيأخذ الرقم (١)، ويقصد به أن يسير السياق المكاني للتقرير في اتجاه واضح، فإن بدأ المراسل من موقع ما واتجه إلى موقع آخر، يمكنه فقط العودة في نهاية التقرير إلى الموقع الأول، لكن بالتأكيد لا يمكنه التحرك أكثر من ذلك.
- غير واضح ، وسيأخذ الرقم (٢)، ويقصد به أن لا يسير السياق المكاني للتقرير في اتجاه واضح، كأن يبتدئ من اجتماع داخل قاعة ثم تخرج الكاميرا إلى الميدان، ثم تعود للاجتماع ثم تخرج منه مثلا، وهكذا... أي على عكس الفئة السابقة.

أساليب الانتقال بين لقطات التقرير الميداني

وهنا سيشير اختيار الرقم (١) إلى كلمة "نعم"، أي وجود نوع معين من أساليب الانتقالات المرصودة في الاستمارة والمعرفة في التعريفات الإجرائية.

وسيشير اختيار الرقم (٢) إلى كلمة "لا"، أي عدم وجود نوع الانتقالات المستهدف بالدراسة من الأنواع المرصودة في الاستمارة والمعرفة إجرائياً.

- القطع، وستأخذ الرقم (١)، ويعني تغييراً فورياً من لقطة إلى أخرى دون استخدام أي مؤثر فني.
- الظهور التدريجي أو التلاشي التدريجي fade in – fade out ، وستأخذ الرقم (٢)، وتعني الظهور التدريجي لصورة ما من الشاشة من حالة الظلام إلى الإضاءة التامة، وعكسه التلاشي أو الاختفاء التدريجي.
- التداخل أو المزج Dissolve ، وستأخذ الرقم (٣)، ويقصد به الاختفاء التدريجي لصورة ما متزامناً مع ظهور أخرى.
- المسح wipe، وستأخذ الرقم (٤)، وهو عبارة عن شكل هندسي يتحرك لتظهر الصورة التي تحته وتحل محله تدريجياً، أو ظهور صورة تبدو وكأنها تدفع الأخرى خارج الشاشة.

مستوى الإلقاء لدى المراسل أو المراسلة

يقصد بالإلقاء الإحساس بالنص المقروء ونقله بأسلوب إلقائي يراعي ما يلي: مخارج الحروف ووضوح النطق، والتوقف المناسب، وتنويع النبرات والضغط على جمل بعينها وفق ما يقتضيه الحال.

- جيد، وستأخذ الرقم (١)

- متوسط، وستأخذ الرقم (٢)
- ضعيف، وستأخذ الرقم (٣)

استخدام الصوت الطبيعي في التقرير الميداني

من الأسس الجمالية لاستخدام الصوت الطبيعي في التقارير الإخبارية الميدانية: التوازن بينه وبين تعليق المراسل حيث لا يطغى الأول على التعليق، وأن يتم استخدامه رابطا وجسرا بين فقرات التقرير دون مبالغة، وأن يمثل تنفساً طبيعياً للتقرير، ومن الجماليات أيضا: أن يتبادل المراسل والصوت الطبيعي الأدوار.

- مناسب، وستأخذ الرقم (١) ويقصد بها أن يرافق الصوت الطبيعي كافة لقطات التقرير دون أن يطغى على تعليق المراسل أو المراسلة وأن يمثل تنفساً طبيعياً للتقرير يربط بين فقراته دون مبالغة، أي أن يتم استخدامه كعلامات ترقيم وانتقال زمني ومكاني.
- غير مناسب، وسيأخذ الرقم (٢)، ويقصد بها أن تخلو لقطات التقرير أو بعضها من أي صوت طبيعي أو أن لا يتم استخدامه تنفساً طبيعاً بين فقرات التقرير أو علامات ترقيم وانتقال زمني ومكاني، كأن يستمر التعليق المصاحب للصور دون توقف، أو أن يتم استخدامه بشكل يطغى على تعليق المراسل.

العلاقة بين التعليق والصور في التقرير الميداني

- توافق تام ، وستأخذ الرقم (١) ويقصد بها أن يطبق التقرير مبدأ الكتابة للصورة على أعلى مستوياته، وذلك بأن ترافق كل لقطة الكلمة المناسبة والمتوافقة معها.
- توافق جزئي، وستأخذ الرقم (٢) ويقصد بها أن تكون بين لقطات وتعليق التقرير علاقة توافق غير تام.
- لا توجد علاقة، وستأخذ الرقم (٣)، ويقصد بها التنافر بين تعليق المراسل واللقطات.

مكان لقطة حوار الكاميرا (ظهور المراسل متحدثا في التقرير)

- بداية التقرير ، وستأخذ الرقم (١).
- أثناء التقرير ، وستأخذ الرقم (٢)
- خاتمة التقرير، وستأخذ الرقم (٣)
- بداية وأثناء التقرير، وستأخذ الرقم (٤)
- بداية وخاتمة التقرير، وستأخذ الرقم (٥)
- أثناء وخاتمة التقرير، وستأخذ الرقم (٦)

- تستمر طول مدة التقرير، وستأخذ الرقم (٧)
- أخرى، وتأخذ الرقم (٨).

مدة لقطة حوار الكاميرا

- أقل من نصف مدة التقرير، وستأخذ الرقم (١).
- نصف مدة التقرير ، وستأخذ الرقم (٢).
- أكثر من نصف مدة التقرير، وستأخذ الرقم (٣).

خلفية لقطة حوار الكاميرا

- من واقع حدث التقرير، وستأخذ الرقم (١)، وتشمل الخلفية هنا المشهد الذي يحيط بالمراسل حين يؤدي لقطة حوار الكاميرا، وذلك بأن تكون خلفيته من حقيقة المشهد الذي يتناوله التقرير.
- غير واقعية، وستأخذ الرقم (٢) ويقصد بها أن لا تكون الخلفية من واقع التقرير ، أي عكس الفئة السابقة.
- غير محدد، وستأخذ الرقم (٣)، ويقصد بها أن يصعب إدراك العلاقة بين الخلفية والتقرير.

عيوب إخراجية في لقطة حوار الكاميرا

- توجد عيوب إخراجية، وستأخذ الرقم (١)، وتشمل العيوب التي يمكن أن تتعرض لها لقطة حوار الكاميرا، وهي كالتالي: اهتزاز الصورة، رداءة الإضاءة، رداءة الصوت، عدم الاهتمام بزاوية التصوير، كأن يتم تصوير المراسل من زاوية أعلى أو أسفل، أو من زاوية بروفايل (لقطة جانبية يرى من خلالها النصف الجانبي لوجه المراسل). ومن العيوب الإخراجية أيضا أن يكون لبس المراسل من نفس لون الخلفية التي وراءه، وأن تتباين العلاقة بين الخلفية وموضوع التقرير، وأن تتعرض اللقطة للقطع أو أي أسلوب آخر للانتقال يوحي بعدم عفويتها، وأن يتم تركيب الصوت عليها بعد تسجيله منفصلاً، بحيث يمكن اكتشاف ذلك من خلال عدم التطابق بين نص مضمون اللقطة وحركة شفتي المراسل.
- لا توجد عيوب إخراجية، وستأخذ الرقم (٢)، والمقصود منها أن تسلم لقطة حوار الكاميرا من العيوب السابق ذكرها في الفئة ذات الرقم (١).

ملاحظة: المتغيرات المتعلقة بالضيف يتم تطبيقها على جميع ضيوف التقرير واحداً تلو الآخر.

نوع لقطة الضيف من حيث الحجم والحركة

- بعيدة، وستأخذ الرقم (١)، وهي اللقطة التي تحتوي على صورة شخص بكامل هيئته, من أخمص قدمه إلى أعلى رأسه, مع جزء كبير من المكان الذي حوله.
- متوسطة، وستأخذ الرقم (٢)، وهي اللقطة التي تبرز الإنسان المصور من رأسه وحتى منتصف جسمه أو ركبته، أو من رأسه حتى صدره.
- قريبة، وستأخذ الرقم (٣)، وهي اللقطة التي تصور شخصاً من أكتافه حتى أعلى رأسه.
- متغيرة من حجم إلى آخر، وستأخذ الرقم (٤)، وهي التي يتغير خلالها حجم الضيف سواء بتحريك الكاميرا أو عدستها أم بتحرك الضيف نفسه، أم بتحرك الاثنين معا.

نوع لقطة الضيف من حيث مكان الكاميرا بالنسبة إليه

- لقطة الزاوية السفلى، وستأخذ الرقم (٣)، وتشمل اللقطات التي توضع الكاميرا أثناء التصوير أسفل الضيف لتظهره أكثر طولاً وهيبة وقوة.
- لقطة الزاوية العليا، وستأخذ الرقم (٣)، وهي اللقطة التي تنظر فيها الكاميرا إلى الضيف من أعلى لتقزمه وتجلعه أقل من حجمه الطبيعي وتظهره في موقف الضعيف.
- لقطة مستوى العين، وستأخذ الرقم (٣)، وفيها تكون الكاميرا على نفس مستوى عين الضيف، وهي اللقطة ذات الزاوية القياسية بالنسبة لبقية الزوايا، ويرى خبراء المجال أنه يستحسن إخراجيا أن تكون الكاميرا أسفل مستوى العين قليلا، أي قيد أنملة، بشرط أن لا تنزل عن مستوى العين كثيرا فتأخذ حكم الزاوية السفلى.

علاقة خلفية الضيف بموضوع التقرير

- ذات علاقة بالتقرير، وستأخذ الرقم (١)، ويقصد منها أن تكون خلفية الضيف متعلقة بموضوع التقرير، كأن تتم محاورة أحد المتظاهرين على أرض المظاهرات، لا أن يستضاف مسؤول في مكتبه ليتحدث عن وقائع احتجاجات لم يشهدها بنفسه.

- لا علاقة لها بموضوع التقرير، وستأخذ الرقم (٢)، ويقصد بها أن تتباين العلاقة بين خلفية الضيف وموضوع التقرير، كأن يحاور المراسل مواطناً على شاطئ البحر ليعلق على غلاء الأسعار مثلا، دون وجود أي ربط منطقي.
- غير محدد، وسيأخذ الرقم (٣)، ويقصد منه أن لا تتضح العلاقة بين خلفية الضيف وموضوع التقرير، كأن لا يقدر المشاهد على إدراكها.

عيوب إخراجية في لقطة الضيف

- توجد عيوب إخراجية، وستأخذ الرقم (١)، وتشمل العيوب الإخراجية التي يمكن أن تقع فيها لقطة الضيف، وهي كما يلي: اهتزاز الصورة، رداءة الإضاءة، رداءة الصوت، عدم الاهتمام بزاوية التصوير، كأن يتم تصوير الضيف من زاوية أعلى أو أسفل، أو من زاوية بروفايل (لقطة جانبية يرى من خلالها النصف الجانبي لوجه الضيف) ما لم يكن هناك مبرر، كأن يكون سائقاً يمارس نشاطه الاعتيادي. ومن العيوب الإخراجية أيضا أن يمسك الضيف بميكرفون المحطة بدلا من المراسل، وأن يكون لبس الضيف من نفس لون الخلفية التي وراءه، وأن تتباين العلاقة بين خلفية الضيف وموضوع التقرير، والقفز الحاصل نتيجة القطع، إضافة إلى القطع التعسفي لكلام الضيف قبل أن يكمل الجملة ويتوقف توقفاً طبيعياً بحيث يقفل شفتيه ويصمت أو تغطى عليه اللقطة التي بعده.
- لا توجد عيوب إخراجية، وستأخذ الرقم (٢)، ويقصد بها أن تسلم اللقطة من العيوب السابق ذكرها في الفئة ذات الرقم (١).

ثالثاً: فئات المضمون (العناصر التحريرية)

مكان التقرير الميداني في النشرة

- الثلث الأول من النشرة وسيأخذ الرقم (١)، ويتم تحديده بعد تقسيم المدة الكلية للنشرة على ثلاثة، فالثلث الأول من نشرة مدتها ساعة يساوي أول عشرين دقيقة مثلا.
- الثلث الثاني من النشرة وسيأخذ الرقم (٢)، ويتم تحديده بعد تقسيم المدة الكلية للنشرة على ثلاثة، فالثلث الثاني من نشرة مدتها ساعة يساوي الدقائق العشرين الوسطى مثلا.
- الثلث الثالث من النشرة وسيأخذ الرقم (٣)، ويتم تحديده بعد تقسيم المدة الكلية للنشرة على ثلاث، فالثلث الثالث من نشرة مدتها ساعة يساوي الدقائق العشرين الأخيرة مثلا.

موضوع التقرير الإخباري الميداني

- سياسي، وسيأخذ الرقم (١)، ويقصد به الزيارات والوفود الرسمية بين البلدان على كافة الأصعدة والفعاليات الانتخابية والديمقراطية والتعددية السياسية والمحادثات والعلاقات بين الدول والاتفافيات.
- اقتصادي، وسيأخذ الرقم (٢) ويقصد به أن يكون موضوع التقرير عن التجارة والأسواق وتحويل الأموال والصناعات والنفط وأسعار الأسهم وتعليق ديون الدول، وإقامة مشروعات تنموية، ومؤتمرات اقتصادية، وغير ذلك من الأمور ذات العلاقة.
- تعليمي، وسيأخذ الرقم (٣)

ويقصد به كل ما يشير إلى موضوعات التعليم العام والأهلي الأساسي والجامعي ورياض الأطفال وتعليم الكبار ومحو الأمية، وكل ما يتعلق بالقضايا التعليمية والتربوية.

- ثقافي وسيأخذ الرقم (٤)

وهو ما يرتبط بالجوانب الثقافية والأدبية، وحركة التأليف ونشر العلم والثقافة، وافتتاح جامعات أو كليات أو إقامة دورات تعليمية وما يتعلق بالجانب العلمي كذلك.

- رياضي، وسيأخذ الرقم (٥)

ويشمل موضوعات الرياضة والفعاليات الرياضية والاحتراف وإقامة المباريات والبطولات المحلية والإقليمية والدولية.

- فني، وسيأخذ الرقم (٦)

ويقصد بذلك أن يكون موضوع التقرير متعلقاً بالفن والشعر والأدب والمسرح والسينما والرقص وغير ذلك.

- جرائم وقضاء، وسيأخذ الرقم (٧)

ويقصد بذلك أن يكون موضوع التقرير مرتبطاً بالجريمة والقضاء والأنظمة المدنية أو الموضوعات المتعلقة بالفصل في قضايا الانتخابات الرئاسية أو البرلمانية.

- حوادث وكوارث وأزمات دولية، وستأخذ هذه الفئة الرقم (٨)

ويقصد من ذلك أن يكون موضوع التقرير متعلقاً بأخبار الكوراث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والفيضانات وسقوط الطائرات،أو مرتبطاً بالأزمات الدولية المتعلقة بقضايا الصراعات والأزمات التي تتدخل فيها الأمم المتحدة بكافة منظماتها مثل أزمة لاجئي دارفور.

- اجتماعي، وسيأخذ الرقم (٩)

وتعني هذه الفئة كل ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية من حياة الناس وعلاقاتهم بالآخرين، ومشكلاتهم الاجتماعية، والعادات والتقاليد، والطلاق والأيتام والأرامل والمعوقين، والمهاجرين، وحقوق الإنسان، ورعاية المسنين، وكافة الأعمال ذات البعد الإنساني.

- صحي، وسيأخذ الرقم (١٠)

وتعني الأمور والموضوعات المتعلقة بالقضايا الطبية والعمليات الجراحية والأدوية والعقاقير والاكتشافات والبحوث الطبية والأمراض المزمنة والخطيرة، والمؤتمرات الطبية.

- ديني، وسيأخذ هذا التصنيف الرقم (١١)

ويقصد به التقارير التي تحمل أخباراً ذات مضامين عقدية أو شرعية أو تتصل بالعبادات والطقوس والديانات والمشاعر المقدسة ودور العبادة الإسلامية وغير الإسلامية وأخبار الشخصيات الدينية والصراعات الطائفية والمذهبية الدينية.

- عسكري، وسيأخذ الرقم (١٢)

ويشمل جميع ما يتعلق بالعمليات العسكرية، وأنباء الحروب والقتال، والانقلابات العسكرية، وتصريحات القادة العسكريين، والتسلح والتدريب العسكري، وصفقات شراء الأسلحة، والاستعراضات والمناورات، والمفاوضات الدولية لنزع الأسلحة أو سحب قوات من مكان ما أو زيادة عددها.

- بيئ وسكاني، وسيأخذ الرقم (١٣)

ويعني كل ما يشير إلى الظواهر البيئية والسكانية والتحذيرات التي تطلقها المنظمات الدولية بالنسبة للأخطار التي تواجه البيئة والسكان، إضافة إلى الفعاليات الرسمية المتعلقة بهذا الموضوع.

- أخرى وسيأخذ الرقم (١٤)

ويشمل كل الموضوعات التي لا تندرج تحت أي من الفئات السابقة.

الموقع الجغرافي للتقرير الميداني

- العالم العربي، وسيأخذ الرقم (١)

ويقصد به الدول المنضوية تحت منظمة الجامعة العربية وعددها ٢٢ دولة هي (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، جزر القمر، جيبوتي، السودان، سوريا، الصومال، العراق، عمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريتانيا، اليمن).

- إفريقيا وتأخذ الرقم (٢)

ويقصد بها كافة دول القارة الإفريقية ما عدا العربية.

- آسيا وتأخذ الرقم (٣)

وتشمل كافة دول قارة آسيا ما عدا الدول العربية.

- أوروبا، وتأخذ الرقم (٤)

وتشمل جميع دول قارة أوروبا.

- أمريكا الشمالية، وتأخذ الرقم (٥)

وتشمل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

- أمريكا الجنوبية، وتأخذ الرقم (٦)

ويقصد بها كافة دول قارة أمريكا الجنوبية.

- استراليا ونيوزيلندا، وتأخذان الرقم (٧).

وحدة الموضوع في التقرير الميداني

وتعني أن لا يهدف التقرير إلى بحث أكثر من قضية دون تبرير، ومن الأمثلة المنافية للوحدة الموضوعية أن يتناول تقرير من رام الله تطورات الأزمة داخل الحكومة الفلسطينية وكذلك اتهامات الفساد التي يواجهها رئيس الوزراء الإسرائيلي.

- قضية واحدة في نطاق جغرافي واحد، وستأخذ الرقم (١)، وذلك مثل تغطية سلسلة انفجارات في مدينة ما والوقوف على حجم الخسائر واللقاء مع المختصين الأمنين وشهود العيان والضحايا للتعمق في الموضوع.

- أكثر من قضية في نطاق جغرافي واحد مع وجود علاقة موضوعية، وستأخذ الرقم (٢)، ومثال ذلك مقتل ناشط إسلامي مناوئ للحكومة في بيته بمدينة ما، ومن ثم وقوع تفجيرات تستهدف منشآت حكومية داخل المدينة نفسها.

- أكثر من قضية من أماكن مختلفة مع وجود علاقة موضوعية فقط، وستأخذ الرقم (٣)، ومثال ذلك تغطية تقرير واحد لأحداث تستهدف الإساءة إلى المصحف الشريف في بلد غير مسلم ومظاهرات منددة بتلك الخطوة في بلد مسلم.

- أكثر من قضية ولا توجد علاقة مكانية أو موضوعية، وستأخذ الرقم (٤)، وذلك بأن يحمل التقرير أكثر من موضوع دون وجود ربط منطقي أو أية علاقة بينهما، كأن يكون أحدها من شمال البلاد يغطي موسم الحصاد الزراعي والآخر من جنوبها ويسلط الضوء على مظاهرات مطالبة بإسقاط الرئيس.

القيم الإخبارية في التقرير الميداني

يندرج تحت هذه الفئة الرئيسية ١١ فئة فرعية مرصودة في الاستمارة تمثل كل واحدة منها قيمة إخبارية لكل منها عمود مخصص لها. وسيشمل رقم القيمة الإخبارية في الفراغ المخصص لها على النحو التالي:

سيشير اختيار الرقم (١) إلى كلمة "نعم" أي وجود القيمة الإخبارية المستهدفة من القيم المرصودة في الاستمارة والمعرفة في التعريفات الإجرائية للقيم.

وسيشير اختيار الرقم (٢) إلى كلمة "لا" أي عدم وجود القيمة الإخبارية المستهدفة بالدراسة من القيم المرصودة في الاستمارة والمعرفة إجرائيا، كما يلي:

- الشهرة والنفوذ: ويقصد بهذه القيمة أن يكون محتوى التقرير عن المشاهير أو الشخصيات المشهورة والبارزة في مختلف المجالات السياسية والرياضية والفنون والعلم، التي يرتبط بها محتوى التقرير الخبري مثل نجوم هوليود ونجوم الغناء والعائلة البريطانية المالكة أو اليابانية، وتشمل هذه القيمة أن يكون محتوى التقرير عن شخصية أو منظمة أو مؤسسة أو دولة ذات نفوذ قوي وعلى علاقة بالحدث وتفاصيله مهما كان نوعه مثل بان كي مون، والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين.
- التشويق: ويقصد بهذه القيمة أن يكون حدث التقرير ذا طابع درامي يبعث على التشويق، والتقرير الإخباري المشوق هو الذي يدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره.
- الجدة: ويقصد بهذه القيمة حالية حدث التقرير.

- الفائدة: ويقصد بهذه القيمة أن يتضمن التقرير الإخباري معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من المشاهدين.
- الأهمية: ويقصد بهذه القيمة أن يهم التقرير الإخباري المشاهدين ويثير اهتمامهم إما لأنه يتعلق بشرائح كبيرة منهم أو يتناول موضوعاً يهمهم جميعاً، أو يحتوي على أكثر من معيار إخباري يفرض أهميته.
- الصراع: ويقصد بهذه القيمة أن يكون محتوى التقرير عن نزاع بين طرفين أو أكثر، ومثال ذلك أخبار الحروب والثورات والانقلابات.
- المنافسة: ويقصد بهذه القيمة أن يكون محتوى التقرير يعكس التنافس بين طرفين أو أكثر، ومثال ذلك الانتخابات والمباريات الرياضية.
- الإثارة: وتعني أن يكون محتوى التقرير خارجاً عن المألوف، ومن ذلك التقارير التي تتعلق بالجنس أو صناعة الفن والاهتمامات الإنسانية والحيوانات والصور الغريبة والتعليقات الطريقة.
- الاستمرارية: ويقصد بها أن يكون التقرير متابعاً ومستكملاً لحدث سابق.
- القرب: ويقصد بها القرب المكاني (الموقع الجغرافي) أو النفسي (العلاقات) لدي الجمهور. ويقصد بها كقيمة إخبارية أن تكون المادة التي يتناولها التقرير عن حدث قريب إلى المشاهد المستهدف الذي تتجه إليه القناة بصفة أولية، فالمشاهد العربي يميل لمتابعة الأحداث القريبة من رقعة وطنه الجغرافية وهو العالم العربي.
- الضخامة Magnitude، ويقصد بها كقيمة إخبارية أن يكون في التقرير الخبري ما يشير إلى ضخامة في تفاصيله من حيث عدد المشاركين في صنع الحدث من البشر وعدد الذين تأثروا أو سيتأثرون بالحدث بغض النظر عن سلبيتها أو إيجابيتها، كما تفهم من قيمة الضخامة الإخبارية أن يكون هناك أثر ضخم للخبر المبثوث.

أخطاء لغوية ونحوية في نص التقرير الميداني

وتشمل الأخطاء الواضحة في بنية الكلمة وضبطها مما تنفر منه الأذن، وكذلك الأخطاء شائعة الاستخدام مثل: ممنهج بدلا من منهجي، والنطق العامي ببعض الحروف الهجائية.

- كثيرة، وستأخذ الرقم (١)، ويقصد بها أن يتضمن التقرير أربعة فأكثر من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- قليلة، وستأخذ الرقم (٢)، ويقصد بها أن يوجد في التقرير خطآن أو ثلاثة.
- نادرة، وستأخذ الرقم (٣)، ويقصد بها أن لا يكون في التقرير سوى خطإ واحد.
- لا توجد، وستأخذ الرقم (٤)، وتعني أن يخلو التقرير من أي خطإ نحوي ولغوي.

توازن التقرير

- متوازن: ويقصد بها التقرير الذي يغطي وجهتي النظر أو وجهات المتعلقة بموضوعه، وتأخذ الرقم (١).
- غير متوازن: وتدل هذه الفئة على عكس ما دلت عليه الفئة السابقة، أي أن التقرير لا يغطي إلا جانباً واحدا من جوانب الخبر أو ينحاز لطرف دون آخر، وتأخذ الرقم (٢).
- غير واضح: ويقصد بها أن يكون محتوى التقرير عن وقائع مجردة من دون أي وجهات نظر، أو أن يكون عن قضية مصيرية تراها الأمة العربية والإسلامية غير قابلة للحياد، مثل القضية الفلسطينية، أو أن لا يتضح توازن التقرير من عدمه لأي سبب كان، ويأخذ الرقم (٣).

ملاحظة: المتغيرات المتعلقة بالضيف يتم تطبيقها على جميع ضيوف التقرير واحداً تلو الآخر.

عدد الاقتباسات الصوتية في التقرير الإخباري الميداني

ويقصد بالاقتباسات الصوتية sound bites المقابلات مع ضيوف التقرير .

- اقتباسان فأقل، وستأخذ الرقم (١).
- ثلاثة اقتباسات، وستأخذ الرقم (٢)
- أكثر من ثلاثة اقتباسات، وستأخذ الرقم (٣).
- لا يوجد اقتباس صوتي في التقرير، وسيأخذ الرقم (٤).

نوع ضيوف التقرير الإخباري الميداني

- مسؤول حكومي، وستأخذ الرقم (١)، وهو االمسؤول الذي يتولى منصباً حكومياً، وتشمل هذه الفئة رأس السلطة التنفيذية وأعضاء الحكومة والنواب البرلمانيين المنتمين للحزب الحاكم أو أعضاء البرلمان جميعا في أي بلد قائم على النظام الملكي وكافة منسوبي الإدارات والأجهزة الحكومية.
- معارض، وستأخذ الرقم (٢)، وتشمل هذه الفئة الشخصيات السياسية- سواء انتسبوا إلى أحزاب أم كانوا مستقلين- التي تعارض نظام حكم بلادها أو سياسات الحزب الحاكم فيها.
- مواطن عادي، وستأخذ الرقم (٣)، وتشمل هذه الفئة أفراد الشعب من شهود عيان ومحتجين وغيرهم.

- محلل أو خبير، وستأخذ الرقم (٤)، وتشمل المحللين أو المراقبين السياسيين الذين يدلون بتعليقاتهم أو تحليلاتهم حول أحداث العالم، والخبراء المتخصصين في شأن ما.
- عسكري: وستأخذ الرقم(٥)، وتشمل كافة الأفراد المنتسبين إلى السلك العسكري أو الأمني.
- رجل دين: وستأخذ الرقم (٦)، وتشمل كافة العلماء والقياديين الدينيين من مختلف الديانات مثل الإسلام والمسيحية.
- رياضي: وستأخذ الرقم (٧)، ويقصد بها الممارسون المحترفون للرياضة والمدربون لفرقها والحكام في مبارياتها.
- فنان: وستأخذ الرقم (٨)، وتشمل كافة الموهبين في مجال الفن، وتشمل الرسام والمصمم والشاعر والمغني والملحن ونحوهم.
- أخرى: وستأخذ الرقم (٩)، وتشمل كافة الفئات التي لا تندرج تحت الفئات السابقة.

مدة الاقتباس الصوتي

- ١٠ ثوان فأقل، وسيأخذ الرقم (١).
- أكثر من ١٠ثوان وأقل من ٢٠ ثانية، وسيأخذ الرقم (٢).
- ٢٠ ثانية، وسيأخذ الرقم (٣).
- أكثر من ٢٠ ثانية ، وسيأخذ الرقم (٤).

زمن التعليق الصوتي في التقرير الإخباري الميداني

- أقل من نصف مدة التقرير، وستأخذ الرقم (١).
- نصف مدة التقرير، وستأخذ الرقم (٢).
- أكثر من نصف مدة التقرير، وستأخذ الرقم (٣).

مضمون لقطة حوار الكاميرا

- معلومة لم تتوافر لها صور، وذلك كأن تتضمن معلومات إضافية لم تتضمنها صور التقرير أو شرحا لبيانات يصعب تصويرها لأي سبب كان، وستأخذ الرقم (١).

- تلخيص لما تناوله التقرير، وستأخذ الرقم (٢).
- استنتاج وتحليل، أي مما تناوله التقرير، وسيأخذ الرقم (٣) وستأخذ الرقم .
- استفهام تأملي لفتح الآفاق،.وسيأخذ الرقم (٤).
- ربط بين حدثين بينهما علاقة، وستأخذ الرقم (٥)، ومن أمثلة ذلك ظهور المراسل أثناء الربط بين اجتماع طارئ في مجلس نواب بلد معين لمناقشة الرد على اعتداء دولة مجاورة، ومظاهرات شعبية ميدانية تندد بالاعتداء ذاته.
- أخرى، وستأخذ الرقم (٧)، ويقصد بها أن لا يندرج مضمون لقطة حوار الكاميرا تحت أي من الفئات السابقة.

الملحق (٣)

قائمة محكمي الاستمارة

اسم المحكم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	الجهة
أ.د علي بن شويل القرني	أستاذ	صحافة وإعلام دولي	رئيس قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد
د. نايف بن ثنيان آل سعود	أستاذ مشارك	صحافة	رئيس قسم الإعلام بجامعة الملك سعود
د. محمد محمد بكير*	أستاذ مشارك	إنتاج إذاعي وتلفزيوني	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود
د. حمزة بن أحمد بيت المال	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود
د. مساعد بن عبد المحيا	أستاذ مشارك	إنتاج تلفزيوني	قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام والاتصال – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. حسن بن محمد منصور	أستاذ مشارك	صحافة إلكترونية	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود
د. عمر إبراهيم بوسعدة	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد
د. هيثم بن محمد يوسف	أستاذ مساعد	علاقات عامة	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود
د. أسامة بن عبد الرحمن النصار	أستاذ مساعد	إعلام سياسي	قسم الإعلام بجامعة الملك سعود

د. بكير* = المشرف على الرسالة